



برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية
وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم
**A program based on multiple senses strategy to develop life
skills and decrease chaotic behavior for educable children
with intellectual disability**

إعداد

د/ ثناء شعبان محمد خليفة

مدرس بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة أسيوط

د/ أسماء سيد درويش درويش

مدرس بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة أسيوط

الاستشهاد المرجعي:

خليفة، ثناء شعبان محمد؛ درويش، أسماء سيد درويش (٢٠٢٥). برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٧(١٣)، يونيو، ٧٥٣ - ٨٨٤

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية بعض المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، كما هدف البحث إلى تعرّف العلاقة بين المهارات الحياتية والسلوك الفوضوي لدى عينة الأطفال المستهدفة، وتم تطبيق أدوات البحث وهي: مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم (إعداد الباحثين)، ومقياس السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم (إعداد الباحثين)، على عينة قوامها (٢٠) طفلًا وطفلة من الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (١٠) أطفال، وضابطة وعددها (١٠) أطفال، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أدوات البحث في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتم التوصل إلى وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على أدوات البحث لصالح التطبيق البعدي، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين المهارات الحياتية والسلوك الفوضوي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، وخفض السلوك الفوضوي لديه، وتم استخلاص العديد من التوصيات، مثل: أهمية تضمين مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة التي تبنى على إستراتيجية الحواس المتعددة والتي تعمل على دعم المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لما لهما من دور إيجابي كبير على شخصية الأطفال، إضافة إلى تدريب معلمات رياض الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة على أساليب تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال من خلال إستراتيجيات فعالة كإستراتيجية الحواس المتعددة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الحواس المتعددة - المهارات الحياتية - السلوك الفوضوي - الطفل

المعاق فكريًا القابل للتعليم.



A program based on multiple senses strategy to develop life skills and decrease chaotic behavior for educable children with intellectual disability

Abstract:

The current research aimed at identifying the efficiency of a program based on multiple senses strategy to develop some life skills and decrease chaotic behavior for educational children with intellectual disability. It aimed at identifying the relation between life skills and chaotic behavior for the sample children. Tools of the research; Pictorial Life Skills Scale for Educable Children with Intellectual Disability: prepared by the researchers, and Chaotic Behavior Scale for Educable Children with Intellectual Disability: prepared by the researchers) were administered to a sample of (20) educable children with intellectual disability. Sample children were divided into two groups; experimental (10) children and control (10) children. Research results revealed statistical significant differences between mean scores of both groups over the post testing favoring the experimental group. Also, there were statistical significant differences between pre and post testing of the experimental group favoring the post testing. In addition, results showed a significant inverse correlation between life skills and chaotic behavior, indicating the effectiveness of the program in developing life skills for educable children with intellectual disability. The research ended with some recommendations such as the importance of enhancing kindergarten curriculum with some activities based on multiple senses strategies which support life skills and decrease chaotic behavior which has a positive effect on children's personalities. Also, it recommends training kindergarten teachers for children with and without disabilities on techniques that develop life skills and decrease chaotic behavior of children through effective strategies such as multiple senses.

Keywords: Multiple Senses Strategy – Life Skills – Chaotic Behavior – Educable Children with Intellectual Disabilities

مقدمة

تُعَدّ الإعاقة الفكرية إحدى القضايا البارزة التي تواجه المجتمعات، سواء في الدول المتقدمة أو النامية، حيث ازداد الاهتمام بها منذ أواخر القرن العشرين نظرًا لأبعادها المتعددة وتأثيرها على مسيرة التنمية والتقدم، وقد أدى هذا إلى اعتبار رعاية الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية ضرورة مجتمعية وإنسانية لا يمكن تجاهلها ومن هذا المنطلق، أصبح توفير الدعم لهم أمرًا حتميًا يهدف إلى تحسين جودة حياتهم وتعزيز دورهم في المجتمع.

وتشتمل الإعاقة الفكرية على فئات مختلفة، ومن بينها الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، الذين يتمتعون بقدرة على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية والاجتماعية إذا توافرت لهم بيئة تعليمية مناسبة، إلا أنهم يواجهون العديد من التحديات، مثل: صعوبة الفهم والاستيعاب والتكيف مع المتغيرات اليومية؛ مما قد يؤثر على استقلاليتهم وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

إضافة إلى العديد من السلوكيات التي تشكل حجر عثرة في طريق عمليتي التعليم والتعلم والتي تمتد آثارها على المعاق فكريًا نفسه وبقية زملائه والمعلم كذلك، ومن هنا فإن المشكلات السلوكية التي يسلكها البعض من المعاقين فكريًا في غرفة الصف تؤثر بشكل سلبي على الآخرين، إضافة إلى صرف نظر المعلم إلى ضبط هؤلاء المتعلمين والانشغال عن البقية مما يؤدي إلى بذل المعلم جهد إضافي ومضاعف وإضاعته لوقت الحصة المخصص لها، كما يؤثر على الاهتمام بالمادة العلمية، وإكسابها للمتعلمين بالشكل الصحيح مما يؤثر على تحصيلهم العلمي (إسماعيل والعتيبي، ٢٠١٨، ص ١٦٧) *.

* تم التوثيق في هذا البحث تبعًا لتوثيق جمعية علم النفس الأمريكية **American Psychological Association (APA)**، حيث يكتب بين قوسين اسم المؤلف الأخير (اسم العائلة) متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ويُظهر جميع المتعلمين سلوكيات متنوعة، سواء كانوا عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن المشكلات السلوكية تنتشر بشكل أكبر بين ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن السلوك الفوضوي يظهر لديهم بمعدل أعلى مقارنة بأقرانهم العاديين، وهذه السلوكيات الفوضوية التي يظهرها ذوي الإعاقة الفكرية تأخذ أشكالاً متعددة داخل محيط المدرسة يتجلى ذلك في حالات من الفوضى والإزعاج والتشويش والتي تؤثر سلباً على المحيط الاجتماعي من الآباء، والزملاء، والمعلمين (العجمي، ٢٠٢١، ص ٢٣).

ويوضح الديب وعبد الوهاب (٢٠٢٠، ص ١١) أن السلوك الفوضوي هو بمثابة نمط متكرر ومستمر من السلوكيات الغير مرغوب فيها، تصدر عن المتعلم تجاه الآخرين، ومخالفة للأنظمة والتعليمات والقوانين، وتتسبب في إتلاف ممتلكات الآخرين، وإشاعة الفوضى داخل حجرة الدراسة، وإلحاق الضرر بالآخرين، وإثارة الشغب، والإثارة والإزعاج، وتعطيل الحصة الدراسية، ورفض تحمل المسؤولية، ويتضمن هذا النمط مجموعة من السلوكيات منها السلوك العدواني، والعناد والتحدي، ونقص الانتباه والاندفاعية، والنشاط الزائد، وانتهاك القواعد، والاحتتيال أو السرقة، وتغيب هذه السلوكيات تأدية الفرد لوظائفه الاجتماعية والأكاديمية، والمهنية، والحياتية بشكل أو بآخر.

وتُعد المهارات الحياتية في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عنصراً أساسياً في تحقيق استقلاليتهم، ويتم تنميتها من خلال البرامج والتدريبات والأنشطة المقدمة لهم، فمن المهم أن يتمكن الطفل من أداء مهامه اليومية بكفاءة وقدرة تمكنه من العيش باستقلالية؛ مما يساعده على تجنب الشعور بالنقص أو الفشل أو الإحباط (أحمد وآخرون، ٢٠١٨، ص ٦٣).

ويذكر سليمان (٢٠٠٤، ص ٤٥) أن المهارات الحياتية هي تلك المهارات الأساسية التي يمارسها المعاق فكرياً لتلبية وإشباع متطلباته الأولية، مثل: مهارات تناول الطعام والشراب، وقضاء الحاجة وارتداء الملابس، ومهارات العناية بالذات والتنظيم الذاتي وتعتبر هذه المهارات أحد الجوانب الرئيسة التي يجب تدريب ذوي الإعاقة عليها.

وبذلك فإن المهارات الحياتية هي مهارات من المهم أن يتعلمها ذوو الإعاقة العقلية لتساعدهم على مواجهة بعض المواقف بعيدا عن الاعتماد على الآخرين، وتتضمن الأعمال اليومية العادية التي يقوم بها الفرد منذ بداية يومه وإلى أن ينتهي هذا اليوم، بما فيها الاستيقاظ وتناول الفطور، والتوجه إلى المدرسة والعمل والعادات اليومية التي يتم تنفيذ الأنشطة اليومية من خلالها، وكذلك استخدام الأدوات والأجهزة والمرافق، وإذا كان الشخص العادي لا يواجه مشكلات معينة في ذلك فإن الشخص المعاق فكرياً عليه أن يتعلم أساليب معينة لاستخدام الأجهزة والأدوات والمرافق للقيام بالأنشطة اليومية (عودة والروسان، ٢٠٢٠، ص ١٥٦).

ويُسهم تعليم المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، مثل: مهارات العناية بالذات، والمهارات الاجتماعية، ومهارات تنظيم الذات، ومهارات الأمن والسلامة، في خفض السلوك الفوضوي لديهم، فعندما يتعلم الطفل كيفية العناية بنفسه، يصبح أكثر استقلالية وأقل اعتماداً على الآخرين؛ مما يقلل من السلوكيات العشوائية المرتبطة بعدم القدرة على تلبية احتياجاته، كما أن تنمية المهارات الاجتماعية تعزز قدرته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ مما يقلل من السلوكيات غير المنظمة الناتجة عن سوء الفهم أو العجز عن التواصل، إضافةً إلى ذلك، تسهم مهارات تنظيم الذات في تحسين قدرة الطفل على ضبط تصرفاته وإدارة وقته بشكل أكثر كفاءة؛ مما يقلل من الاندفاعية والفوضوية، أما مهارات الأمن والسلامة، فتعزز وعي الطفل بالمخاطر وتساعد على التصرف بحذر؛ مما يحد من السلوكيات العشوائية التي قد تعرضه للأذى.

ولقد اشارت بعض الدراسات إلى أن تعزيز المهارات الحياتية، بما في ذلك المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي، يمكن أن يسهم بشكل كبير في تقليل السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة يعقوب وعلاونة (٢٠١٥)، ودراسة الخضير (٢٠٢١).



وتُعَدّ إستراتيجيات التدريس عاملاً حاسماً في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تتطلب طبيعة إعاقتهم استخدام أساليب تدريسية تتناسب مع احتياجاتهم الفردية وقدراتهم المختلفة، ومن بين هذه الإستراتيجيات الفعالة إستراتيجية الحواس المتعددة، التي تعتمد على توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم، مثل: البصر، والسمع، واللمس، والحركة، والتذوق؛ مما يساعد على تعزيز الفهم والاستيعاب لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

فإستراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) تعني V: visual البصر، A: Auditory السمع، K: kinesthetic الاحساس بالحركة، T: Tactile اللمس، وتركز هذه الإستراتيجية على استخدام الطفل لحواسه المختلفة (البصر، السمع، الاحساس بالحركة، واللمس) في عملية التدريب لحل مشاكله التعليمية، وتعتمد هذه الإستراتيجية على استخدام القنوات الحسية المختلفة في التدريب على العمليات الإدراكية، وتقوم هذه الإستراتيجية على افتراض بأن الطفل يتعلم بشكل أسهل إذا تم توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم (صابر والجصاص، وأمين، ٢٠٢١، ص ٢٦).

ولقد اكدت العديد من الدراسات على فاعلية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في اكساب المعارف والمهارات المختلفة للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كدراسة حسن وعبد الفتاح (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٩)، ودراسة (Al-Mutairi 2020)، ودراسة Smith (2021).

لذلك جاء البحث الحالي لينمي المهارات الحياتية ويخفض السلوك الفوضوي باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

أولاً- الملاحظة:

من خلال إشراف الباحثين على التدريب الميداني لطالبات الدبلوم الخاص ببعض مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط تبين تدني المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وقيامهم بالعديد من السلوكيات الفوضوية.

ثانياً- نتائج الدراسة الاستكشافية:

وللتأكد من صدق إحساس الباحثين بالمشكلة، قامتا بإجراء دراسة استكشافية وذلك من خلال تطبيق استطلاع رأي على مجموعة من معلمين التربية الخاصة الذين يعلمون الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمحافظة أسيوط وبلغ عددهم (٥٦) معلم، وأشارت نتائج الدراسة الاستكشافية إلى ما يلي:

- أكد ٩٤,٦٪ من المعلمين أن هناك العديد من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم لا يهتموا بنظافتهم الشخصية بأنفسهم.
- أكد ٩١,١٪ من الأخصائيات أن هناك العديد من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم لا يتقبلوا الخسارة عند اللعب.
- أجمع ٩٦,٤٪ من المعلمين أن هناك العديد من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم لا يستطيعوا الجلوس بهدوء لفترة قصيرة دون تملل أو تشتت.
- أفاد ٨٩,٣٪ من المعلمين بأن معظم الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم لا يدركون خطورة المواد الضارة وأهمية تجنبها.
- أفاد ٩٢,٩٪ من المعلمين بأن الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم غالباً ما يواجهون صعوبة في تنفيذ التعليمات بشكل صحيح.

- أكد ٩٦,٤٪ من المعلمين أن بعض الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم يتعمدون مضايقة الآخرين واستفزازهم.
- أكد ٨٧,٥٪ من المعلمين أن معظم الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم يتسببون في إتلاف الأشياء الموجودة حولهم.

ثالثًا-الاطلاع على الدراسات السابقة وتوصياتها:

١- أكدت الدراسات التي تناولت إستراتيجية الحواس المتعددة على فاعليتها في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ولذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بصفة خاصة كدراسة (Moustafa & Ghani 2016) والتي هدفت إلى تقييم فعالية إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القدرة على الربط بين الحروف وأصواتها لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الكويت، وأظهرت الدراسة تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على تعرّف الحروف وأصواتها بعد استخدام التعلم الحسي المتعدد، ودراسة مصطفى (٢٠١٨) والتي أكدت على فاعلية برنامج قائم على تدريب الحواس لتحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً (القابلين للتعليم)، ودراسة محمد (٢٠١٩) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على تعدد الحواس في تنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، ودراسة أبو رمان وأمين وعبد الغفار (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الانتباه والإدراك لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ودراسة محمد وآخرين (٢٠٢٠) والتي أثبتت فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات القراءة، ودراسة (Al-Mutairi 2020) والتي اثبتت فاعلية إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين قراءة كلمات CVC لدى المتعلمين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بدولة الكويت، ودراسة (Smith 2021) والتي توصلت إلى فاعلية التعلم متعدد الحواس في تحسين الانتباه والإدراك لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، ودراسة بوتلجة وبوستة (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن إستراتيجية الحواس المتعددة لها فاعلية كبيرة في تنمية

المهارات القرائية عند ضعاف السمع، ودراسة عبد الرحيم وعبد الحميد وإسماعيل (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فعالية برنامج قائم على إستراتيجية تعدد الحواس في تنمية مهارات التهجئة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ودراسة Cuajao, et al (2023) والتي أظهرت أن استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة (البصرية، السمعية، الحركية، واللمسية) كان فعالاً في تحسين التركيز والاستيعاب لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، ودراسة الأخضر (٢٠٢٤) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة صعوبات القراءة والكتابة لدى طالبات غرفة المصادر، ودراسة دياب وبدوي وأحمد (٢٠٢٤) والتي توصلت إلى أثر برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ودراسة السعيد والتازي والجراح (٢٠٢٤) والتي أثبتت أثر برنامج قائم على إستراتيجية تعدد الحواس في الحد من صعوبات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ودراسة منيب وآخرين (٢٠٢٥) وأكدت على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

ب- أكدت الدراسات التي تناولت **المهارات الحياتية** للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم ضعف المهارات الحياتية لديهم، وأوصت بضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، كدراسة Nazirzadeh et al (2017) والتي أوضحت أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، حيث تشير إلى أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في تعميم المهارات والمفاهيم من بيئة إلى أخرى؛ مما يجعل من الضروري تعليمهم المهارات الحياتية بطريقة عملية وتفاعلية، ودراسة الشرقاوي (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ودراسة أحمد وآخرين (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج للبرمجة اللغوية العصبية في تحسين مهارات الحياة اليومية المنزلية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ودراسة Adanır& Gezer (2021) التي تؤكد أهمية تنمية المهارات الحياتية



والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً من خلال التفاعل مع أقرانهم، حيث يسهم ذلك في تحسين قدرتهم على التواصل، والتعامل مع التوتر، وتنمية حس المسؤولية لديهم، ودراسة مغفوري والزهراني (٢٠٢٢) والتي درست اتجاهات معلمات التربية الفكرية نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس المهارات الحياتية لدى المتعلمات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأوصت بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمات ذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة عبد الله (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تعرّف فاعلية التدخل السلوكي المكثف المبكر لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، ودراسة الهاللي ومعوّض ودرغام (٢٠٢٣) والتي أثبتت فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ودراسة عيسى (٢٠٢٣) والتي استخدمت مدخل تحليل المهمة المدعم بالواقع المعزز في تنمية المهارات الحياتية في مادة العلوم لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية، ودراسة الغول (٢٠٢٣) والتي تناولت تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وأوصت دراسة حميدة وشهاوي والصالح (٢٠٢٤) بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقلياً حتي نساعدهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ذواتهم ومساعدتهم على التعامل في مختلف مواقف الحياة.

ج- اشارت العديد من الدراسات التي تناولت السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم أن هناك حاجة ماسة لإجراء العديد من الدراسات لخفض السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، كدراسة حسين وإبراهيم (٢٠١٥) التي أكدت أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، يُظهرون سلوكيات فوضوية تتجلى في صور متعددة، مثل: التشتت، والنشاط الزائد، والعدوانية، والتخريب، وإثارة الفوضى داخل الصف؛ مما يؤثر على بيئتهم التعليمية والاجتماعية، ودراسة Kaya & Yildiz (2019) والتي أوضحت ان الأنشطة الحركية والإدراكية البصرية المنظمة تساعد الأفراد ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

على تطوير مهارات التحكم الذاتي؛ مما يؤدي إلى تقليل السلوكيات غير المنظمة، مثل: الاندفاعية وصعوبة التركيز، وذلك عن طريق بيئة تعليمية تحفز الاستقلالية والانضباط الذاتي، ودراسة (Wahsheh 2019) التي أوضحت أن السلوك الأكثر خطورة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية هو أن يكونوا عنيفين، ويؤذون أنفسهم والآخرين، ويظهرون سلوكًا مزعجًا، وليس لديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانهم، ودراسة الديب (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم يعانون من سلوكيات اجتماعية فوضوية ولا بد من معالجة ذلك بإكسابهم السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال برنامج قائم على إستراتيجيات التدريس العلاجي، كما أوضحت دراسة يوسف وزهران وعبد العظيم (٢٠٢٠) أن تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الأقران يمكن أن يسهم في تقليل السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وذلك من خلال تعزيز قدرة الطفل على التواصل، وضبط النفس، والتكيف مع القواعد الاجتماعية، ودراسة عبد العظيم (٢٠٢١) والتي تناولت تأثير برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية اللعب التربوي على اضطراب السلوك (العدواني-الاجتماعي) لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، وأوضحت دراسة أحمد ومحمد (٢٠٢٤) أن السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لا تقتصر على التأثير السلبي على تعلم الطفل نفسه، بل تمتد إلى تشتيت انتباه زملائه وزيادة العبء على المعلم؛ مما يستدعي اتخاذ إستراتيجيات تعليمية مناسبة للحد منها، إضافة إلى أن السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يرتبط بانخفاض مستوى التنظيم الذاتي وصعوبة الامتثال للتعليمات؛ مما يستدعي برامج تدريبية تعتمد على التفاعل الإيجابي وتعزيز المهارات الحياتية للحد من هذه السلوكيات.

بناءً على ذلك، تؤكد الدراسات أهمية التدخلات التربوية الفعالة، لتنمية المهارات الحياتية، والحد من السلوكيات الفوضوية وتعزيز التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.

لذ جاء البحث الحالي لينمي المهارات الحياتية ويخفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من خلال إستراتيجية الحواس المتعددة.

أسئلة البحث:

تثير مشكلة البحث الحالي الأسئلة التالية:

- ١- ما المهارات الحياتية المناسب تنميتها لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم؟
- ٢- ما مؤشرات ارتفاع السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم؟
- ٣- ما البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم.
- ٤- ما أثر البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم؟
- ٥- ما أثر البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في خفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم؟
- ٦- ما العلاقة بين المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم.
- خفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم.
- تعرّف العلاقة الارتباطية بين تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً- الأهمية النظرية:

- قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري عن إستراتيجية الحواس المتعددة، والمهارات الحياتية، والسلوك الفوضوي، والمعاقين فكرياً القابلين للتعلم.
- يسهم البحث الحالي في توفير معلومات عن العلاقة بين المهارات الحياتية والسلوك الفوضوي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- ١- بالنسبة للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم: يساعد البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على تنمية العديد من المهارات الحياتية التي تساعدهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وكذلك خفض السلوك الفوضوي لديهم وذلك بأسلوب شائق وممتع وجذاب.
 - ٢- واضعي مناهج التربية الفكرية:
- يفيد البحث الحالي في الإسهام في تطوير المناهج التعليمية الموجهة للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، من خلال دمج إستراتيجية الحواس المتعددة في الأنشطة التعليمية لتعزيز اكتسابهم للمهارات المختلفة.
 - توفير قائمة بأهم المهارات الحياتية اللازمة لهذه الفئة؛ مما يساعد في تصميم مناهج تلبي احتياجاتهم النمائية والاجتماعية.
 - تقديم تصورات جديدة حول كيفية تضمين إستراتيجيات فعالة لخفض السلوك الفوضوي داخل المناهج؛ مما يساعد في تحسين بيئة التعلم داخل الفصول الدراسية.
 - تعزيز التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في مناهج التربية الفكرية؛ مما يسهم في تحقيق تعلم أكثر فاعلية واستدامة للأطفال المعاقين فكرياً.

٣- القائمين على تعليم الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم:

- وذلك من خلال توفير قائمة بالمهارات الحياتية التي يحتاجها الأطفال المعاقون فكريًا القابلين للتعلم في هذه المرحلة العمرية.
- توفير قائمة بالسلوكيات الفوضوية التي تظهر عن الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، وذلك لمساعدة المعلمين على التعرف عليها وكيفية التعامل معها.
- تقديم برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة يساعد المعلمين على تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم.

٤- أولياء أمور الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم:

- تزويد أولياء الأمور بإرشادات عملية حول كيفية تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة في المنزل لمساعدة أطفالهم على اكتساب المهارات الحياتية.
- تقديم إرشادات توعوية حول كيفية التعامل مع السلوكيات الفوضوية للأطفال المعاقين فكريًا؛ مما يساهم في تحسين التفاعل الأسري وتوفير بيئة داعمة لنمو الطفل.
- تعزيز التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة؛ مما يضمن التكامل في تطبيق البرنامج ويساعد في استمرارية التأثير الإيجابي على الطفل.

٥- الباحثون:

- يساهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تقديم برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة؛ مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية حول فاعليتها مع فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يوفر أداة قياس محددة للمهارات الحياتية والسلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم؛ مما يساعد الباحثين في تطوير أبحاثهم على أسس علمية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: أقتصرت الحدود الموضوعية علي:

- إستراتيجية الحواس المتعددة
- بعض المهارات الحياتية المناسبة للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم وهي: مهارات العناية بالذات (الاستقلالية الشخصية)، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التنظيم وضبط الذات، ومهارات الأمن والسلامة.
- بعض أبعاد السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم وهي: بعد المعارضة (التحدي)، وبعد نقص الانتباه، وبعد النشاط الزائد (الاندفاعية).
- بحث العلاقة بين تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم.

٢- الحدود البشرية: أجري البحث على مجموعة من الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم ممن يتراوح مستوى ذكائهم بين (٥٠-٧٠) من الذكور والإناث، وعددهم (٢٠) طفلًا من الذكور والإناث تم تقسيمهم إلى: (١٠) أطفال مجموعة تجريبية، و(١٠) أطفال مجموعة ضابطة.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث والبرنامج بمدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أسبوت التعليمية بمحافظة أسيوط من خلال الباحثين وبمساعدة المعلمة.

٤- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج على مدى (٢٥) لقاءً بمعدل ثلاث لقاءات أسبوعيًا، وتم التطبيق خلال الفترة من ٨ أكتوبر ٢٠٢٤ حتى ٤ ديسمبر ٢٠٢٤.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والذي يتضمن تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا على مجموعتي البحث، ثم تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة على المجموعة

التجريبية فقط، ثم تطبيق أدوات البحث بعدئذا على مجموعتي البحث، ومعالجة البيانات إحصائياً.

أدوات البحث ومواده:

تم استخدام الأدوات والمواد التالية في البحث الحالي:

- ١- قائمة بالمهارات الحياتية المناسب تنميتها لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم (إعداد الباحثين).
- ٢- مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم (إعداد الباحثين).
- ٣- مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم (DBDRS) (إعداد الباحثين).
- ٤- البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم (إعداد الباحثين).

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الإجرائية كما يلي:

- **الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم Educable Children with Intellectual Disabilities:**

تُعرف الباحثتان الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم بأنه طفل يعاني من تأخر عقلي بسيط، وتبلغ نسبة ذكائه ما بين (٥٠-٧٠) درجة وذلك وفقاً لمقياس بينيه الصورة الخامسة، ويتميز هذا الطفل بقابليته للتعلم لكنه يعاني من انخفاض ملحوظ في المهارات الحياتية، كما تظهر لديه سلوكيات فوضوية.

- **إستراتيجية الحواس المتعددة: Multiple Senses Strategy**

تعرفها الباحثتان بأنها طريقة تعليمية تشمل خطوات منظمة تعتمد على مجموعة من الأنشطة المصممة بعناية لتفعيل المثيرات البصرية والسمعية، والحركية واللمسية بهدف تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم، ويُرمز إليها بالمصطلح (VAKT) الذي يشير إلى توظيف المثيرات البصرية (Visual)،

والسمعية (Auditory)، والحركية (Kinesthetic)، واللمسية (Tactile) في عملية التعلم؛ مما يسهم في تحسين أداء الطفل وتعزيز تفاعله مع بيئته التعليمية.

• المهارات الحياتية Life Skills:

تعرفها الباحثتان بأنها مجموعة من السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس، والتي تمكن الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم من التكيف مع بيئته وتعزز استقلاليتها، وتشمل هذه المهارات مهارات العناية بالذات، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التنظيم وضبط الذات، ومهارات الأمن والسلامة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم في مقياس المهارات الحياتية المصور المعد لذلك.

• السلوك الفوضوي Chaotic Behavior:

تعرفه الباحثتان بأنه مجموعة من الأفعال والأنماط السلوكية غير المنظمة التي يظهرها الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم، وتكون قابلة للملاحظة والقياس وتعيقه عن التفاعل الفعّال مع بيئته، والتي تتمثل في المعارضة (التحدي)، ونقص الانتباه، والنشاط الزائد (الاندفاعية)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم (DBDRS).



الإطار النظري ودراساته السابقة:

يتضمن الإطار النظري أربعة محاور رئيسة هي إستراتيجية الحواس المتعددة، المهارات الحياتية، السلوك الفوضوي، الطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، وفيما يلي عرض لهذه المحاور على الترتيب:

المحور الأول- إستراتيجية الحواس المتعددة:

تُعد إستراتيجية الحواس المتعددة من الأساليب التعليمية الفعّالة التي تهدف إلى تعزيز فهم المعلومات وتذكرها واكتساب المهارات، وذلك من خلال إشراك أكثر من حاسة في عملية التعلم، وتعتمد هذه الإستراتيجية على تفعيل حواس البصر، السمع، اللمس، والحركة، بحيث يتفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي بطريقة شاملة ومتكاملة؛ مما يجعل العملية التعليمية أكثر عمقًا وارتباطًا بالواقع، وتساعد هذه الطريقة على تنشيط الذاكرة، وزيادة معدل الفهم، وتحسين التركيز؛ مما يساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل، خاصة عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

فتعدد وتنوع المثيرات التي تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم تؤدي إلى جذب الانتباه نحو الشيء المطلوب تعلمه ويتمكن من تحديده بسرعة، وهذه المثيرات يمكن تسميتها بالتلميحات Cues"، وتتعدد أيضا أساليب التلميح فمنها السمعية وهو ما يتعلق بالأصوات والموسيقى والمؤثرات السمعية، ومنها البصرية وهو كل ما يتعلق بالأشياء المرئية من ألوان وحركة وخطوط وأسهم وتأثيرات بصرية وغيرها، كما أن تعلم المفاهيم يتطلب استخدام التلميحات البصرية وغير البصرية لتوجه انتباه المتعلم إلى الخاصية المشتركة في المفهوم الذي يتعلمه، فهو يؤكد هنا على أهمية استثارة أكثر من حاسة لدى المتعلم لترسيخ المعلومة، فالمتعلمين حينما يستقبلون المعلومات في صورة سمعية وبصرية في آن واحد فإن ذلك من شأنه العمل على رفع كفاءة المستقبلات الحسية سمعية وبصرية ويساعد ذلك على تحسن أداء الذاكرة قصيرة المدى، ويساهم هذا بدوره في سهولة تخزين واسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى، ومن ثم زيادة كفاءة التعلم وتحسن الأداء (صقر، ٢٠١٧، ص ص ٩١-٩٢).

أولاً- تعريف إستراتيجية الحواس المتعددة:

يعرف صقر (٢٠١٧، ص ١٥٧) إستراتيجية الحواس المتعددة بأنها إستراتيجية يتم فيها التركيز على كيفية توظيف حاسة البصر والسمع، واللمس والتذوق، والشم في العملية التعليمية؛ بهدف حدوث تأزر عصبي حركي بين الحواس؛ لاستقبال المدخلات التعليمية. وعرفت المنايف (٢٠٢١، ص ١٨٠) بأنها أسلوب يستخدم فيه المتعلم حواسه المختلفة (السمع، البصر، اللمس) معاً في نفس الوقت في أثناء عملية التعلم. ويضيف بوثلجة (٢٠٢١، ص ٢٠٨) انها إستراتيجية تقوم على استخدام حواس (السمع والبصر، واللمس) معاً في نفس الوقت في أثناء عملية التعلم. وتُعرف إستراتيجية الحواس المتعددة أيضاً بأنها أسلوب تعليمي يعتمد على التفاعل المتزامن بين القنوات الحسية المختلفة لتعزيز الفهم والاستيعاب، ويستند هذا النهج إلى فكرة أن إشراك أكثر من حاسة في أثناء التعلم يسهم في توسيع نطاق الذاكرة وتحسين القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات (Nordin et al., 2024, p103).

مما سبق يتضح أن إستراتيجية الحواس المتعددة تقوم على تفعيل أكثر من حاسة بشكل متزامن في أثناء عملية التعلم، بما يعزز من استقبال المعلومات وفهمها والاحتفاظ بها، ويُعد هذا النهج أداة فعالة لتحقيق التكامل الحسي والإدراكي؛ مما يسهم في دعم الذاكرة وتحفيز التفاعل العقلي والحركي، خصوصاً لدى الفئات ذات الاحتياجات التعليمية الخاصة، كما تعكس هذه الإستراتيجية توجهاً حديثاً في التربية يعزز التعلم النشط والشامل من خلال الدمج الحسي متعدد القنوات.

ثانياً- الفرق بين التعليم بالطريقة التقليدية والتعليم باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة:

حدد (Maqbool et al., 2018, p496) الفرق بين الأسلوب التقليدي في التعليم والأسلوب القائم على توظيف الحواس المتعددة في دعم عملية التعلم وتعزيز فهم المتعلمين فيما يلي:

١- طريقة التعليم التقليدية:

تعتمد هذه الطريقة بشكل أساسي على الإلقاء اللفظي للمعلم، حيث يكون المتعلمين مستمعين سلبيين في الغالب، وتعتمد على القنوات السمعية فقط؛ مما يجعلها أقل فاعلية للمتعلمين الذين يحتاجون إلى تحفيز بصري أو حركي، وتتطلب حفظ المعلومات بدلاً من التفاعل النشط مع المحتوى؛ مما يؤدي إلى استيعاب محدود، ويمكن أن تكون مملة لبعض المتعلمين، خصوصاً أولئك الذين يعتمدون على التعلم الحسي أو الحركي، حيث تقتصر الطريقة التقليدية إلى التفاعل العملي، حيث يتم نقل المعرفة بطريقة خطية دون دمج أنشطة تفاعلية

٢- التعليم باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة

وتستخدم هذه الطريقة في العملية التعليمية أكثر من حاسة واحدة في وقت واحد (البصر، السمع، اللمس، والحركة) مما يعزز ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، ويوفر فرصاً أكبر للتفاعل والمشاركة النشطة من خلال الأنشطة العملية والتجارب الحسية؛ مما يساعد على تحفيز الدماغ وتنشيط عدة مسارات عصبية؛ مما يؤدي إلى تعلم أكثر كفاءة واستدامة، وتناسب هذه الطريقة أنماط التعلم المختلفة، بما في ذلك المتعلمين البصريين، السمعيين، والحركيين، وتعزز الفهم العميق والتطبيق العملي، بدلاً من مجرد الحفظ والاستظهار.

ثالثاً- خصائص إستراتيجية الحواس المتعددة:

تتميز إستراتيجية الحواس المتعددة بعدة خصائص أوضحها كلٌّ من Mangal and (2014. p41)، ومحمد (٢٠١٩، ص ص٤٨-٤٩) فيما يلي:

١- تتميز إستراتيجية الحواس المتعددة بالاستخدام المتزامن لحواس الإنسان، مثل: اللمس، والبصر والسمع، والحركة لتحسين الذاكرة والتعلم، ويتم عمل الروابط باستمرار بين المرئيات (ما نراه)، والسمعيات (ما نسمع)، والحركة، اللمس (ما نفعله أو نشعر به والتي تمكن المتعلم من تخزين المعلومات مباشرة إلى المخ بمعناها الحقيقي).

٢- إستراتيجية الحواس المتعددة بمثابة تمثيل متماسك يجمع بين الطرائق المختلفة لتمكين المتعلم من الحصول على تجارب إدراكية ذات معنى.

٣- توفر إستراتيجية الحواس المتعددة خبرات تعليمية محفزة للمتعلم، تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية المخططة مسبقاً، بما يعزز من فاعلية الوصول إلى النتائج المرجوة.

٤- تتضمن إستراتيجية الحواس المتعددة استخدام الوسائط والأدوات والتقنيات التعليمية، مع التأكيد على أن تكاملها يسهم في تعزيز فاعلية كل منها لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

٥- ويضيف (Hoisington، 2015، p5) أن تعدد الحواس يركز في المقام الأول على استخدام عناصر بصرية وسمعية وحركية، ومن خلال دمج جميع الحواس في عملية التعلم يتم تنشيط أجزاء مختلفة من المخ في وقت واحد، وتعزيز الذاكرة، كما يساعد المتعلمين على اكتشاف أسلوب التعلم الذي يناسبهم، ويوفر المزيد من الطرق لفهم المعلومات الجديدة، والمزيد من الطرق لتذكرها والمزيد من الطرق لاسترجاعها لاحقاً.

رابعاً - أهمية إستراتيجية الحواس المتعددة في عملية التعلم:

أوضح كلٌّ من الجهني (٢٠١٧، ص٤٢)، والمغاصبة (٢٠٢٠، ص٤٨)، و (Fujita, 2024, pp23-24) أهمية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في عملية التعلم فيما يلي:

١- تعزيز استيعاب المعلومات حيث إن إشراك أكثر من حاسة في التعلم يساعد في ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى؛ مما يسهل استرجاعها لاحقاً.

٢- توظف وسائل تعليمية متنوعة تستهدف أكثر من حاسة بشكل مباشر؛ مما يُعزز من فاعلية المحتوى التعليمي.

٣- تسهم في معالجة أوجه القصور الناتجة عن الاختصار على حاسة واحدة أو اثنتين في التعلم.

٤- يؤدي التكامل الحسي لدى المتعلمين إلى تحسين قدراتهم على تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة.

٥- تعزز من إيجابية المتعلم وفاعليته في الموقف التعليمي من خلال محتوى غني بالصوت والصورة والحركة.

٦- تقلل من فشل المتعلمين وتعمل على زيادة التحصيل، وتنمي لديهم مفهوم الذات والثقة بالنفس .

٧- تجعل المتعلمين أكثر مرونة في المواقف التعليمية .

٨- تقدم المعلومات للمتعلمين بطريقة تناسبهم مما يجعلهم يتعلمون بشكل أفضل.

٩- تحفيز الدماغ على معالجة المعلومات بشكل أفضل حيث عند استخدام الحواس المتعددة، يتم تنشيط عدة مسارات عصبية؛ مما يحسن من سرعة وكفاءة التعلم.

١٠- زيادة الانتباه والتركيز حيث يساعد التفاعل الحسي المتنوع على تعزيز التركيز والاستمرار في أداء المهام التعليمية لفترات أطول.

مما سبق تتضح أهمية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تعليم الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، حيث تُعد مدخلاً فعالاً يراعي خصائصهم النمائية واحتياجاتهم التعليمية الخاصة، فتوظيف الحواس المختلفة بشكل متكامل يساهم في تعزيز الإدراك والفهم، وتنمية المهارات الحياتية الأساسية التي يحتاجها الطفل للاستقلالية والاندماج في بيئته، كما توفر هذه الإستراتيجية بيئة تعلم تفاعلية وآمنة، تساعد على الحد من مظاهر السلوك الفوضوي من خلال توجيه انتباه الطفل نحو أنشطة متعددة الحواس؛ مما يعزز من ضبطه الذاتي ويزيد من دافعيته للتعلم والمشاركة الفاعلة، وبذلك، فإن اعتماد هذه الإستراتيجية يمثل أداة تربوية فعالة لتحقيق أهداف تعليمية وسلوكية في آنٍ واحد، بطريقة تراعي طبيعة الإعاقة وتُغفل قدرات الطفل الكامنة.

خامساً - خطوات استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في عملية التعلم:

أوضح نصر (٢٠٢١، ص٩٦) أن تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة يمر بعدد من المراحل المتسلسلة التي تهدف إلى تعزيز فاعلية التعلم، وذلك على النحو التالي:

١- **مرحلة التهيئة:** ويبدأ فيها المعلم بتحفيز المتعلمين من خلال استقبالهم بطريقة إيجابية وتهيئة البيئة الصفية بما يعزز من استعدادهم النفسي والانفعالي لتلقي المحتوى التعليمي.

٢- **مرحلة التمهيد:** وفيها تُستثار حواس المتعلمين من خلال توظيف الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والحركية، لتهيئتهم لاستقبال المفاهيم والمعلومات الجديدة بطريقة شيقة وجذابة.

٣- **مرحلة النمذجة والتخيل:** يُقدم فيها المعلم نموذجاً لأداء المهارة المستهدفة سواء كان المعلم هو النموذج أو باستخدام مقاطع مرئية أو تسجيلات صوتية، ويتبعها قيام المتعلمين بتقليد النموذج ضمن توجيهات وإرشادات واضحة تساعد على الفهم الصحيح للأداء.

٤- **مرحلة التدريب والممارسة:** ومن خلال هذه المرحلة يُتاح للمتعلمين الفرصة لممارسة المهارات من خلال أنشطة متعددة تستهدف الحواس المختلفة، بما يعزز من اكتسابهم الفعلي للمفاهيم والسلوكيات المستهدفة.

٥- **مرحلة المراقبة والتغذية الراجعة:** يتابع فيها المعلم أداء المتعلمين في أثناء تنفيذ المهارات، ويقدم تغذية راجعة فورية لتصويب الأخطاء وتعزيز الأداء الإيجابي، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

٦- **مرحلة التقويم:** يُجري المعلم تقويماً شاملاً لمعرفة مدى تحقق أهداف التعلم، من خلال قياس استيعاب المتعلمين للمهارات المكتسبة وتحديد مدى قدرتهم على تطبيقها في مواقف تعليمية مختلفة.

ويتضح من الخطوات السابقة أن إستراتيجية الحواس المتعددة تُعد مدخلًا مناسبًا وفعالًا في التعامل مع الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، نظرًا لما تتيحه من فرص تعلم عملية ومجسدة، تراعي الفروق الفردية وتخطب أنماط التعلم المختلفة، فمن خلال مراحل التهيئة والتمهيد والنمذجة والتدريب، يتم تقديم المهارات الحياتية بصورة تدريجية ومبسطة؛ مما يساعد على اكتسابها وتثبيتها في السلوك اليومي للطفل، كما أن ما تتضمنه هذه الإستراتيجية من تغذية راجعة ومتابعة مستمرة يسهم في تعديل أنماط السلوك الفوضوي عن طريق التوجيه الفوري والتعزيز الإيجابي، بما يُسهم في إكساب الطفل مهارات الانضباط الذاتي والتفاعل الإيجابي داخل البيئة الصفية، ومن ثم، فإن إستراتيجية الحواس المتعددة تمثل أداة تعليمية ذات فاعلية في تحقيق أهداف البحث.

سادسًا-تحديات واحتياجات تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة:

على الرغم من الفوائد التربوية العديدة لإستراتيجية الحواس المتعددة، إلا أن تطبيقها في البيئات التعليمية يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب توافر احتياجات وشروط محددة لضمان فاعليتها ولقد حددها (Itagi & D'Mello, 2019, p77) فيما يلي:

١- تأهيل الكوادر التعليمية: يتطلب تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة إعدادًا مهنيًا متخصصًا للمعلمين، لتمكينهم من توظيف الأنشطة الحسية المتنوعة بكفاءة داخل البيئة الصفية، بما يعزز من فاعلية العملية التعليمية.

٢- توفير الإمكانيات والوسائل التعليمية: حيث تعتمد هذه الإستراتيجية على توافر مجموعة من الوسائط التفاعلية، كالأدوات اللمسية، والوسائل السمعية والبصرية، والتقنيات التعليمية الحديثة، والتي قد يُمثل نقصها في بعض المؤسسات التعليمية عائقًا أمام التنفيذ الفعّال.

٣- استجابة المتعلمين وتكيفهم مع النمط الحسي: قد تُواجه بعض الفئات من المتعلمين تحديات في التفاعل مع هذا النمط من التعليم، خاصة ممن اعتادوا على الأساليب

التقليدية القائمة على التلقي السمعي أو البصري فقط؛ مما يتطلب وقتاً وجهداً إضافياً لتحقيق التكيف المطلوب.

٤- التكامل مع المنهج الدراسي: يتطلب دمج الإستراتيجية داخل المنهج تخطيطاً دقيقاً يراعي توافق الأنشطة الحسية مع محتوى الدروس والأهداف التعليمية، بما يضمن تحقيق التعلم البناء والمتكامل.

٥- الحاجة إلى دعم مؤسسي فعّال: يحتاج نجاح تطبيق الإستراتيجية إلى دعم إداري وتربوي من قبل إدارات المدارس والمؤسسات التعليمية، لضمان توفير بيئة تعليمية داعمة ومستلزمات كافية تُمكن من تنفيذ الأنشطة الحسية المتعددة بفاعلية.

سابعاً - دور المعلم في تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة:

يُعتبر المعلم الركيزة الأساسية في تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة، حيث يتطلب دوره تخطيطاً دقيقاً وتوظيفاً فعالاً للأنشطة الحسية المتنوعة بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين ولقد حدد (Rompas & Recard, 2021, p110) أدوار المعلم في تطبيق إستراتيجية الحواس المتعددة فيما يلي:

١- تصميم بيئة تعليمية محفزة: يتحمل المعلم مسؤولية تهيئة بيئة تعلم تفاعلية من خلال دمج الحواس المختلفة لضمان استيعاب أعمق للمحتوى التعليمي.

٢- تنويع أنشطة التدريس: يطبق المعلم طرقاً متعددة، مثل: الاستجابة الجسدية الكلية، السرد القصصي، التلوين، والألعاب التفاعلية لتعزيز تعلم المتعلمين.

٣- مراعاة الفروق الفردية: يحرص المعلم على تكييف الأنشطة التعليمية وفقاً لاحتياجات كل متعلم خاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يساعد في تعزيز مشاركة المتعلمين في عملية التعلم.

٤- متابعة وتقييم أداء الطلاب: يقوم المعلم بملاحظة أداء الطلاب وتقديم التغذية الراجعة الفورية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٥- التواصل مع أولياء الأمور: يلعب المعلم دورًا هامًا في إشراك أولياء الأمور لضمان استمرار تطبيق الإستراتيجية في التعلم المنزلي وتعزيز دعم الطفل.

ثامنًا- دور إستراتيجية الحواس المتعددة في تعليم الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم:

ترى الباحثتان أن لإستراتيجية الحواس المتعددة دور هام في تعليم الطفل المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، حيث تُعد إستراتيجية الحواس المتعددة من الأساليب التعليمية الفعّالة التي تسهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم للأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، حيث تعتمد هذه الإستراتيجية على تنشيط أكثر من حاسة في وقت واحد، مثل: البصر، السمع، اللمس، والحس الحركي؛ مما يسهم في تقديم المعلومات بطريقة مرنة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة للأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، كما تلعب إستراتيجية الحواس المتعددة دورًا محوريًا في تحسين استيعاب الأطفال المعاقين فكريًا للمحتوى التعليمي، حيث تُمكنهم من التعامل مع المعلومات بشكل مادي وواقعي؛ مما يعزز فهمهم للأفكار والمفاهيم، على سبيل المثال، من خلال الدمج بين الأنشطة البصرية، مثل: مشاهدة الصور والفيديوهات، والأنشطة السمعية، مثل: الاستماع إلى الصوتيات، والأنشطة الحركية، مثل: التفاعل البدني مع الأدوات التعليمية، يتمكن الأطفال من تكوين تصورات ملموسة للمفاهيم المجردة، كما تسهم إستراتيجية الحواس المتعددة في تعزيز الانتباه والتركيز لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم؛ مما يزيد من فرص تفاعلهم في العملية التعليمية من خلال تفعيل الحواس المتعددة، حيث يتم تحفيز مناطق مختلفة في الدماغ؛ مما يسهل تخزين واسترجاع المعلومات، ويزيد من قدرة الأطفال على التعلم على المدى الطويل، وعلى مستوى المهارات الاجتماعية والتواصلية، تسهم هذه الإستراتيجية في تحسين قدرة الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم على التفاعل مع الآخرين، حيث يتمكنون من استخدام الحواس المختلفة للتعبير عن أنفسهم وفهم رسائل الآخرين بشكل أفضل، وهذا يُعد مهمًا في بناء علاقات اجتماعية وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي، إضافة إلى ذلك، تعمل إستراتيجية الحواس المتعددة على تقليل السلوكيات السلبية أو الفوضوية، حيث يُشجع تفاعل الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم مع الأنشطة الحسية حاجته

للتنقل والتفاعل بشكل إيجابي؛ مما يسهم في ضبط سلوكه وتوجيهه نحو السلوكيات التكيفية، ويمكن أن تُستخدم هذه الإستراتيجية لتطوير مهارات الحياة اليومية، مثل: العناية بالنفس، والتفاعل مع البيئة المحيطة، كما تسهم هذه الإستراتيجية في تعزيز الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين فكرياً، حيث تُساعدهم على اكتساب المهارات الأساسية التي تساعدهم في حياتهم اليومية؛ مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، وبالتالي، يمكن القول إن إستراتيجية الحواس المتعددة لا تقتصر فقط على تحسين المهارات الأكاديمية، بل تمتد لتشمل جوانب متعددة من نمو الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم، مثل: المهارات الاجتماعية، التكيف مع البيئة، وتطوير الاستقلالية الذاتية وغيرها.

تاسعاً - النظريات التي تستند إليها إستراتيجية الحواس المتعددة:

ذكر كلٌّ من الشريف (٢٠١٤، ص ص ٦١-٦٢)، ومصطفى (٢٠١٨، ص ص ١٦٠-١٦١)، وعلي وآخرون (٢٠٢٢، ص ١٥١)، أن هناك العديد من التوجهات النظرية لتدريب الحواس يمكن عرضها فيما يأتي:

١- النظرية الفسيولوجية العصبية: حسب هذه النظرية، يقوم المخ بتوزيع المهام على مناطق مختلفة فيه، مثل: الفصوص المسؤولة عن السمع والبصر والكلام، وهذه المناطق تعمل معاً لتحليل المعلومات التي تأتي من الحواس؛ مما يساعد الأطفال على معالجتها وفهمها بشكل أفضل.

٢- نظرية البناء المعرفي (بياجيه): في هذه النظرية، يركز بياجيه على كيفية تعلم الطفل للعالم من حوله عن طريق الحواس، مثل: اللمس والبصر والسمع. عندما يستقبل الطفل معلومات من هذه الحواس، يتم إرسال إشارات عصبية إلى المخ؛ مما يساعده على تكوين صورة ذهنية للأشياء المحيطة به. ويحتاج الأطفال إلى تدريب على هذه الحواس لتطوير مهاراتهم المعرفية.

٣- نظرية الجشطالت: ترى هذه النظرية أن الحواس هي أساس كيفية إدراك الأطفال للأشياء من حولهم. على سبيل المثال، يساعد دمج المعلومات من الحواس المختلفة

(مثل السمع والبصر) في جعل الطفل يرى الأشياء بشكل أوضح ويفهمها بشكل أفضل.

٤- نظرية الإدراك اللمسي: تشير هذه النظرية إلى أن حاسة اللمس تلعب دوراً مهماً في تعليم الأطفال. عندما يلمس الطفل الأشياء، يتعلم عن حجمها ووزنها ومسافاتها. هذا التفاعل يساعد الطفل على تطوير فهم أفضل لما حوله من أشياء.

٥- نظرية التكامل الحسي: تركز هذه النظرية على دمج جميع الحواس معاً (مثل اللمس والسمع والبصر) لتكوين صورة كاملة عن العالم. عندما تعمل الحواس معاً، يصبح الطفل أكثر قدرة على التركيز والانتباه؛ مما يساهم في تحسين سلوكه واندماجه الاجتماعي.

واستفادت الباحثتان من هذه النظريات في تصميم برنامج تعليمي يساعد الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على تنمية مهاراتهم باستخدام الحواس المتعددة، من خلال تنشيط جميع حواسهم لتحسين الإدراك الحسي والسلوكي لديهم.

وهناك بعض الدراسات السابقة التي استخدمت إستراتيجية الحواس المتعددة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات والاتجاهات ومنها دراسة (Eissa & Al Huseini 2013) والتي هدفت إلى تقييم فعالية النهج متعدد الحواس في تحسين مهارات الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في المهارات الرياضية بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ودراسة (Moustafa & Ghani 2016) والتي هدفت إلى تقييم فعالية إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القدرة على الربط بين الحروف وأصواتها لدى المتعلمين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الكويت، وأظهرت الدراسة تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على تعرّف الحروف وأصواتها بعد استخدام التعلم الحسي المتعدد، ودراسة مصطفى (٢٠١٨) والتي أكدت على فاعلية برنامج قائم على تدريب الحواس لتحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، ودراسة محمد

(٢٠١٩) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على تعدد الحواس في تنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، ودراسة عبد الهادي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية الذاكرة لدى الأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعليم، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في قدرات الأطفال على تذكر المعلومات، حيث تبين أن استخدام الأنشطة المتعددة الحواس قد أسهم بشكل كبير في تعزيز الانتباه والتركيز، ما انعكس إيجابياً على تحسين الذاكرة لديهم، كما أبدى الأطفال تفاعلاً إيجابياً مع الأنشطة؛ مما يبرز فعالية استخدام هذه الإستراتيجية في تطوير مهارات الذاكرة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعليم، ودراسة Cuajao, et al (2023) والتي أظهرت أن استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة (البصرية، السمعية، الحركية، واللمسية) كان فعالاً في تحسين التركيز والاستيعاب لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم، ودراسة Zairin & Nordin (2023) التي شملت عينة مكونة من ثمانية طلاب من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، كان من بينهم ستة متعلمين يعانون من الإعاقة العقلية البسيطة، وهدفت الدراسة إلى قياس فعالية استخدام النهج متعدد الحواس في تنمية مهارات قراءة المقاطع المفتوحة (Open Syllables) لدى هؤلاء المتعلمين، من خلال برنامج تعليمي يتضمن أنشطة بصرية، سمعية، حركية ولمسية، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على تمييز وقراءة المقاطع، كما لوحظ ارتفاع في مستويات الانتباه والمشاركة خلال الأنشطة الصفية؛ مما أكد فاعلية منهج الحواس المتعددة في دعم تعلم القراءة لدى هذه الفئة من الأطفال.

وقد اتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة في استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة كمتغير مستقل مع الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم، بينما اختلف في تناول المتغير التابع حيث يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم.

وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تعرّف أهمية إستراتيجية الحواس المتعددة في عملية التعلم لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ونجاحها في تقريب المفاهيم والمعلومات، كما استفادت الباحثة في التوصل إلى تحديد منهجية البحث، وإعداد أدوات البحث ومواده، مثل: البرنامج واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة التي تيسر عملية تحليل البيانات وصولاً إلى النتائج، وجاء هذا البحث استكمالاً لما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة.

المحور الثاني - المهارات الحياتية:

تُعد المهارات الحياتية من الركائز الأساسية التي يجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، لما لها من دور هام في تعزيز استقلاليتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم، فهي تُمكنهم من ممارسة حياتهم اليومية بدرجة أكبر من الاعتماد على الذات، وتُسهم في دمجهم اجتماعياً ووظيفياً، ومن هذا المنطلق، يُعد التركيز على المهارات الحياتية أمراً جوهرياً في البرامج التربوية المقدمة لهذه الفئة.

ويرى أحمد وآخرون (٢٠١٨، ص ٦٣) أن مهارات الحياة اليومية في مجال رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مصدراً مهما للأهداف التي نحاول تحقيقها مع هؤلاء الأطفال من خلال البرامج والتدريبات والأنشطة المختلفة التي نوجهها إليهم، فمن الضروري للطفل أن يؤدي مهام حياته العادية خلال اليوم الذي يعيشه بقدر من الكفاءة والقدرة التي تجعله لا يشعر بالقصور أو الفشل أو الإحباط

فالمهارات الحياتية من المهارات التي تساعد المعاقين فكرياً على التكيف مع المجتمع، فهي تركز على النمو اللغوي، وتناول الطعام، وارتداء الملابس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتوجيه الذاتي، والمهارات المنزلية، والأنشطة الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي، وتصنف المهارات الحياتية للمعاق فكرياً إلى: مهارات معرفية ومنها الإلمام بالمعلومات والأشياء وكل ما يحيط به من أشياء، واجتماعية وتتمثل في إقامة علاقات مع الزملاء والمعلمين، ولغوية وتتمثل في قدرة المعاق على استخدام اللغة في المواقف المختلفة،

واقتصادية وتتمثل في قدرة المعاق فكرياً على التعامل المادي والتسوق والشراء (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٠، ص ١٥١).

أولاً- تعريف المهارات الحياتية:

عرّف (Akhmetzyanova, 2014, p45) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من المهارات الضرورية التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة أنشطتهم اليومية بصورة أقرب إلى الطبيعية، إذ تُمكنهم من التكيف الإيجابي مع البيئة المحيطة، وتُعزز من قدرتهم على التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، بما يسهم في دعم صحتهم الجسدية والعقلية والاجتماعية.

ويضيف حسين (٢٠٢٠، ص ٢٥٠) بأنها تلك المهارات التي تساعد الأطفال على التكيف مع المجتمع، وتتمثل في النمو اللغوي، وتناول الطعام، وارتداء الملابس، وتحمل المسؤولية والتوجيه الذاتي والمهارات المنزلية، والأنشطة الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي، وعرفت منظمة اليونسيف UNICEF المهارات الحياتية بأنها المهارات النفسية والاجتماعية والشخصية والعلمية والمهنية التي يحتاج إليها الفرد في تسهيل سبل الاتصال بالآخرين والتفاوض معهم بشكل مناسب (عبد المعطى، ٢٠٠٨، ص ١٨).

ويرى الهلالي وآخرون (٢٠٢٣، ص ١٢٧٧) أن المهارات الحياتية هي مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية وتمكنه من العيش بشكل آمن وأكثر استقلالية وتشمل: مهارات العناية بالذات والمهارات المنزلية والمهارات الاجتماعية ومهارات المحافظة على الأمن والسلامة.

كما عرفها (freire et al, 2021, p136) بأنها: كل ما يقوم به الطفل من سلوكيات لازمة للتعامل مع المتطلبات الحياتية التي يحتاجها بشكل يومي .

وتعرفها حميدة وآخرون (٢٠٢٤، ص ٣٣٢) بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الأطفال المعاقين فكرياً على التكيف مع البيئة المحيطة بهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو نواتهم ومساعدتهم على التعامل في مختلف مواقف الحياة.

مما سبق يتضح أن المهارات الحياتية تمثل محوراً أساسياً في بناء شخصية الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، لما تسهم به في تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس، فهي تجمع بين الجوانب اليومية والاجتماعية والانفعالية التي تُعين الطفل على التكيف مع متطلبات الحياة، لذا تُعد من المؤشرات المهمة على التكيف النفسي والاجتماعي، وهدفاً جوهرياً في البرامج التربوية المعاصرة.

ثانياً - أهمية تنمية المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

تسهم تنمية المهارات الحياتية في تحسين قدرة الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم على التفاعل مع بيئته ومواجهة تحديات الحياة اليومية بفعالية؛ مما يعزز من استقراره النفسي والاجتماعي، وفيما يلي بعض النقاط التي ذكرها الهاللي وآخرون (٢٠٢٣، ص ١٢٨١) تبرز أهمية تنمية هذه المهارات:

- ١- تكسب المهارات الحياتية الفرد القدرة على تحمل المسؤولية .
 - ٢- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها .
 - ٣- تنمي القدرة على التفاعل الاجتماعي، والاتصال الجيد مع الآخرين .
 - ٤- تمكن المتعلم من إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل في المواقف الحياتية المختلفة.
 - ٥- تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل حيث إن مهارات الحياة اليومية متصلة بواقع الفرد وحياته إذ أن امتلاك تلك المهارات يجعله في مواقف حياتية أفضل.
- كما أوضح عيسى (٢٠٢٣، ص ٢٠) أن التمكن من أداء المهارات الحياتية يشعر الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم بالفخر والاعتزاز بالنفس وذلك لأنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما طلب منه فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس، حيث تعتبر المهارات الحياتية كثيرة متعددة ويحتاج إليها المرء في كل حياته سواء في الأسرة أو العمل أو في العلاقات مع الآخرين، ومن ثم يمكن القول إن الطفل المعاق

فكرياً القابل للتعلم في حاجة إلى امتلاك مهارات يستطيع أن يمارسها في كافة مجالات الحياة وكذلك بحاجة إلى حب الآخرين وتقديرهم له.

وترى السبيعي (٢٠١٦، ص ١١١) أن مهارات الحياة هي عنصر أساسي في تعليم الطفل المعاق فكرياً أسس المعيشة والتكيف، وأن أي برنامج تعليمي تربوي لا يمكن أن يخلو من بعض هذه المهارات؛ مما ها في النهاية تشكل المكون الرئيس للبرامج المقدمة للأطفال المعاقين القابلين للتعلم، وتمثل هذه المهارات أساس تطوير قدرات الطفل المعاق فكرياً وتوجيهه وتكوينه السلوكي، وأيضاً تعد مدخلاً للعلاج السلوكي لبعض مشكلاته كالعدوان والقلق والانعزال، وضعف الثقة بالنفس، وعدم التفاعل مع المحيطين، وتنمية وإكساب المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً تعد قاعدة في تعليمه وتربيته نظراً لظروفه الخاصة وقدراته العقلية التي لا تتيح تقديم برامج تعليمية كذلك التي تقدم للأطفال العاديين في عمره الزمني، لذلك ينبغي بناء قوائم المهارات الحياتية للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم في ضوء خصائصهم العقلية وقدراتهم وواقعية إمكانية تعلم واكتساب هذه المهارات مع مراعاة طرق تقديم وتعليم هذه المهارات ضمن إستراتيجيات وأساليب مناسبة لقدرتهم على التعلم.

وتؤكد دراسة أحمد وآخرون (٢٠١٨) أن المهارات الحياتية تحتل مكاناً مهماً بين المهارات التي يجب أن تسعى إلى تنميتها لدى الاطفال عامه والأطفال المعوقين فكرياً خاصة، وترجع أهميه اكتساب المهارات الحياتية انها تساعد الطفل المعاق على تلبيه حاجاته في العديد من المجالات وتعتبر عاملاً مهماً لتحسين حالتهم البدنية والنفسية وتزيد من قدراتهم على الاعتماد على انفسهم كما تنمي ثقتهم بذاتهم مما يولد لديهم روح الحب والتعاون، كما تهدف إلى الترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ ولذا فهي تساعد على تنميه شخصيه المعاق اعتماداً للاستخدام المكثف لقدرته وحواسه المتبقية.

ثالثاً - تصنيف المهارات الحياتية للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

تتنوع المهارات الحياتية تبعاً للفئة العمرية والبيئة الثقافية وخصائص الفرد، ويتم تصنيفها وفقاً لاحتياجات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم والسلوكيات اللازمة لتحقيق التكيف في مواقف الحياة اليومية.

١- فقد صنف (Bridges 2020, p11) المهارات الحياتية إلى:

أ- المهارات الغذائية: ويقصد بها المهارات المتعلقة بالقدرة على الاعتماد على الذات في تناول الطعام واختيار الطعام المناسب والمتوازن والتغذية السليمة والمحافظة على تنظيم أوقات الطعام ونظافته .

ب- المهارات الصحية الوقائية: ويقصد بها المهارات المرتبطة بالقدرة على المحافظة على النظافة الشخصية واكتساب العادات الصحية السليمة .

ج- المهارات البيئية ويقصد بها المهارات التي يحتاجها المتعلم ليحافظ على سلامة البيئة المحيطة به، ومن أمثلتها الحفاظ على البيئة من الملوثات، والعناية بالنباتات، والاقتصاد في استعمال الماء، والحفاظ على الطيور البرية .

د- مهارات حل المشكلات: ويقصد بها الخطوات والإجراءات العملية المنطقية التي يتبعها المتعلم في أثناء حل مشكلته وتضم مهارات تحديد المشكلة، وجمع المعلومات والبيانات عن المشكلة، ووضع عدة حلول (فروض) ممكنة للمشكلة، واختيار أنسب حل للمشكلة، وتنفيذ الحل الأنسب للمشكلة، وتقويم الحل للمشكلة.

٢- كما صنفت الجمعية الأمريكية لذوي التخلف العقلي المهارات الحياتية للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم إلى: (Luckasson et al, 2002, p34)

أ- مهارات التواصل: وتشمل التعبير اللفظي بجمل بسيطة ومفهومة، وفهم التعليمات الشفهية، واستخدام الإشارات وتعابير الوجه للتعبير عن الاحتياجات، إضافة إلى مهارات الاستماع، والانتباه في أثناء الحديث، والمشاركة في مواقف تواصلية بسيطة كاللقاء التحية وطلب المساعدة والتفاعل مع الآخرين في الأنشطة اليومية.

ب- مهارات اجتماعية: وتشمل تكوين علاقات شخصية جيدة ومسؤوله، وإتباع القوانين.
ج- مهارات عملية: وتشمل مهارات شخصية أكل ولبس ونظافة، وتشمل أيضًا مهارات تجهيز الأكل وأخذ الدواء واستخدام الهاتف وإدارة الأموال واستخدام المواصلات .
د- مهارات مهنية: وتشمل أداء أنشطة عملية بسيطة ذات طابع وظيفي، مثل: فرز الأدوات حسب النوع أو اللون، تعبئة الأكياس، تنظيف الأسطح، المساعدة في تحضير وجبات خفيفة، ترتيب الرفوف، أو طي وتغليف المنتجات، بهدف تنمية الاستقلالية والإعداد المهني المستقبلي.

هـ- مهارات المحافظة على الأمن والسلامة: وتشمل تعرف الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم على السلوكيات الآمنة في البيئة المنزلية والمدرسية، مثل: تجنب لمس الأدوات الحادة أو الكهربائية، الابتعاد عن مصادر الخطر كالنار والماء الساخن، الالتزام بتعليمات عبور الطريق، طلب المساعدة عند التعرض للخطر، وتعرف الأشخاص الموثوقين، وذلك بهدف حماية نفسه وتقليل احتمالات التعرض للأذى.

٣- وقسم (Quigley, 2007, p29) المهارات الحياتية للمعاقين فكريًا القابلين للتعلم إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: مهارة الحياة اليومية وتشمل إدارة الشؤون المالية والشخصية، ورعاية الحاجات الشخصية، ومهارات الشراء والاستهلاك، والعناية بالملابس، والمواطنة، واستخدام المواقف الترفيهية، والتنقل.

المحور الثاني: مهارات الإعداد والتدريب المهني وتشمل انتقاء الخيارات المهنية، مهارات يدوية، التأمين .

المحور الثالث: مهارات شخصية اجتماعية وتشمل وعي الذات، الثقة بالنفس، تحقيق السلوك المقبول اجتماعيًا، تحقيق الاستقلال، حل المشكلات والتواصل مع الآخرين، إتباع التعليمات، احترام حقوق الآخرين، إظهار السلوك المناسب في الأماكن العامة، مهارات الاستماع، اتخاذ القرار، الاستجابة لحالات الطوارئ والاتصال بالهاتف.

وصنف عبد المعطى المهارات الحياتية (٢٠٠٨، ص٣٧) إلى مهارات اجتماعية، ومهارات معرفية، ومهارات التحكم الذاتي، ومهارة المجازاة الانفعالية، والمهارات التبادلية الشخصية ومهارات الاتصال.

٤- كما صنفها كل من قاسم، وعبد الرحمن (٢٠٠٣، ص٢٥)، وزهران (٢٠١٢، ص٢٤) الي ما يلي :

أ- مهارة رعاية الذات: وهي تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على رعاية ذاته باستقلالية في حدود ما تسمح به قدراته .

ب-مهارات اجتماعية: وهي تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على إقامة علاقات جيدة مع زملائه ومشرفيه وأفراد أسرته .

ج-مهارات اقتصادية: وهي تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على التعامل المادي والتسوق والشراء .

د- مهارات معرفية: وهي تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على الإلمام بالمعلومات والمعارف عن كل ما يحيط به من أشياء .

هـ-مهارات لغوية: وهي تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على التعبير عن النفس واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة وقد اتبعت الدراسة الحالية هذا التصنيف للمهارات الحياتية.

٥- المهارات الحياتية التي اقتصر عليها البحث الحالي وأسباب اختيارها:

وفيما يلي عرض أربع مهارات من المهارات الحياتية التي يجب تتميتها لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، والمراد تحسينها في هذا البحث وهي مهارات العناية بالذات (الاستقلالية الشخصية)، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التنظيم وضبط الذات، ومهارات الأمن والسلامة، وفيما يلي عرض لهذه المهارات

أ - مهارات العناية بالذات (الاستقلالية الشخصية):

تعد مهارات العناية بالذات لدى المتعلمين غير العاديين من المهارات التي تهدف إلى تنمية القدرة على التكيف الناجح في مواقف الحياة اليومية ومن المهارات الرئيسة في مناهج المعاقين على اختلاف درجاتهم وأنواعهم، كما تشكل أساساً لبناء أشكال أخرى من المهارات اللاحقة كالمهارات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، إضافة إلى أن أداء الطفل المعاق لتلك المهارات يؤدي إلى تنمية عدد من الخصائص الشخصية لديه، مثل: الاعتماد على الذات وتنمية الثقة بالنفس والتكيف مع من حوله في الأسرة والمدرسة والمجتمع (Pesau, et al, 2020, p45).

ولا شك أن التمكن من المهارات المعيشية اليومية هي الإطار الأساسي لاستقلالية الفرد ومعظم المعاقين فكرياً بإمكانهم التوصل إلى مهارات العناية بالذات للقيام بضرورات الحياة اليومية، كاللبس والطعام والشراب والنظافة الشخصية، ولكن ليس من السهل الوصول إلى هذه الأهداف، ويحتاج إلى وقت كبير طويل للتدريب على اكتساب وتنمية تلك المهارات (Asri & Afifah, 2020, p52).

ولقد اختارت الباحثتان مهارات العناية بالذات لما لها من أهمية محورية في دعم استقلالية الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم، وارتباطها المباشر بتحسين جودة حياته اليومية، كما تُعد هذه المهارات مدخلاً أساسياً لاكتساب أنماط أخرى من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، وتسهم في تعزيز الاعتماد على النفس، وبناء الثقة بالذات، وتقليل الاعتمادية على الآخرين، فضلاً عن دورها في دعم عملية التكيف داخل الأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع، كما أن هذه المهارات قابلة للتعلم والتدريب التدريجي؛ مما يجعلها هدفاً واقعياً يمكن تحقيقه من خلال برامج التدخل التربوي.

ب-المهارات الاجتماعية:

تعد المهارات الاجتماعية محكا مهما للحكم على السلوك السوى، لذا فإن غرس المهارات الاجتماعية منذ الصغر في الأطفال وتعويدهم على العطاء والتفاعل الإيجابي وتحمل المسؤولية أمور تتطلب الاهتمام من كل مؤسسات المجتمع حيث أنها استجابة متعلمة، فتسعى الاتجاهات الحديثة بوضع الأفراد المعاقين فكريًا القابلين للتعلم في بيئات المجتمع بصفة عامة، والمدارس العامة بصفة خاصة، الأمر الذي يتطلب تدريب هؤلاء الأفراد على المهارات الاجتماعية المطلوبة للنجاح في الاندماج في مجتمع العاديين حتى يتمكنوا من التفاعل مع غيرهم بدرجة أكثر فعالية (عبد الحافظ، ٢٠١٨، ص ٤٦).

ولقد اختارت الباحثتان المهارات الاجتماعية نظرًا لأهميتها الجوهرية في تعزيز قدرة الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، ولما لها من دور في تنمية سلوكيات التكيف الاجتماعي والاندماج في البيئات الطبيعية، كما تسهم هذه المهارات في بناء علاقات إيجابية، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتحمل المسؤولية، والالتزام بالقواعد الاجتماعية؛ مما يُعد ضروريًا لتحقيق الدمج الفعال مع أقرانهم من الأطفال العاديين، وتُعد المهارات الاجتماعية من المهارات القابلة للتعلم بالتدريب المنظم؛ مما يجعلها هدفًا أساسيًا في برامج تنمية السلوك التكيفي.

ج-مهارات التنظيم وضبط الذات:

وأشارت دراسة النوساني (٢٠٢٢) أن مهارات التنظيم وضبط الذات من المهارات الأساسية التي تسهم في تنمية القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة، من خلال تمكين الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم من التحكم في سلوكياته، وتنظيم أنشطته اليومية، والالتزام بالتعليمات، والقدرة على الانتظار، وتأجيل الإشباع، كما تُمثل هذه المهارات مدخلًا مهمًا لاكتساب أنماط أخرى من السلوك التوافقي، وتُعد ضرورية لتحقيق التفاعل الإيجابي في المواقف التعليمية والاجتماعية المختلفة، وتكتسب هذه المهارات أهمية خاصة في ضوء التحديات التي يواجهها هؤلاء الأطفال في ضبط الانفعالات والالتزام

بالسلوك المقبول اجتماعيًا؛ مما يجعل تنميتها هدفًا تربويًا ذا أولوية في برامج التربية الخاصة.

ولقد اختارت الباحثتان مهارات التنظيم وضبط الذات نظرًا لما تمثله من أهمية في دعم التكيف السلوكي والانفعالي للأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، حيث تُعد هذه المهارات أساسًا لتنمية القدرة على التفاعل المنضبط داخل البيئة الصفية والاجتماعية، والالتزام بالقواعد، وتنظيم السلوك اليومي، كما تُسهم في تقليل مظاهر الاندفاعية، وتساعد على تعزيز التركيز والانتباه، وتحقيق قدر من الاستقلالية في الأداء؛ مما يُعد ضروريًا لتهيئة الطفل للاندماج في مواقف الحياة اليومية والمدرسية بكفاءة أكبر.

د - مهارات الأمن والسلامة:

أكدت دراسة يوسف (٢٠١٦) على أن مهارات الأمن والسلامة من المهارات الأساسية التي يجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، نظرًا لأهميتها في حماية هؤلاء الأطفال من المخاطر اليومية التي قد يتعرضون له، وتشمل هذه المهارات القدرة على تعرّف مصادر الخطر في البيئة المحيطة، مثل: الأدوات الحادة أو المواد الساخنة، والالتزام بالتعليمات والإرشادات الأمنية؛ مما يسهم في تعزيز استقلاليتهم وسلامتهم الشخصية.

ولقد اختارت الباحثتان مهارات الأمن والسلامة لما لها من أهمية بالغة في حماية الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم من المخاطر اليومية التي قد يتعرضون لها داخل المنزل أو المدرسة أو في الأماكن العامة، وذلك نتيجة محدودية وعيهم بالمواقف الخطرة وضعف إدراكهم للعواقب، كما تُعد هذه المهارات ضرورة أساسية لتعزيز استقلاليتهم، وتمكينهم من التصرف الآمن في المواقف الطارئة؛ مما يسهم في تحسين جودة حياتهم ودعم عملية دمجهم في المجتمع بشكل أكثر أمانًا وكفاءة.



رابعاً- العلاقة بين إستراتيجية الحواس المتعددة والمهارات الحياتية للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم:

ترى الباحثان أن إستراتيجية الحواس المتعددة من الأساليب التعليمية الفعالة التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وذلك من خلال دمج عدة حواس في العملية التعليمية، حيث يتم تعزيز قدرة الأطفال على الاستجابة للمواقف الحياتية اليومية بشكل أكثر تكاملاً، من خلال تحفيز هذه الإستراتيجية للإدراك الحسي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، كما تساعد في تحسين الانتباه والتركيز؛ مما يسهم في تطوير المهارات الأساسية، مثل: العناية بالذات، التنظيم الذاتي، والتفاعل الاجتماعي، واتباع قواعد الامن والسلامة، إضافة إلى ذلك، تُحسن هذه الإستراتيجية قدرة الأطفال على التفاعل مع بيئاتهم المختلفة؛ مما يزيد من استقلاليتهم ويعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة وتنظيم سلوكياتهم في الحياة اليومية، بناءً على ذلك، تُعتبر إستراتيجية الحواس المتعددة أداة هامة في تحسين قدرة الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على التكيف الناجح في بيئاتهم الأسرية والتعليمية والمجتمعية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بتنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من خلال الطرق والإستراتيجيات المتنوعة كدراسة Nazirzadeh et al (2017) والتي استهدفت تطوير لعبة قائمة على الإيماءات لتنمية المهارات الحياتية الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة الشرقاوي (٢٠١٨) والتي استخدمت برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ودراسة أحمد وآخرون (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فعالية برنامج للبرمجة اللغوية العصبية في تحسين مهارات الحياة اليومية المنزلية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ودراسة Adanır& Gezer (2021) التي هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً من خلال التفاعل مع أقرانهم، ودراسة مغفوري والزهراني (٢٠٢٢) والتي درست اتجاهات معلمات التربية الفكرية نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية

في تدريس المهارات الحياتية لدى المتعلمات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ودراسة الهلالي وآخرين (٢٠٢٣) والتي أثبتت فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ودراسة عبد الله (٢٠٢٣) التي تناولت التدخل السلوكي المكثف وأثبتت فاعليته في تنمية مهارات الحياة العملية وفق مدخل منتسوري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم، ودراسة عيسى (٢٠٢٣) والتي استخدمت مدخل تحليل المهمة المدعم بالواقع المعزز في تنمية المهارات الحياتية في مادة العلوم لدى المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية، ودراسة الغول (٢٠٢٣) والتي تناولت تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وأوصت دراسة حميدة وآخرين (٢٠٢٤) والتي درست التعليم الترفيهي وعلاقته بتنمية المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقلياً.

ويأتي البحث الحالي متفقاً في الهدف مع الدراسات والبحوث السابقة وهو تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم، بينما يختلف في الإستراتيجية المستخدمة، حيث يستخدم في البحث الحالي برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم.

المحور الثالث - السلوك الفوضوي:

يُعتبر السلوك الفوضوي من أبرز التحديات التي يواجهها الأطفال المعاقون فكرياً القابلون للتعلم، حيث يتمثل في التصرفات غير المنظمة والمزعجة التي قد تؤثر على تفاعل الطفل مع بيئته التعليمية والاجتماعية، ويشمل السلوك الفوضوي مجموعة من الأنماط السلوكية، مثل: التشننات، والاندفاعية، وعدم الانضباط، والتصرفات العشوائية التي تفقر إلى التنظيم، وغالباً ما يكون هذا السلوك نتيجة لضعف في المهارات الاجتماعية أو التنظيمية أو العاطفية، وأوضحت دراسة الزهيري (٢٠١٦) أن السلوك الفوضوي سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاهدة سلوكياتهم، ويحتاج إلى تدخلات تربوية وعلاجية مستمرة لتوجيه الطفل نحو سلوكيات أكثر تكيفاً وتنظيماً.

أولاً-تعريف السلوك الفوضوي:

عرف زغلول وأمين (٢٠١٧، ص٩٦١) السلوك الفوضوي بأنه ممارسة بعض السلوكيات السلبية التي تتعلق بالإزعاج للآخرين ومخالفة الأوامر وعدم الاستئذان والعدوان وعدم الحفاظ على الممتلكات وتخريبها وذلك بشكل متكرر.

وعرفته البليطي (٢٠٢١، ص١٦٩) على أنه مجموعة من الأنشطة الحركية والوجدانية والتي تتمثل في الإثارة والإزعاج والعدوان والتخريب وإحداث الضرر بالأثاث ومخالفة التعليمات كالتحدث مع الآخرين دون إذن أو مقاطعة الآخرين.

ويذكر Wangdi & Namgyel (p1٢٠٢١) أن السلوك الفوضوي سلوك غير لائق يصدر عن المتعلمين في المدارس ويتضمن مخالفة التعليمات واللوائح المنظمة، ومن أمثله الإيماءات والحركات غير اللائقة التي تصدر من المتعلمين تجاه زملائهم، والتحدث مع الزملاء في أثناء شرح المعلم، والاعتداء اللفظي والبدني على الآخرين، والتحرك في الفصل دون إذن، وعدم احترام قواعد المدرسة؛ مما يؤثر سلباً على عمليتي التعليم والتعلم.

كما عرف احمد ومحمد (٢٠٢٤، ص١٦) السلوك الفوضوي بأنه: مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها تصدر من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بطريقة غير مقبولة اجتماعياً، إضافة إلى عدم إتباع التعليمات مما يؤدي إلى عرقلة نشاط الزملاء كإلقاء الأشياء على الأرض، أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو تخريبها، وإشاعة الفوضى داخل حجرة النشاط، والعبث بمحتويات الأدراج والدواليب وإخراج ما بداخلها، وإلحاق الضرر بالآخرين، وإثارة الشغب، ومخالفة الأنظمة، والتعليمات، والقوانين.

مما سبق يتضح أن السلوك الفوضوي يمثل نمطاً من السلوكيات غير التكيفية، الذي يتسم بتكرار الأفعال السلبية التي تخل بالنظام وتؤثر على البيئة التعليمية والاجتماعية، وتشمل هذه السلوكيات أشكالاً متعددة من الإزعاج، والعدوان، وتخريب الممتلكات، ومخالفة التعليمات، وهي لا تقتصر على الجانب الحركي فقط، بل تمتد إلى البعد الوجداني

والاجتماعي، خصوصاً لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، ويعد هذا السلوك عائقاً رئيساً أمام تحقيق الأهداف التربوية ويحتاج إلى تدخلات تربوية منظمة.

ثانياً - أسباب السلوك الفوضوي:

تتعدد أسباب السلوك الفوضوي وتتنوع وقد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، ومن الصعب أن يوجد إنسان خالٍ من هذه السلوكيات بشكل تام سواء أكان إنساناً عادياً أو من ذوى الإعاقة العقلية، وإن مشكلة السلوك الفوضوي لا تعود إلى سبب واحد، ولكنها تعود إلى مجموعة من الأسباب المتشابكة التي أدت إلى هذه المشكلة، وكثير من هذه الأسباب مرتبط بالمجتمع، وأولياء الأمور، والمعلمين، والتلاميذ أنفسهم، ومن أمثلة هذه الأسباب التأثير السيء من المجتمع من خلال وسائل الإعلام، ونقص الإعداد الجيد للمعلمين، وتدني جودة التدريس، والمواقف السلبية التي قد ينهجها بعض المعلمين تجاه المتعلمين والتشنج الاجتماعية الخاطئة للمتعلمين، والاتجاهات السلبية التي يكونها المتعلمين نحو التعلم ورغبات بعض المتعلمين في جذب الانتباه (Wangdi & Namgyel, 2022, p2).

ويشير (Lisa & Bruce (2020, p46 إلى أن الضعف العقلي يعد أحد أسباب السلوك الفوضوي للأطفال، وأن مستوى الذكاء المنخفض قد يكون مصحوباً بالتوتر وعدم الاستقرار، وأحياناً تصل درجة العصبية إلى التخزين والتي تظهر في سلوكيات فوضوية، وذلك لعدم قدرة المتأخر في ذكائه على مسايرة من هم في سنه سواء في التحصيل الدراسي أو اللعب والنشاط مما يجعله في حالة ضيق شديد يبدوا عليه في أعراض عصبية فوضوية . وتلعب العوامل النفسية دوراً كبيراً في إصابة المتعلمين بالسلوك الفوضوي، مثل: سوء الحالة المزاجية للمتعلمين، أو تعرضهم للقلق، أو بعض الضغوط، أو المشكلات النفسية مما يجعلهم يلجؤون إلى العنف، أو العدوان، أو التخريب كأحد الأساليب، أو الحيل الدفاعية كنوع من أنواع التنفيس الانفعالي. (Ruth et al 2020, p35).

وأيضاً تعتبر العوامل المدرسية من العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي فالكثافة الزائدة لعدد المتعلمين في الفصل، وعدم توافق برامج النشاط المدرسي مع احتياجات الغالبية العظمى من المتعلمين قد تدفعهم إلى البحث عن وسائل أخرى ينفسون بها ما لديهم من طاقات فيلجؤون إلى السلوك الفوضوي (Renske & Aaltje 2016,p1005).

وتلعب العوامل الأسرية والتي تتضمن أنماط التنشئة الوالدية السلبية والنزاعات الأسرية وانخفاض مستوى المشاركة الوالدية في حياة الأبناء دوراً رئيساً في ظهور السلوك الفوضوي، لدى الأبناء داخل المنزل والذي ينتقل بعد ذلك إلى البيئة المدرسية مما يؤثر على التفاعلات الاجتماعية للتعلم مع المعلمين والأقران الأمر الذي بدوره يؤدي إلى تفاقم المشكلة (العتيبي وأبو لطيفة، ٢٠١٩، ص ٥).

وتتضمن أسباب السلوك الفوضوي لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم العوامل التالية (Schoop-Kasteler et al, 2023, p70):

- ١- عوامل بيولوجية ونمائية، مثل: وجود اختلافات في النمو العصبي تؤثر على قدرة الأطفال على ضبط سلوكهم.
- ٢- مشكلات في الوظائف التنفيذية، مثل: ضعف التحكم في الانفعالات وصعوبة التركيز.
- ٣- عدم وضوح القواعد الصفية أو ضعف إدارة المعلم للسلوك؛ مما يؤدي إلى زيادة السلوكيات الفوضوية.
- ٤- تسامح البيئة الصفية مع الفوضى أو العدوانية؛ مما يشجع على استمرار هذه السلوكيات.
- ٥- العوامل الاجتماعية والعاطفية كشعور الأطفال بالرفض الاجتماعي أو العزلة؛ مما يدفعهم لإظهار سلوكيات فوضوية لجذب الانتباه.
- ٦- ضعف المهارات الاجتماعية؛ مما يجعل بعض الأطفال يستخدمون العدوانية أو الفوضى كوسيلة للتفاعل.

- ٧- أساليب التربية والتنشئة: التعرض لأساليب تربية غير متسقة، مثل: العقاب الشديد أحياناً والتساهل أحياناً أخرى؛ مما يؤدي إلى عدم استقرار السلوك.
- ٨- قلة الدعم العاطفي من الأسرة والمعلمين؛ مما يجعل الطفل أكثر عرضة للسلوكيات غير المناسبة.

ثالثاً- أبعاد السلوك الفوضوي:

تتمثل أبعاد السلوك الفوضوي في الآتي: (طه، ٢٠١٩، ص ١٦١)

- ١- العدوان: وهو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالذات وبالأخرين وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة .
- ٢- الاندفاعية: ويتمثل في التسرع عند القيام ببعض المهام بدون إدراك للعواقب المترتبة على ذلك، والعبث بأثاث المنزل والمدرسة، ورمي الأشياء، وسرعة الغضب، وسرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة، ويندفع في الإجابة قبل اكتمال الأسئلة فتبدو الاستجابات غير متناسقة مع الأسئلة.
- ٣- التخريب: ويشير إلى قيام الفرد ببعض السلوكيات التي يرفضها المجتمع وتتمثل في أعمال التخريب، وإتلاف وتكسير الأشياء والممتلكات الخاصة بالأخرين وأثاث المنزل والملابس والكتب والألعاب، واحداث تلف وأضرار في المبني المدرسي والمرافق التابعة له .
- ٤- إثارة الشغب: وهو قيام الطفل بالإثارة والازعاج، وإصدار أصوات غير مفهومة وفي أوقات غير مناسبة، وممارسة بعض السلوكيات التي تعمل على التوتر بين معلميه أو مع زملائه، ففي المدرسة يصفق في أثناء شرح المعلم، ويصرخ ويصيح في المنزل في أوقات غير مناسبة، ويصدر أصوات غير مناسبة في وقت نوم الأسرة، أو في أثناء انشغال الأسرة في حديث هام أو إذا كانت الأسرة في موقف يستدعي الصمت.

٥-العناد: وهو إصدار الفرد مخالفة للنظم والقواعد والتعليمات ومعارضة الكبار، وعدم إتباع النصائح والأوامر والتمرد على الأخوة والأقران وعدم الاعتراف بالأخطاء والتعمد إلى مضايقة وإزعاج الآخرين وفقد السيطرة على النفس .

٦-اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية: وهو عدم اكتراث الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية، والعمل بسلوك مخالف لها، وتجاهل المواقف الهامة، مثل: عدم الاهتمام بالكتب المدرسية والهروب من المدرسة.

ويضيف (Andrea& Catia (2022, p525 أبعاد السلوك الفوضوي التالية:

٧-النشاط الزائد: ويشير إلى كثرة الحركة البدنية عن المعدل الطبيعي للطفل، فيجري الطفل من مكان لآخر بدون سبب ويترك مقعدة فجأة أو يخبطه بيديه أو رجليه، ويتسلق فوق المكتب أو يدخل تحته ويتسلق الأماكن العالية، ويخبط الأشياء من حوله، ويتخبط على الأرض ويجد صعوبة في أن يظل ساكن لفترة قصيرة فهو دائم الارتباك والتلوي.

٨-نقص الانتباه: ويعني عدم قدرة الطفل على التركيز عند أداء بعض المهام أو الأنشطة، فيسرد قصص وحكايات غير مكتملة ويتحدث خارج موضوع النقاش ويثير أسئلة غير مكتملة المعنى، ويجد صعوبة في اتباع التعليمات أو متابعة توجهات الأسرة والمعلم ويطلبون مساعدة الآخرين لإنجاز مهامهم .

٩-اللامبالاة الاجتماعية: وتعني قيام الطفل ببعض السلوكيات التي لا تحظى بالقبول الاجتماعي من المحيطين، وتمثل رفضاً من المجتمع، مثل: عدم الاهتمام بالكتب والأدوات المدرسية والهروب من المدرسة وعدم المشاركة في الأنشطة فهو في نظر الآخرين غير معتمد عليه.

رابعاً-مستويات السلوك الفوضوي:

ذكر عمارة وآخرون (٢٠١٦، ص١٠) أن الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بجمعية الطب النفسي الأمريكية حدد مستويات السلوكيات الفوضوية في المستويات التالية

١- **المستوى الخفيف:** ويندرج تحت هذا المستوى مشكلات سلوكية قليلة وهي التي لا تسبب للآخرين سوى قليل من الأذى (كالكذب - الهروب من المدرسة - الغياب خارج المنزل).

٢- **المستوى المتوسط:** حيث يكون في هذا المستوى عدد المشكلات السلوكية وتأثيرها على الآخرين وسط بين الخفيف والشديد (كالسرقة دون مواجهة الضحية - تخريب الممتلكات).

٣- **المستوى الشديد:** وفي هذا المستوى توجد مشكلات سلوكية كثيرة تزيد عما هو مطلوب لتشخيص الاضطراب أو أن المشكلات السلوكية تسبب أذى بالغ للآخرين (كالقوة الجسمانية - استخدام السلاح - السرقة بمواجهة الضحية - الاقتحام).

ويؤثر السلوك الفوضوي على صحة الأطفال الجسمية والنفسية، حيث توصلت نتائج دراسة (Murphy et al (2020 أن السلوك الفوضوي يتنبأ بمشكلات التغذية لدى الأطفال، وأوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة خفض السلوك الفوضوي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مثل: دراسة السرطاوي وآخرين (٢٠١٢)، ودراسة Lisa & Bruce(2020، ودراسة Myung (2022، ودراسة الغامدي والحويطي (٢٠٢٣)، ودراسة أبو العاطي وآخرين (٢٠٢٣).

خامساً- العلاقة بين تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم:

ترى الباحثتان أن المهارات الحياتية أداة فعالة في تعديل السلوك لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، حيث تؤدي تنمية هذه المهارات إلى إكساب الطفل أنماطاً سلوكية منظمة تساعد على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة، وتشير الأدلة التربوية إلى أن ضعف المهارات الحياتية غالباً ما يرتبط بظهور سلوكيات فوضوية، مثل: التشتت، والعدوانية، والعناد، نتيجة لعجز الطفل عن فهم المواقف والتعامل معها بشكل سليم، ومن خلال التدريب المنهج للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم على المهارات الحياتية، مثل: التنظيم الذاتي، اتباع التعليمات، وحل المشكلات اليومية، يكتسب الطفل القدرة على التحكم في سلوكياته وتقل لديه التصرفات العشوائية، وعليه فإن تنمية المهارات الحياتية لا تسهم فقط في تعزيز التكيف والاستقلالية، بل تُعد مدخلاً تربوياً وقائياً يحد من السلوك الفوضوي ويُعزز الاستقرار السلوكي داخل البيئتين الأسرية والتعليمية.

وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة دراسة السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وكيفية خفضها كدراسة حسين وإبراهيم (٢٠١٥) والتي اهتمت بدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في ظل نظامي العزل والدمج، ودراسة ضويحي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى دراسة السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين وغير المدمجين، ودراسة كمال (٢٠١٦) والتي توصلت إلى فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم، ودراسة إسماعيل والعتيبي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تعرّف علاقة السلوك الفوضوي بعدد من المتغيرات لدى ذوي الإعاقة الفكرية (النوع، مستوى الإعاقة، العمر الزمني والبرنامج التربوي) إضافة إلى تعرّف مدى انتشار السلوكيات الفوضوية لديهم، ودراسة (Wahsheh 2019) التي تناولت مستوى السلوك العدواني لدى المتعلمين ذوي الإعاقة العقلية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، ودراسة عبد العظيم (٢٠٢١)

والتي تناولت تأثير برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية اللعب التربوي على اضطراب السلوك (العدواني-الاجتماعي) لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، ودراسة عبد العاطي (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فعالية العلاج باللعب في الحد من بعض مشكلات الانضباط السلوكي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ودراسة (O'Regan et al (2022) التي توصلت إلى فاعلية عدد من التدخلات غير الدوائية (العلاج المعرفي السلوكي، والعلاج بالفن والموسيقى، واستخدام القصص المصورة الاجتماعية) في الحد من السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين فكريًا، ودراسة (Bai (2023) والتي هدفت إلى تقليل السلوكيات الفوضوية في الفصول الدراسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال برنامج دعم السلوك الإيجابي، ودراسة أحمد ومحمد (٢٠٢٤) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. وقد جاء البحث الحالي متفقًا في الهدف مع الدراسات والبحوث السابقة من حيث دراسة السلوك الفوضوي والعمل على خفضه لدى المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، مع الاختلاف في المتغير المستقل حيث يستخدم البحث الحالي إستراتيجية الحواس المتعددة حيث إنها تسهم بشكل كبير في تقليل السلوك الفوضوي من خلال تنشيط عدة قنوات حسية تعمل على تحسين التنظيم السلوكي وزيادة القدرة على التفاعل المنظم مع البيئة، وقد استناد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في بناء الإطار النظري وبناء الأدوات المناسبة للقياس.

المحور الرابع- الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم:

يُعد الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم من الفئة التي تمتلك قدرات عقلية محدودة، إلا أنها تمكنه من اكتساب مهارات أكاديمية واجتماعية ومهنية بسيطة عند توفير بيئة تعليمية مناسبة وتدريب متدرج، وتتمثل أبرز خصائص هذه الفئة في البطء في التعلم، وضعف القدرة على التعميم، والحاجة إلى تكرار وتدعيم مستمر، لذا تتطلب تربية هؤلاء الأطفال استخدام إستراتيجيات تربوية متخصصة تراعي الفروق الفردية، وتركز على تنمية الاستقلالية والمهارات الحياتية لديهم.

أولاً- مفهوم الإعاقة الفكرية:

تعرف الإعاقة الفكرية بأنها انخفاض ملحوظ في القدرات العقلية العامة للطفل، يصاحبه قصور في السلوك التكيفي؛ مما ينعكس على أداء الطفل في الجوانب المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ويؤثر على قدرته في التفاعل مع متطلبات الحياة اليومية بطريقة تتناسب مع عمره الزمني (American Psychiatric Association, 2013, p65).

كما عرف (Kovel 2016, p103) الإعاقة العقلية بأنها حالة تتسم بانخفاض ملحوظ في الوظائف العقلية، حيث تكون نسبة الذكاء ٧٠ أو أقل، ويصاحب هذا الانخفاض قصور في السلوك التكيفي يظهر خلال فترة النمو، بدءاً من الميلاد وحتى سن الثامنة عشرة. وعرف متولي (٢٠١٥، ص ١١) الفرد المعاق عقلياً القابل للتعليم بأنه ذلك الفرد الذي يقع ذكائه بين (٥٠ - ٧٥) على اختبارات الذكاء الفردية المقننة، وتمثل هذه الفئة أقل من (٢٪) من تلاميذ المدارس من حيث الذكاء والقدرة العقلية.

مما سبق يتضح أن الإعاقة الفكرية تُعد حالة نمائية تتميز بانخفاض واضح في القدرات العقلية والسلوك التكيفي، وتؤثر على الأداء اليومي للفرد، وتظهر منذ الطفولة، حيث يُصنّف الأفراد القابلون للتعليم ضمن الفئة التي تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) درجة على اختبارات الذكاء، ويحتاجون إلى دعم تعليمي واجتماعي مستمر.

محددات تعريف الإعاقة الفكرية:

يُعد الوصول إلى تعريف دقيق وموحد للإعاقة الفكرية أمراً معقداً، نظراً لتعدد الأبعاد التي تتناولها التعاريف المختلفة للإعاقة العقلية، ومع ذلك، فإن أغلب هذه التعاريف تتفق في مضمونها على محورين أساسيين: الأول يتمثل في تدني مستوى الأداء العقلي عن المتوسط، والثاني يرتبط بوجود خلل واضح في قدرة الفرد على التكيف مع المتطلبات المتزايدة والمتغيرة للمجتمع (عبد الواحد وطلبة، ٢٠١٨، ص ٧٣٦).

ثانيًا - أسباب الإعاقة الفكرية:

أوضح عبد المعطي (٢٠٢٤، ص ٥٩) أن الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإعاقة الفكرية تتنوع وتشمل ما يلي:

- ١- أسباب ما قبل الولادة: وتشمل العوامل التي تؤثر على الجنين في أثناء الحمل، مثل: سوء تغذية الأم مما يؤثر سلبيًا على نمو أعضاء الجنين، وتناول الأم الأدوية دون إشراف طبي، والإصابة بأمراض مزمنة كارتفاع ضغط الدم، إضافة إلى التعرض للإشعاعات أو الحوادث، أو تعاطي المواد المخدرة.
- ٢- أسباب في أثناء الولادة: وتتمثل في حدوث مضاعفات تؤثر على سلامة الطفل، مثل: نقص الأكسجين في أثناء الولادة، أو انفصال المشيمة المبكر، أو تعرض رأس الطفل لإصابات مباشرة، إضافة إلى استخدام أدوات طبية غير معقمة.
- ٣- أسباب ما بعد الولادة: وتشمل العوامل التي قد يتعرض لها الطفل بعد الولادة، مثل: الحوادث أو الإصابات في مرحلة الطفولة المبكرة، والإصابة بأمراض تؤدي إلى الاختناق أو التسمم، وسوء التغذية، إضافة إلى الحرمان البيئي والثقافي وظروف المعيشة غير الملائمة.

ثالثًا - التصنيف التربوي للمعاقين فكريًا:

أوضح (Shree, Shukla (2016, p15 أن التصنيف التربوي للمعاقين فكريًا يعتمد على قدرة الطفل المعاق فكريًا على التعلم كميّار أساسي للتصنيف، حيث تم تقسيم الأطفال المعاقين فكريًا إلى ثلاث فئات رئيسة يتم عرضها فيما يلي:

١- القابلون للتعلم: Educable

تتراوح نسبة ذكاء هؤلاء الأطفال بين (٥٠ - ٧٠) درجة، وعمرهم العقلي يتراوح بين (٧-١١) سنة، ويظهرون قدرة على تعلم المهارات الأكاديمية إذا توافرت برامج تربوية مصممة وفقًا لقدراتهم واحتياجاتهم التربوية، ويعاني أطفال هذه الفئة من صعوبات في النطق واللغة، ويُدمجون في مدارس التربية الفكرية، ويُصنفون كأطفال ذوي إعاقة عقلية بسيطة.

٢- القابلون للتدريب: Trainable

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥ : ٥٠) درجة، ويتراوح عمرهم العقلي ما بين (٣:٧) سنوات، ويعانون صعوبة شديدة في تعلم المهارات الأكاديمية، ويمكن تدريبهم على بعض المهارات المهنية وفقا لقدراتهم، وفي بيئة تدريبية مناسبة، ويعانون صعوبات بالغة في النطق، ويطلق عليهم ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

٣- المعتمدون: Custodial

وهم الأطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن (٢٥) درجة، وتركز البرامج التربوية المقدمة لهم على تنمية المهارات الحياتية الأساسية، ويحتاج هؤلاء الأفراد إلى رعاية مستمرة وإشراف دائم نظراً لاعتمادهم الكبير على الآخرين في تلبية احتياجاتهم اليومية، ويشار إليهم بذوي الإعاقة العقلية الشديدة.

وفي ضوء هذا التصنيف، اختارت الباحثتان فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم) في البحث الحالي لتطبيق البرنامج التدريبي عليهم، نظراً لما تتميز به هذه الفئة من قدرات عقلية تؤهلهم لاكتساب المهارات الأساسية، واستجابتهم للتدخلات التربوية الموجهة إليهم، إلى جانب حاجتهم الماسة إلى برامج تعليمية فعّالة تساعد على تنمية مهاراتهم الحياتية، وتدريبهم على السلوكيات الإيجابية، بما يساهم في خفض مظاهر السلوك الفوضوي لديهم وتعزيز اندماجهم المجتمعي بشكل أفضل.

رابعاً- خصائص المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

١- الخصائص الجسمية والحركية:

لا يوجد خصائص جسمية محددة تميز الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم عن أقرانهم من الأطفال العاديين؛ إذ إنهم يتشابهون معهم إلى حد كبير من حيث الطول، والوزن، والتوافق الحركي، والحالة الصحية العامة، وبناءً على ذلك، لا تُعد الخصائص الجسمية معياراً أساسياً في تشخيص الإعاقة الفكرية، وذلك لعدد من الأسباب

- لأن الفروق بين الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وأقرانهم العاديين تعد قليلة.

- أن الأطفال المعاقين فكرياً ينمون جسمانياً مثل الأطفال العاديين.
- يكتمل نمو العضلات والعظام والطول والوزن والجنس عند سن ١٨ عام مثل أقرانهم العاديين، ولكن هناك فروق بين الأطفال العاديين والاطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة والحادة (عبد الله، ٢٠١١، ص ٨٧).

٢- الخصائص الوجدانية والاجتماعية للمعاقين فكرياً:

يتميز الأطفال المعاقون فكرياً القابلون للتعلم بضعف القدرة على ضبط الانفعالات والتعبير اللفظي عنها، ما يدفعهم في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى سلوكيات نمطية متكررة وفرط في الحركة، كما يواجهون صعوبات في بناء علاقات اجتماعية سليمة، إذ يظهر عليهم الميل إلى الانعزال والانطواء، أو المشاركة في اللعب مع من هم أصغر سناً، كما تتسم استجاباتهم الانفعالية بالحدة، حيث يغلب عليهم سرعة الغضب وسهولة الانتقال من حالة وجدانية إلى أخرى دون توازن انفعالي كافٍ، وتنعكس هذه السمات على ضعف في مفهوم الذات وغياب النظرة المستقلة للأمور، إضافة إلى السلبية في اتخاذ القرارات (درويش، ٢٠١٥، ص ٥٦).

ويضيف الشرفاوي (٢٠١٧، ص ٧٣) إلى ما سبق من الخصائص الوجدانية والاجتماعية للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم قصور في القدرة على التواصل، وعجز التكيف مع البيئة المحيطة، وعدم القدرة للمبادرة بالحديث مع الآخرين، وقصور في مهارات العناية بالذات، وقصور في إنشاء علاقات اجتماعية، وعدم القدرة على فهم وإدراك القواعد الاجتماعية.

٣- الخصائص العقلية والمعرفية:

أوضح الشخص (٢٠٠٧، ص ٣٠٠) أن الأطفال المعاقين فكرياً يختلفون عن أقرانهم العاديين في معدلات النمو والقدرات العقلية، مشيراً إلى أن الفروق في الجوانب المعرفية تكون محدودة في مراحل الطفولة المبكرة، لكنها تتسع بشكل ملحوظ مع التقدم في العمر، وتظهر بوضوح في مرحلة الطفولة المتوسطة وما بعدها، حيث تزداد الفجوة في القدرات العقلية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ونظرائهم من الأطفال العاديين.

ويُلاحظ بطء في النمو العقلي مقارنة بأقرانه العاديين، إضافة إلى ضعف الانتباه، وقصور في كل من الذاكرة السمعية والبصرية، كما يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في الإدراك، وتكوين المفاهيم، والتقييم، والملاحظة، فضلاً عن ضعف في القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء والمواقف؛ مما ينعكس على قدرتهم على التكيف مع المواقف التعليمية والحياتية المختلفة (عبد الحميد، ٢٠٢١، ص ٢١٠).

خامساً - القدرات القابلة للنمو لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة:

يُعتبر الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة من الفئات التي يعاني أفرادها من بطء في النمو العقلي؛ مما يمنعهم من الاستفادة بشكل كامل من البرامج التعليمية التقليدية في الفصول الدراسية. ومن الضروري التركيز على الاستفادة من قدراتهم التالية :

- القدرات التعليمية القليلة في القراءة، الكتابة، التهجى والرياضيات
- القدرة على التكيف الاجتماعي بحيث يمكنهم التصرف باستقلالية داخل المجتمع .
- العمل قدر المستطاع للوصول بهم للاعتماد على أنفسهم جزئياً أو كلياً ولمستوى مناسب يمكنهم من العيش بشكل عادى في المجتمع .
- لديهم القدرة على تحقيق مستوى مناسب من الكفاية الاجتماعية والاقتصادية إذا ما قدمت لهم برامج تعليمية مناسبة.
- يبدي بعضهم استعداداً للتعليم في بعض المجالات المهنية ربما يبلغ أحياناً حد التفوق لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال والحرف التي يستطيعون عن طريقها إعالة أنفسهم (محمد وغزال، ٢٠١٥، ص ٤٥).

وترى الباحثتان أنه يمكن تنمية هذه القدرات من خلال تصميم برامج تعليمية مخصصة تأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم الخاصة، مع التركيز على تقنيات تعليمية مرنة وتفاعلية، كما يجب توفير بيئة داعمة تعزز من استقلاليتهم وتساعدهم على تحقيق التكامل الاجتماعي والمهني، ويمكن من خلال إستراتيجية الحواس المتعددة تنمية هذه القدرات، حيث تعتمد على تفعيل أكثر من قناة حسية في عملية التعلم؛ مما يساهم في تعزيز الانتباه وتنمية

الإدراك وتنوع أساليب تقديم المحتوى بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ويؤدي إلى تحسين قدرتهم على الفهم والتكيف، وزيادة فرص اكتسابهم للمهارات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية بشكل فعال.

فروض البحث:

استناداً إلى مراجعة الأدبيات البحثية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث توصلت الباحثتان إلى الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم في اتجاه القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في اتجاه القياس البعدي.

٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٥- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين السلوك الفوضوي والمهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً-منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين الضابطة والتجريبية من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وعددهم (٢٠) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى (١٠) أطفال مجموعة تجريبية و(١٠) أطفال مجموعة ضابطة.

ثانياً-عينة البحث:

١- العينة الاستطلاعية: Sample Pilot Study للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، وتكونت العينة من (٢٥) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ١٠) سنوات من غير العينة الأساسية ونسبة ذكائهم (٥٠ - ٧٠) درجة وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

٢- العينة الأساسية: وقد راعت الباحثتان توفر خصائص وشروط معينة في العينة، وذلك على النحو التالي:

- أن تتراوح أعمار الأطفال الزمنية ما بين (٦ - ١٠) سنوات من الجنسين جميعهم من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.
- أن تكون نسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠ - ٧٠) درجة، وذلك وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
- ألا يقل التحاق أفراد العينة بمدارس التربية الفكرية بمحافظة أسيوط عن سنة على الأقل.
- أن يكون أفراد العينة ممن ينتظمون بالحضور في المدرسة.
- أن يكون الأطفال عينة البحث ممن لديهم ضعف في مستوى المهارات الحياتية ويصدرون سلوكيات فوضوية (وذلك وفق لملاحظات المعلمين).
- خلو جميع أطفال عينة البحث من أي إعاقات مصاحبة للإعاقة الفكرية.

إجراءات التحقق من شروط العينة :

• تم الاطلاع على ملفات الأطفال من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمدارس التربية الفكرية بمحافظة أسيوط؛ للتحقق من دقة حساب الأعمار الزمنية والعقلية لهم، إضافة إلى أنه عند التحاق الأطفال بمدرسة التربية الفكرية، تم إخضاعهم لاختبارات ذكاء مقننة، وأسفرت نتائجها عن تصنيفهم ضمن فئة الإعاقة الفكرية البسيطة وفق المعايير التربوية والنفسية المعتمدة.

• تم التأكد من خلال تطبيق مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة لذكاء الأطفال أن نسبة ذكاء الأطفال تتراوح ما بين (٥٠ - ٧٠) درجة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية مقسمة إلى عدد (١٠) أطفال مجموعة تجريبية، وعدد (١٠) أطفال مجموعة ضابطة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر الزمني :

قامت الباحثتان بالتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية للتأكد من صدق النتائج، وذلك من حيث العمر الزمني والعمر العقلي (نسبة الذكاء) ومستوي المهارات الحياتية والسلوك الفوضوي، وتم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية (ن=١٠) والضابطة (ن=١٠) في الذكاء والعمر الزمني

المتغيرات	الإحصاءات الوصفية		إحصاءات الرتب		قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
١ الذكاء	٦٧,٣	١,٢٢	١١,٠٥	١١٠,٥	٠,٤٣	غير دالة
	٦٦,٩	١,٨٨	٩,٩٥	٩٩,٥		
٢ العمر الزمني بالشهور	٦٥,٦	٠,٧٤	١١,٥	١١٥	٠,٧٦	غير دالة
	٦٤,٨	٠,٦٥	٩,٥	٩٥		

ملحوظة: م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري



يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر الزمني، حيث كانت جميع قيم "Z" غير دالة إحصائياً مما يدل على تحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر الزمني.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمتغيرات البحث:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من (مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم، ومقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم)، تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمتغيرات البحث

المتغيرات	ضابطة قبلي (ن=١٠)		تجريبية قبلي (ن=١٠)		قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
(١) مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم							
١	مهارات العناية بالذات	١٠,٣٥	١٠٣,٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٠,١٢	غير دالة
٢	المهارات الاجتماعية	٩,٦	٩٦	١١,٤	١١٤	٠,٧٠	غير دالة
٣	مهارات التنظيم وضبط الذات	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٠,٥٩	غير دالة
٤	مهارات الأمن والسلامة	١١,٥	١١٥	٩,٥	٩٥	٠,٧٩	غير دالة
درجة المقياس الكلية		١١,٤	١١٤	٩,٦	٩٦	٠,٦٨	غير دالة
(٢) مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم							
١	المُعارضة/التحدي	١١,٣٥	١١٣,٥	٩,٦٥	٩٦,٥	٠,٦٨	غير دالة
٢	نقص الانتباه	٩,٥	٩٥	١١,٥	١١٥	٠,٨١	غير دالة
٣	النشاط الزائد/الاندفاعية	١١,٣	١١٣	٩,٧	٩٧	٠,٦٣	غير دالة
الدرجة الكلية		١١	١١٠	١٠	١٠٠	٠,٣٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث حيث كانت جميع قيم "Z"

غير دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من (مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقليًا القابل للتعليم، ومقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم).
ثالثًا - أدوات البحث، ومواده:

- ١- قائمة المهارات الحياتية المناسبة للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم (إعداد الباحثين):
 - الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد المهارات الحياتية المناسب لتميتها لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم.
 - مصادر إعداد القائمة:

❖ الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتناول المهارات الحياتية للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم وذلك كما جاء بالإطار النظري للبحث كدراسة Adanır & Gezer (٢٠٢١)، ودراسة الهاللي وآخرين (٢٠٢٣)، ودراسة عيسى (٢٠٢٣)، ودراسة الغول (٢٠٢٣).

❖ المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثتان مع معلمين مدارس التربية الفكرية، وأولياء أمور الأطفال، والمختصين في تربية الطفل.

❖ الاستعانة بالإطار النظري في تحديد المهارات الحياتية الأساسية المناسبة للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، والمؤشرات الأدائية الدالة عليها.

❖ ومن خلال النقاط السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية الأساسية المناسبة للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، وقد تكونت القائمة من المهارات الرئيسة التالية: مهارات العناية بالذات (الاستقلالية الشخصية) - مهارات بناء العلاقات - المهارات الاجتماعية - مهارات التنظيم وضبط الذات - مهارات الأمن والسلامة - المهارات المعرفية.

كما تضمنت القائمة مقدمة توضح المُحكِّمين الهدف من إعدادها، وتعرض المهارات التي تتناولها، إلى جانب تحديد المطلوب منهم بدقة، مع بيان آلية إبداء الرأي وتسجيل الاستجابات بما يتوافق مع وجهات نظرهم.

- تحكيم قائمة المهارات الحياتية المناسبة للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم:

بعد التوصل إلى قائمة المهارات الحياتية اللازمة للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحكِّمين (١١) مُحكِّماً ملحق (١)؛ وذلك بهدف التأكد من مدى مناسبة وأهمية المهارات الحياتية الواردة بالقائمة للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم ومدى ارتباط كل مهارة رئيسة بمهاراتها الفرعية.

- تعديل القائمة وفقاً لآراء المُحكِّمين:

قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي أشار إليها المُحكِّمون، كما تم حذف المهارات التي لم تصل نسبة الاتفاق حولها إلى (٨٠٪) وهي (المهارات المعرفية - ومهارات بناء العلاقات)، وفيما يختص بالمؤشرات الفرعية والتي تتدرج تحت المهارات الأساسية، تم تعديل بعض المؤشرات غير الواضحة وحذف المكرر منها ودمج بعض المؤشرات الفرعية، كما أجمع المُحكِّمون على الدقة العلمية وسلامة الصياغة اللغوية للمهارات الواردة في القائمة.

- صياغة القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها المُحكِّمون أصبحت قائمة المهارات الحياتية المناسبة واللازمة للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم في صورتها النهائية ملحق (٢)، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على: "ما المهارات الحياتية المناسب تنميتها لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم؟".

٢- مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم (إعداد الباحثين).

قامت الباحثتان بإعداد المقياس للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم وفقًا للخطوات التالية:

أ- **الهدف من إعداد المقياس:** الحصول على أداة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق لاستخدامها في تقييم مستوى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم حول المهارات الحياتية وذلك في الأربعة مهارات المحددة في البحث الحالي.

ب- **وصف المقياس:** تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠ مفردة) موزعة على (٤) مهارات حياتية: وهي: أولاً: مهارات العناية بالذات (الاستقلالية الشخصية) وتحتوي على (٨) مفردات، ثانياً: المهارات الاجتماعية وتحتوي على (٨) مفردات، ثالثاً: مهارات التنظيم وضبط الذات وتحتوي على (٧) مفردات، رابعاً: مهارات الأمن والسلامة وتحتوي على (٧) مفردات، ملحق (٣).

ج- خطوات إعداد المقياس:

- الرجوع إلى بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بإعداد مقاييس للمهارات الحياتية للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم كدراسة مفضل وآخرين (٢٠١١)، ودراسة أحمد وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة الهلالي وآخرين (٢٠٢٣).
- الاعتماد على قائمة المهارات الحياتية والمستهدف تميمتها بالبحث الحالي والتي تضمنت أربع مهارات رئيسة و(٣٠) مهارة فرعية للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم.
- صياغة مفردات المقياس الدالة والمعبرة إجرائيًا عن المهارات الحياتية المناسبة للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، وذلك في صورة مواقف مرتبطة بهذه المهارات، وتحت كل مفردة أو عبارة ثلاث اختيارات (بدائل مصورة)، ويُطلب من الطفل اختيار السلوك الذي سيقوم به في هذا الموقف، وبهذا تم التوصل إلى الصورة الأولية لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم.

د- عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحكِّمين (١١) مُحَكِّمًا ملحق (١).

هـ-تقدير درجات المقياس:

تم استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات للوصول إلى مستويات الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم في كل مهارة من المهارات الحياتية التي يتناولها البحث الحالي بصورة أقرب إلى الموضوعية، حيث يوجد بالمقياس (٣٠) موقف، ولكل موقف ثلاثة بدائل مصورة دالة على المهارة ليختار منها الطفل بديل واحد، ودرجاتها هي (٣-٢-١) ليتم تقييم الطفل على اختيار السلوك بشكل متدرج، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (٩٠) درجة وأقل درجة هي (٣٠).

و- عرض المقياس على المُحكِّمين:

تم عرض الصورة الأولية للمقياس (والتي تكونت من (٣٢) موقفًا يندرج تحت الأربع مهارات الرئيسة مهارات العناية بالذات (الاستقلالية الشخصية) وتحتوي على (٨) مواقف، والمهارات الاجتماعية وتحتوي على (٩) مواقف، ومهارات التنظيم وضبط الذات وتحتوي على (٧) مواقف، ومهارات الأمن والسلامة وتحتوي على (٨) مفردات) على المُحكِّمين ملحق (١)، وذلك لإبداء الرأي حول: مدى صحة صياغة مفردات المقياس ومناسبتها للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم وصلاحيته للمقياس للتطبيق، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المُحكِّمون والتي تمثلت في تعديل بعض الرسومات لتقديم المهارة للطفل بشكل أوضح وأدق، كما تم حذف بعض المواقف التي يصعب على الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم إدراكها كما رأى بعض المُحكِّمين، مثل: موقف التفاعل مع أخبار جوية عبر التلفزيون من حيث قدوم عاصفة جوية والذي يندرج ضمن مهارات الأمن والسلامة، وموقف تقديم نصيحة لصديق يعاني من مشكلة أسرية والذي يندرج ضمن المهارات الاجتماعية، حيث رأى المُحكِّمون أن

هذه المواقف تتطلب قدرات عقلية مجردة ومعقدة لا تتناسب مع الفئة المستهدفة بالبحث (الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم).

ز - تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم من غير العينة الأساسية للبحث الحالي، ولكنها عينة لها نفس خصائص العينة الأساسية وتتراوح أعمار الأطفال الزمنية ما بين (٦-١٠) سنوات من الجنسين وبلغ عددهم (٢٥) طفلًا وطفلة .

ح - الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم:

أولاً: صدق المقياس :

- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم، عرض المقياس في صورته الأولية (المكونة من ٣٢ موقفًا) على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحَكَّمين (١١) مُحَكَّمًا ملحق (١)، وذلك لإبداء ملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع لقياسه، مدى ملائمة كل بند من البنود للبعد الخاص به، وضوح البنود من الناحية اللغوية والنفسية، حيث تم اعتماد الفقرات التي حظيت على إجماع نسبته (٨٠٪) فاكثر من المُحَكَّمين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المُحَكَّمين وفقا لمعادلة Cooper التالية (Cooper et al., 2012):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقوا على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي للمحكمين}} \times 100$$



وتراوح نسب الاتفاق بين فقرات المقياس بين ٨١.٨٢% إلى ١٠٠% وهي نسب مقبولة، فيما عدا موقفين كانت نسبة الاتفاق عليهم أقل من ٨٠% وتم حذفهما، وتم تعديل بعض صور المقياس وفقا لملاحظات المُحكِّمين، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٣٠) موقفا.

- الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية على المقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والمهارات لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم

الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
مهارات العناية بالذات					
١	٠,٥٩٥	٤	٠,٥٣٣	٧	٠,٥٠٥
٢	٠,٧١٩	٥	٠,٦٨٠	٨	٠,٦٧٥
٣	٠,٦٢٠	٦	٠,٥٥٥		
المهارات الاجتماعية					
٩	٠,٥٣٥	١٢	٠,٦٠٢	١٥	٠,٦٩٧
١٠	٠,٦٨٨	١٣	٠,٧٢٠	١٦	٠,٥٣١
١١	٠,٤٩٧	١٤	٠,٥٧٣		
مهارات التنظيم وضبط الذات					
١٧	٠,٦٤٤	٢٠	٠,٤٩٠	٢٢	٠,٥٩٠
١٨	٠,٧٣٨	٢١	٠,٦٥٤	٢٣	٠,٥١١
١٩	٠,٥٦٣				
مهارات الأمن والسلامة					
٢٤	٠,٧٢٠	٢٧	٠,٦٤٧	٢٩	٠,٥٢٨
٢٥	٠,٥٥٦	٢٨	٠,٥١٧	٣٠	٠,٦٣٧
٢٦	٠,٤٩٣				

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم والدرجة الكلية عليه

مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقليًا القابل للتعليم	معامل الارتباط الدرجة الكلية للمقياس
١ مهارات العناية بالذات	**٠,٦٢٠
٢ المهارات الاجتماعية	**٠,٧١٥
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	**٠,٦٢٣
٤ مهارات الأمن والسلامة	**٠,٥٧٩

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

- الصدق التمييزي:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (٢٥ طفلًا) أخذت الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم محكا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥٪ من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥٪ للأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥٪ من الدرجات للأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة في المقارنة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

الصدق التمييزي لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم

الدلالة الإحصائية	قيمة "Z"	مجموعة المنخفضين (٦=ن)		مجموعة المرتفعين (٦=ن)		مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقلياً القابل للتعليم
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
٠,٠١	٢,٩٩	٢١	٣,٥	٥٧	٩,٥	١ مهارات العناية بالذات
٠,٠١	٢,٧٩	٢٢	٣,٦٧	٥٦	٩,٣٣	٢ المهارات الاجتماعية
٠,٠١	٢,٦٣	٢٣	٣,٨٣	٥٥	٩,١٧	٣ مهارات التنظيم وضبط الذات
٠,٠١	٢,٨٦	٢١,٥	٣,٥٨	٥٦,٥	٩,٤٢	٤ مهارات الأمن والسلامة
٠,٠١	٣,٠٩	٢١	٣,٥	٥٧	٩,٥	درجة المقياس الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥٪) ومتوسطات رتب درجات مجموعة المنخفضين (أقل ٢٥٪) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم؛ مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

- ثبات المقياس:

(١) الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (٢٥) طفلاً وتم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم
(باستخدام معادلة ألفا كرونباخ)

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم
٠,٨٢٢	٨	١ مهارات العناية بالذات
٠,٧٦٣	٨	٢ المهارات الاجتماعية
٠,٧٨٢	٧	٣ مهارات التنظيم وضبط الذات
٠,٧٦٣	٧	٤ مهارات الأمن والسلامة
٠,٨٤٩	٣٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧) (Cheung et al., 2024)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٢) الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق:

للاطمئنان على ثبات مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم باستخدام طريقة إعادة التطبيق؛ تم تطبيق المقياس على العينة استطلاعية، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة خلال أسبوعين، وتم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في مَرَّتَي التطبيق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الثبات (باستخدام طريقة إعادة التطبيق) لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم

معامل الثبات (الارتباط مَرَّتِي التطبيق)	مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم
٠,٨٤٥	١ مهارات العناية بالذات
٠,٨٥٣	٢ المهارات الاجتماعية
٠,٨٣١	٣ مهارات التنظيم وضبط الذات
٠,٧٥٧	٤ مهارات الأمن والسلامة
٠,٨٩٢	المقياس ككل

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق كانت جميعها أكبر (٠.٧) (Cheung et al., 2024)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٣- مقياس السلوك الفوضوي للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم (إعداد الباحثين):

قامت الباحثتان بإعداد المقياس للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم وفقاً للخطوات التالية:

أ- الهدف من إعداد المقياس: الحصول على أداة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق لاستخدامها في تقييم مستوى السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم وذلك في الثلاثة أبعاد للسلوك الفوضوي (المُعارضة/التحدي - نقص الانتباه- النشاط الزائد/الاندفاعية) المحددة في البحث الحالي.

ب- وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤ مفردة) موزعة على (٣) ثلاثة أبعاد للسلوك الفوضوي وهي، أولاً: بعد المُعارضة/التحدي ويحتوي على

(٨) مفردات، ثانيًا: بعد نقص الانتباه ويحتوي على (٨) مفردات، ثالثًا: بعد النشاط الزائد/الاندفاعية ويحتوي على (٨) مفردات.

ج- خطوات إعداد المقياس:

- تم الرجوع إلى بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بإعداد مقياس للسلوكيات الفوضوية للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم كدراسة كمال وآخرين (٢٠١٥)، ودراسة (Karimy et al (2018)، ودراسة (Armitage et al (2023)، ودراسة (Fosco et al (2023)، ودراسة (Skarphedinsson & Njardvik (2024).

- تم صياغة مفردات المقياس الدالة والمعبرة إجرائيًا عن السلوكيات الفوضوية التي تتدرج تحت كل بعد من أبعاد المقياس بحيث يتم من خلالها تشخيص السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم، كما تضمن المقياس شرحًا للتعليمات والتي توضح الهدف منه والتعريف الإجرائي للسلوك الفوضوي، وخطوات تطبيق المعلم والوالدين له على الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم، وطريقة تسجيل استجابات الطفل التي تعبر عن سلوكياته الفعلية.

د- عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحكِّمين (١١) مُحَكَّمًا ملحق (١).

هـ- طريقة التطبيق والتصحيح:

- طريقة التطبيق:

يتم تطبيق المقياس بصورة فردية للأطفال من خلال المعلم / الوالدين، بحيث يتم استيفاء البيانات الخاصة بكل طفل على حده ويتم الإجابة عن عباراته من قبل المعلم أو الوالدين طبقا لسلوكيات الطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم، ولا يوجد زمن محدد للإجابة عن عبارات المقياس.

- طريقة التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على أن تكون الدرجة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للاستجابة دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً أبداً، على التوالي، وتم استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات للوصول إلى مستوى السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في كل بعد من أبعاد السلوك الفوضوي التي يتناولها البحث الحالي بصورة أقرب إلى الموضوعية، حيث يوجد بالمقياس (٢٤) مفردة، وبذلك فإن أعلى درجة في السلوكيات الفوضوية يحصل عليها الطفل هي (١٢٠) درجة وأقل درجة في السلوكيات الفوضوية هي (٢٤)، حيث تدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى السلوكيات الفوضوية بينما الدرجة المنخفضة تدل على المستوى المنخفض من السلوكيات الفوضوية.

و- عرض المقياس على المُحكِّمين:

تم عرض الصورة الأولية للمقياس (والذي تكون من ٣٠ فقرة تتدرج تحت ثلاثة أبعاد رئيسية للسلوك الفوضوي وهي أولاً: بعد المعارضة/التحدي، وثانياً: بعد نقص الانتباه، ثالثاً: بعد النشاط الزائد/الاندفاعية) على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحكِّمين (١١) مُحَكِّماً ملحق (١)؛ وذلك لإبداء الرأي حول: مدى صحة صياغة مفردات المقياس ومناسبتها للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم وصلاحيته للمقياس للتطبيق، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المُحكِّمون والتي تمثلت في حذف فقرتين من بعد المعارضة والتحدي وهما يكون غاضباً ومستاءً - والفقرة الثانية يستثار بسهولة من الآخرين، كما تم حذف فقرتين أيضاً من بعد نقص الانتباه وهما يتجنب المشاركة في المهام التي تتطلب جهداً ذهنياً متواصلاً - والفقرة الثانية لا ينتبه للتعليمات الموجهة إليه، كما تم أيضاً حذف فقرتين في بعد النشاط الزائد (الاندفاعية) وهما يقاطع الآخرين أو يتطفل عليهم والفقرة الثانية يركض بشكل مفرط في المواقف التي يكون فيها ذلك غير مناسب، حيث رأى المُحكِّمون أن هذه الفقرات يتكرر نفس معناها مع فقرات أخرى.

ز- وصف مقياس السلوك الفوضوي في صورته النهائية:

بعد إجراء التعديلات اللازمة لمقياس السلوك الفوضوي الذي يستخدم لتقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم في ضوء ما أسفرت عنه نتائج المعالجات الإحصائية أخذ المقياس صورته النهائية ملحق (٤)؛ حيث تكون المقياس من (٢٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد للسلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم وهم كالتالي:

- البعد الأول: المعارضة/التحدي: ويتمثل في معارضة الكبار ومخالفة النظم والقواعد والتعليمات وعدم اتباع النصائح ويتضمن عبارات رقم (١، ٤، ٦، ٩، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣).

- البعد الثاني: نقص الانتباه: ويعنى عدم قدرة الطفل على التركيز عند أداء بعض المهام أو الأنشطة ويتضمن عبارات رقم (٢، ٥، ٧، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٢).

- البعد الثالث: النشاط الزائد / الاندفاعية: ويشير إلى كثرة الحركة البدنية عن المعدل الطبيعي، والتسرع في القيام ببعض الأفعال بدون تفكير أو إدراك للمواقف المترتبة ويتضمن عبارات رقم (٣، ٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٤).

ح- الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم:

١) الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحكِّمين (١١) مُحَكِّمًا، وذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس من حيث: مدى ملائمة المقياس

للهدف الذي وضع لقياسه، ومدى ملائمة كل بند من البنود للبعد الخاص به، ومدى وضوح البنود من الناحية اللغوية والنفسية، حيث تم اعتماد الفقرات التي حظيت على إجماع بنسبة أكثر من (٨٠٪) من المُحَكِّمين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المُحَكِّمين وفقا لمعادلة Cooper التالية (Cooper et al., 2012):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقوا على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي للمحكمين}} \times 100$$

وتراوحت نسب الاتفاق على (٢٤) فقرة من فقرات المقياس بين ٨١.٨٢% إلى ١٠٠٪. وهي نسب مقبولة، كما تم استبعاد (٦) فقرات من المقياس لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق أعلى من (٨٠٪) وفقا لملاحظات المُحَكِّمين وبالتالي تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) فقرة تتدرج بالتساوي تحت أبعاد المقياس الثلاثة الرئيسة وهي بعد المُعارضة/التحدي ويحتوي على (٨) فقرات، وبعد نقص الانتباه ويحتوي على (٨) فقرات، وبعد النشاط الزائد/الاندفاعية ويحتوي على (٨) فقرات.

٢) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه بعد حذف درجة الفقرة من البعد، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
المُعارضة/التحدي					
١	**٠,٥٤٦	٩	**٠,٥٢٥	٢١	**٠,٥٧١
٤	**٠,٦٦٤	١٦	**٠,٧٠٦	٢٣	**٠,٦٩٦
٦	**٠,٥٨١	١٩	**٠,٦٩٦		
نقص الانتباه					
٢	**٠,٦٢٦	١٠	**٠,٦٤٨	١٧	**٠,٦٠٥
٥	**٠,٦٧٤	١٢	**٠,٥١٤	٢٢	**٠,٥٠٩
٧	**٠,٦٤٦	١٤	**٠,٧٢٥		
النشاط الزائد/الاندفاعية					
٣	**٠,٥١٧	١٣	**٠,٦٠٥	٢٠	**٠,٥٣٨
٨	**٠,٥٨٠	١٥	**٠,٦٩٣	٢٤	**٠,٦٩٣
١١	**٠,٥٠٦	١٨			

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم والدرجة الكلية عليه

مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم	عدد الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١ المُعارضة/التحدي	٨	**٠,٦٨٨
٢ نقص الانتباه	٨	**٠,٥٩٤
٣ النشاط الزائد/الاندفاعية	٨	**٠,٧١٩

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

٣) الصدق التمييزي:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (٢٥ طفلاً) أخذت الدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥٪ من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥٪ لمجموعة المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥٪ من الدرجات لمجموعة المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة في المقارنة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠)

الصدق التمييزي لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

المتغيرات	مجموعة المرتفعين (٦=ن)		مجموعة المنخفضين (٦=ن)		قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم							
١	المُعارضة/التحدي	٩,١٧	٥٥	٣,٨٣	٢٣	٢,٦٧	٠,٠١
٢	نقص الانتباه	٩,٥	٥٧	٣,٥	٢١	٢,٩٩	٠,٠١
٣	النشاط الزائد/الاندفاعية	٩,٥	٥٧	٣,٥	٢١	٢,٩٧	٠,٠١
الدرجة الكلية		٩,٥	٥٧	٣,٥	٢١	٣,٠٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥٪) ومتوسطات رتب درجات مجموعة المنخفضين (أقل ٢٥٪) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تقدير

السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم؛ مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

٤) ثبات المقياس:

١- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم على عينة استطلاعية قدرها (٢٥) طفلاً، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمعادلة ألفا كرونباخ

مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم	عدد الفقرات	معامل الثبات معادلة ألفا كرونباخ
١ المعارضة/التحدي	٨	٠,٧٤٩
٢ نقص الانتباه	٨	٠,٨١٨
٣ النشاط الزائد/الاندفاعية	٨	٠,٧٤٣
المقياس ككل	٢٤	٠,٨٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧) (Cheung et al., 2024)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٢- الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق:

للاطمئنان على ثبات مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم باستخدام طريقة إعادة التطبيق؛ تم تطبيق المقياس على العينة استطلاعية، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة خلال أسبوعين، وتم حساب الثبات عن

طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في مَرَّتَي التطبيق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

معاملات الثبات (باستخدام طريقة إعادة التطبيق) لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

معامل الثبات (الارتباط مَرَّتَي التطبيق)	مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم
٠,٨١٦	١ المعارضة/التحدي
٠,٨٢٤	٢ نقص الانتباه
٠,٧٩٦	٣ النشاط الزائد/الاندفاعية
٠,٨٨٤	المقياس ككل

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق كانت جميعها أكبر (٠.٧) (Cheung et al., 2024)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٤- البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم (إعداد الباحثين) ملحق (٥):
بناء على ما ورد بالإطار النظري ومن خلال الاطلاع على المراجع والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت ببناء برامج في تنمية المهارات الحياتية للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم والدراسات التي تناولت برامج لخفض السلوك الفوضوي للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم، كدراسة أحمد ووافي والبحيري (٢٠١٨)، ودراسة الشرقاوي (٢٠١٨)، ودراسة Adanır & Gezer (2021)، ودراسة عبد العظيم (٢٠٢١)، ودراسة الهاللي وآخرين (٢٠٢٣)، كما تم الاطلاع على الدراسات والبحوث التي استخدمت إستراتيجية الحواس المتعددة مع الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كدراسة (Eissa & Al Huseini, 2013)، ودراسة مصطفى (٢٠١٨) ودراسة محمد (٢٠١٩)، فقد تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة إلى تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم.

ب- مبررات تصميم البرنامج:

على الرغم من وجود العديد من البرامج التدريبية والإرشادية الموجهة للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم، إلا أنها لا تتلاءم مع موضوع البحث، ومن ثم تم تصميم هذا البرنامج ليخدم هدفان محددان وهما تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم وخفض السلوك الفوضوي لديه، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة والتي لها أهمية كبيرة في تحسين قدرة الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم على اكتساب المهارات بطريقة طبيعية وتفاعلية، حيث تعتمد على توظيف الحواس المختلفة في التعلم؛ مما يعزز من استيعابه واستقلاليته، كما تسهم هذه الإستراتيجية في ضبط استجاباته السلوكية وتقليل الفوضوية من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة تتماشى مع احتياجاته الحسية والإدراكية، وتشير العديد من الأبحاث إلى أن استخدام أكثر من حاسة في التعلم يعزز قدرة الطفل على اكتساب المهارات بشكل أسرع وأكثر ثباتاً، وخاصة الأطفال المعاقين فكرياً يستفيدون أكثر من التعلم الحسي والتجريبي مقارنةً بالأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين فقط.

ج- الاعتبارات التي تم مراعاتها في بناء البرنامج:

- تقليل المثيرات البيئية التي قد تشتت الطفل أو تثير سلوكيات فوضوية.
- مرونة في إضافة أو تعديل الأنشطة وفقاً لاحتياجات كل طفل.
- اعتماد اللغة البسيطة الخالية من التعقيدات والمصطلحات وتطويرها لتناسب والفئة المستهدفة.

- وجود فترات راحة تتخلل الجلسات لكسر حدة الملل وتجديد النشاط.
- مراعاة حضور جلسات البرنامج لجميع أفراد العينة.

- دعم العلاقة المهنية والإنسانية بين الأطفال والباحثين على أساس من الثقة والتعاون والتشجيع.
- إتاحة الفرصة أمام أفراد العينة من الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم للتعبير عن أنفسهم في جو من التسامح والحرية.
- تحديد إجراءات الجلسات من حيث هدف كل جلسة محتواها وأنشطتها، الفترة الزمنية المحددة لها، والفنيات المستخدمة فيها بشكل يساعد على تحقيق الهدف المطلوب من كل جلسة.
- التأكيد على ممارسة المهارات التي يتم التدريب عليها في الجلسات خارج نطاقها.
- التأكيد على إكساب أفراد العينة الأهداف المرجو تحقيقها من البرنامج من خلال تأكيد مشاركتهم.
- تفعيل جميع أساليب وأنشطة وفنيات البرنامج المستخدمة معهم.

د- أسس بناء البرنامج :

تم بناء البرنامج استنادًا على الأسس التالية:

أولاً- الأساس النظري:

يعتمد البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة على عدد من التوجهات والنظريات النفسية والتربوية، ومن أبرزها **نظرية التكامل الحسي**، التي تعد من الركائز الأساسية في تفسير كيفية تفاعل الأطفال مع بيئتهم من خلال الحواس، إذ تؤكد هذه النظرية على أن تنظيم وتكامل المدخلات الحسية (البصرية، السمعية، اللمسية، الحركية) يسهم في تحسين الاستجابة السلوكية والتكيف الوظيفي لدى الأطفال، لا سيما أولئك الذين يعانون من صعوبات نمائية أو عقلية، ومن خلال دمج الحواس في مواقف تعليمية متنوعة، يتم تنشيط الجهاز العصبي المركزي وتحفيز الدماغ لمعالجة المعلومات بشكل أكثر كفاءة، وهو ما يساعد في خفض السلوك الفوضوي وتحقيق الاستقرار السلوكي والانفعالي لدى الطفل.

كذلك يقوم البرنامج على نظرية البناء المعرفي (بياجيه)، والتي تركز على أن التعلم يحدث من خلال الاستكشاف والنشط والتجريب باستخدام الحواس، حيث تتكون المعرفة تدريجيًا بناءً على تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة، وتوضح هذه النظرية أن استخدام الحواس في التعلم يساهم في تطوير القدرات المعرفية الأساسية، مثل: الإدراك، والانتباه، والتمييز، والتفكير، وهي متطلبات ضرورية لاكتساب المهارات الحياتية، كما تساهم أنشطة الحواس المتعددة في تسهيل الانتقال من التفكير الحسي الحركي إلى التفكير الأكثر تجريداً، بما يتناسب مع المرحلة النمائية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم.

ثانياً: الأساس النفسي:

اعتمد البرنامج في بنائه على أسس نفسية تراعي الخصائص النمائية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية في هذه المرحلة الحساسة من النمو، فقد تم تصميم الأنشطة والمهارات المستهدفة بما يُساهم في إشباع حاجاتهم إلى الشعور بالأمان والانتماء والتقدير؛ مما يُعزز من نموهم الانفعالي والاجتماعي بشكل متوازن، ويستهدف البرنامج دعم التكيف النفسي للأطفال، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي مع أقرانهم وبيئتهم المحيطة، بما يحقق مستوى أفضل من الصحة النفسية، وتُعد إستراتيجية الحواس المتعددة أداة فعالة في هذا السياق، إذ تُساعد على جذب انتباه الأطفال وتحفيز استجاباتهم من خلال أنشطة حسية متعددة تساهم في خفض التوتر والسلوكيات الفوضوية، وتعزز الشعور بالإنجاز والانخراط الاجتماعي.

ثالثاً: الأساس الفلسفي:

ينطلق البرنامج من فلسفة تربوية تؤمن بقدرة جميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة، على التعلم والنمو إذا ما أُتيحت لهم بيئة تعليمية تراعي احتياجاتهم وقدراتهم الخاصة. وترتكز هذه الفلسفة على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وضرورة تمكين هؤلاء الأطفال من اكتساب المهارات الحياتية الأساسية التي تساعدهم على التكيف والاندماج في المجتمع، وقد أشار "جون ديوي" إلى أهمية الربط بين الفلسفة والتربية، مؤكداً أن التربية

هي الأداة التي تُترجم بها الفلسفة إلى ممارسات تعليمية تسهم في تنمية الفرد والمجتمع، وفي ضوء التغيرات المجتمعية المتسارعة وما يصاحبها من مظاهر السلوك الفوضوي لدى الأطفال، تظهر الحاجة إلى تبني برامج تعتمد على إستراتيجيات نشطة كالحواس المتعددة، التي تُمكن الطفل من التعلم من خلال التفاعل المباشر مع بيئته؛ مما يعزز من نموه المتكامل ويخفض من سلوكياته غير التكيفية.

رابعاً: الأساس الاجتماعي:

ينطلق البرنامج من رؤية اجتماعية تُولي أهمية بالغة بالطفل كعنصر أساسي في بناء المجتمع، خاصةً الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الذين يحتاجون إلى دعم وتوجيه يساعدهم على التفاعل والتكيف الإيجابي مع بيئتهم، وتُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، حيث تتشكل خلالها أسس الشخصية والقدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبما أن ضعف المهارات الحياتية، يؤثر سلباً على قدرة الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم على الاندماج في محيطه، فإن البرنامج الحالي يهدف إلى تنمية هذه المهارات باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة التي تعزز التفاعل النشط بين الطفل وبيئته، ويسهم البرنامج في خفض السلوك الفوضوي من خلال توفير أنشطة حسية متنوعة تُشبع احتياجات الطفل الإدراكية والانفعالية، وتدعم بناء علاقات اجتماعية إيجابية داخل بيئة تعليمية آمنة تقوم على التسامح والاحترام المتبادل.

هـ- أهمية البرنامج :

تتجلى أهمية البرنامج في استهدافه لفئة الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، والذين يمثلون شريحة تحتاج إلى دعم تربوي خاص يساعدهم على تنمية قدراتهم الحياتية والتكيف مع البيئة من حولهم، ونظراً لما تتسم به مرحلة الطفولة المبكرة من سرعة في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، فإن التدخل التربوي في هذا التوقيت يعد بالغ الأهمية، ويأتي البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة ليعزز من فاعلية التعلم من خلال إشراك الطفل بجميع حواسه؛ مما يسهم في تحسين قدرته على الاكتساب والفهم والتفاعل، كما يهدف البرنامج إلى

خفض السلوك الفوضوي الذي يُعد من أبرز التحديات السلوكية لدى هذه الفئة؛ مما يُساعد على توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، تسهم في تنمية استقلالية الطفل وتكامل شخصيته وقدرته على الاندماج المجتمعي.

و- محتوى البرنامج:

في ضوء الأهداف التي سعى البرنامج لتحقيقها ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت إستراتيجية الحواس المتعددة، وكذلك التي تناولت المهارات الحياتية، وخفض السلوك الفوضوي للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم، فقد تم تجميع المادة العلمية المرتبطة بمتغيرات البحث وتبسيطها وتوزيعها على جلسات البرنامج والتي تكونت من (٢٥) جلسة موزعة على (٩) أسابيع، والجدول التالي يوضح مخطط لجلسات البرنامج:

جدول (١٣)

البرنامج التدريبي وجلساته والفنيات والوسائل والأدوات والزمن في كل جلسة

الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	الوسائل والأدوات	الزمن
الجلسة الأولى	التعارف والتهيئة للبرنامج	المناقشة والحوار - التعلم بالمحاكاة - التعزيز الإيجابي- التوجيه اللفظي والبدني	كرة - ملصقات تحفيزية (نجوم، قلوب، وجوه مبتسمة) - مجموعة من الهدايا المحببة للأطفال.	ساعة
الجلسة الثانية	يادي نظيفتان	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التفاعل الحسي والحركي	وعاء - صابون- مرآة- أغنية يداي نظيفتان- صورة مكبرة ليدان نظيفتان وأخرى متسختان - جليتر - دقيق - بطاقات مصورة لخطوات غسل اليدين- ملصقات تحفيزية (نجوم، قلوب، وجوه مبتسمة) - مجموعة من الهدايا المحببة للأطفال.	ساعة
الجلسة الثالثة	بيدي الصغيرتين أتناول طعامي بهدوء وبمفردي	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التقويم والمتابعة.	صور لنجم مضيء ونجم منطفي- صور لأطفال يتناولون الطعام بهدوء وآخرين يعثون في أثناء الأكل- صور لأطفال يجلسون بهدوء وأطفال يتلّون- مرآة كبيرة - موسيقى هادئة- ساعة رملية للتحدي الزمني- بطاقات نجوم وملصقات تحفيزية- أغنية عن آداب الطعام- أواني طعام بلاستيكية (أطباق، ملاعق) - لوحة متابعة أسبوعية.	ساعة



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	الوسائل والأدوات	الزمن
الجلسة الرابعة	أنا مطيع وأسناني نظيفة	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة – التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التقويم والمتابعة	بطاقات الأوامر الملونة- صندوق الهدايا- لوحة الأبطال لتسجيل عدد النجوم التي يحصل عليها الأطفال- تاج القائد -ملصقات نجوم - فرشاة ومعجون أسنان لكل طفل- فيديو توضيحي قصير عن تنظيف الأسنان- مرآة صغيرة لكل طفل- نموذج مجسم لفم وأسنان بلاستيكية- لوحة تحفيزية باسم "نجوم الأسنان النظيفة- أغنية قصيرة عن تنظيف الأسنان- ملصقات "بطل النظافة" كمكافآت تحفيزية.	ساعة
الجلسة الخامسة	محقق التفاصيل وبطل التمشيط	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة – التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	بطاقات الأوامر الملونة- صندوق المفاجآت - بطاقات صور بها تفاصيل ناقصة لاكتشاف الأخطاء- أشياء متنوعة بملس مختلف (فرشاة شعر، مشط، قطعة قماش خشنة، حبل متشابك) - مرآة صغيرة- فرش شعر بالوان مختلفة لكل طفل- مجسم رأس ذات شعر طويل لتوضيح خطوات التمشيط- بطاقات خطوات تمشيط الشعر - لوحة "نجوم الأناقة" لتشجيع الأطفال على تنفيذ المهارة.	ساعة
الجلسة السادسة	أنا منتهب ووجهي نظيف	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة – التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	بطاقات الأوامر الملونة- مرايا صغيرة- مناديل ناعمة وخشنة- بطاقات أوامر ملونة- دمية - صندوق المفاجآت - ملصقات تعزيز (أنا منتهب! - بطل النظافة! - عين الصقر!) - نجوم ومكافآت صغيرة- مكبر صوت أو جرس -دمية ببغاء لتقليد الأصوات بطاقات خطوات تنظيف الوجه.	ساعة
الجلسة السابعة	أنا مهذب ومنظم	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة – التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التقويم الأدائي.	بطاقات تعليمات ملونة - دمي قماشية - جرس - ألعاب- كتب-مكعبات- فرشاة شعر - أدوات منزلية صغيرة - صندوق المفاجآت - لوحة التعزيز- ملصقات تحفيزية- نجوم ومكافآت صغيرة	ساعة
الجلسة الثامنة	أنا منظم.. أنفذ التعليمات وأرتب مكاني	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة – التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التقويم الأدائي.	بطاقات تعليمات- صندوق المفاجآت- بطاقات صور- أدوات لمسية (منديل نظيف ومتسخ، فرشاة، طبق، قطعة قماش) - كيس غامض- أدوات تنظيف بسيطة (مناديل، قطع قماش، إسفنجة، فرشاة يدوية) - بطاقات تعزيز - لوحة متابعة).	ساعة

الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	الوسائل والأدوات	الزمن
الجلسة التاسعة	أنا أهدأ بذكاء.. ولا أبصق على الأصدقاء	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	بطاقات مصورة- دمية تعليمية - كرات الضغط المطاطية -بطاقات بدائل البصق (التنفس العميق، الضغط على الكرة، طلب المساعدة)- مرآة صغيرة - صندوق المكافآت.	ساعة
الجلسة العاشرة	نلعب معًا بسعادة	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة.	بطاقات تعليمية - دمية - مكعبات وأدوات بناء - كرات الضغط - لوحة التعزيز - ملصقات تحفيزية - صندوق المفاجآت.	ساعة
الجلسة الحادية عشر	نلعب لنستمع وليس لنغضب	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة	طاقات صور - صندوق المفاجآت - كرات إسفنجية للضغط - مكعبات لعب - بطاقات تعزيز مرئية- كرات- ٤ صناديق فارغة - ألعاب جماعية - بطاقات تحتوي على عبارات تشجيعية - لوحة متابعة تقدم الأطفال - مكافآت صغيرة (ملصقات، نجوم، ألعاب صغيرة).	ساعة
الجلسة الثانية عشر	لا للمضايقة.. نعم للتحية والاحترام	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	بطاقات تعليمية - دمي حيوانات - صندوق المفاجآت - بالونات - مرآة صغيرة - ورقة على شكل قلب - صور توضيحية (وجوه معبرة عن السلوك الصحيح والخاطئ) - كرات ملونة - مفاتيح ورقية - صندوق مغلق - مكافآت رمزية (ملصقات، نجوم) - مكعبات تركيب - بطاقات تحمل مواقف اجتماعية.	ساعة
الجلسة الثالثة عشر	مفاجأة لمن ينتظر	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	الصندوق السحري - ساعة رملية ملونة - كرة صغيرة - بطاقات صور تعبيرية - كيس المفاجآت (يحتوي على كرات قطنية ناعمة وخشنة) - مجسمات دمي (عصفور، دب) - مكعبات بناء - صندوق المفاجآت - عجلة الحظ - ملصقات تشجيعية - بطاقات تعليمية للكلمات التشجيعية.	ساعة



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	الوسائل والأدوات	الزمن
الجلسة الرابعة عشر	لا أكسر... ولا أغضب... بل أطلب المساعدة	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق ملون للمفاجآت - دمي صغيرة للتمثيل - لوحة كبيرة لرسم شجرة التعاون - أوراق شجر ملونة للكتابة عليها - بطاقات تحمل مواقف حياتية - مكعبات بناء - بالونات - كوب بلاستيكي - ورقة على شكل يد - ورقة مرسومة عليها غرفة مرتبة - قصاصات صور لأشياء، مثل: كتاب، لعبة، كوب - أشرطة لاصقة للصق الصور - أكياس لمسية تحتوي على مواد ناعمة وخشنة - بطاقات تعزيز تحمل عبارات، مثل: "أنا أطلب المساعدة بلطف" - مكافآت رمزية، مثل: ملصقات أو نجوم تشجيعية.	ساعة
الجلسة الخامسة عشر	انتبه، وشارك، وأسترح عند الحاجة	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق المفاجآت - أكواب بلاستيكية - كرة صغيرة - بطاقات ملونة - مكعبات - صور مرسومة - صندوق الأدوات - أدوات لعب متنوعة (كرات، مكعبات، ألوان) - دمي مجسمات حيوانات - عصا ملونة - سلال لتجميع الأدوات - شريط لاصق - أزهار صغيرة - ملاصق صغيرة - حقيبة الأصدقاء - لوحة عرض - مجسمات أشجار وزهور - عشب صناعي - صنارة مغناطيسية - أسماك ملونة - بطاقات تعزيز ("أنا متعاون"، "أنا مركز") - ملصقات الأبطال - ألعاب توازن صغيرة - وجبات خفيفة صحية.	ساعة
الجلسة السادسة عشر	أنا أبدا... وأنا أنهى	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق المفاجآت - كرة صغيرة - بطاقات مهام - مكعبات - صور أطفال يؤدون أنشطة مختلفة - أدوات رسم وتلوين - دمي - مجسمات منازل - ألعاب بازل - بطاقات تعزيز.	ساعة
الجلسة السابعة عشر	أنا منظم... لا أفقد أدواتي	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	حقيبة المفاجآت - قلم - كتاب - ممحاة - مقص - بطاقات تحمل صور أدوات مختلفة - حقيبتان (واحدة مرتبة والأخرى مبعثرة) - سلة تحتوي على أدوات مدرسية مختلطة - دمي للتمثيل - جدول ملون يحتوي على صور الأدوات - بطاقات تعزيز، مثل: "أنا طفل منظم" - صندوق مكافآت - ملصقات تحفيزية.	ساعة
الجلسة الثامنة عشر	فكر قبل أن تجيب	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	كرة الانتظار - صندوق المكافآت - دمي السلحفاة والأرنب - فيديو عن آداب الاستماع والتحدث - كرة إسفنجية - بطاقات تعزيز - جرس - ملصقات تحفيزية - خطان متوازن على الأرض.	ساعة

الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	الوسائل والأدوات	الزمن
الجلسة التاسعة عشر	أجلس بهدوء.. ألعب وأتعلم	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	ساعة رملية صغيرة - بطاقات مصورة - لوحة كبيرة بعنوان "نحن نجلس بهدوء" - صندوق يحتوي على مواد مختلفة الملمس (قطعة قماش ناعمة، كرة مطاطية صغيرة، حببات بلاستيك كبيرة، ورق مقوى خشن، ورمل ناعم داخل كيس شفاف) - علامات خاصة توضع على الكرسي (مثل نجمة أو دائرة) - دمي تمثل شخصيتي "الأرنب القافز والسناجب الهادئ" - وسائد صغيرة - بطاقات تعزيز - لوحة إنجازات لتعليق بطاقات التعزيز - موسيقى هادئة.	ساعة
الجلسة العشرون	أنا مسؤول عن أفعالي وأحمي نفسي	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق الأسرار - صور وأشكال مرئية - بطاقات حمراء وخضراء - دوائر ملونة - دمي القصص التفاعلية - حقيبة القرار - دوائر مرقمة - مقاطع فيديو تعليمية - صندوقان للأمان والخطر - بطاقات تعزيز - مكافآت رمزية- صندوق المكافآت.	ساعة
الجلسة الحادية والعشرون	أنا أقوى..... لكن بحذر	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق المكافآت- دمي صغيرة- صور توضيحية لأوضاع رفع الأشياء - صندوقان بأوزان مختلفة (واحد خفيف والآخر أثقل نسبيًا ومناسب للأطفال) - أغراض متنوعة بأوزان مختلفة (دمي خفيفة، حقيبة بها كتب، صندوق لعب صغير) - ملصقات تحفيزية تحمل عبارة "أنا أرفع الأشياء بأمان" - بطاقات تعزيز بعنوان "بطاقة البطل الآمن" - مسارات مرسومة على الأرض تحتوي على صور لحركات صحيحة وخاطئة.	ساعة
الجلسة الثانية والعشرون	لا للخوف.. نعم للتصرف الصحيح	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق الأسرار - دمي تمثل شخصيات، مثل: رجل الإطفاء والطفل - بطاقات مصورة لمواقف الطوارئ المختلفة - فيديو تعليمي عن التصرف الصحيح عند الحريق - بطاقات تعليمية تحمل أرقام الطوارئ وأسماء الأشخاص الموثوقين - مواد تحاكي الدخان - صفارة - ملصقات تعزيز تحمل عبارات تحفيزية.	ساعة
الجلسة الثالثة والعشرون	قف، استعد، اعبر بأمان	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	إشارة مرور (بطاقات ملونة) - بطاقات تحمل صور مواقف لعبور الشارع - فيديو تعليمي حول السلامة المرورية - دمي لتمثيل القصة - ملصقات تعزيز للأطفال - صندوق مكافآت - شريط لاصق لتحديد ممر المشاة على الأرض - بطاقات لعب تحمل ألوان إشارات المرور حاسوب- دانا شو - صور توضيحية لأطفال يعبرون بشكل صحيح وخاطي.	ساعة



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	الوسائل والأدوات	الزمن
الجلسة الرابعة والعشرون	أنتظر دوري وأبتعد عن الغرباء	التهيئة وجذب الانتباه- استثارة الحواس المتعددة- النمذجة - التدريب والممارسة العملية- التعزيز الإيجابي - والتغذية الراجعة- التعلم من خلال اللعب.	صندوق الأسرار - بطاقات مصورة لمواقف التحدث واللعب - ريشة ملونة- كرة الانتظار - مجسمات لمسار قفزة الأدوار - دمى تمثل شخصيات القصة - صور لأشخاص موثوقين وأشخاص غرباء - بطاقات تعليمية لخطوات الأمان - فيديوهات تعليمية - بطاقات تعزيز وتحفيز - شريط لاصق أو طباشير لرسم المسارات - صندوق المكافآت.	ساعة
الجلسة الخامسة والعشرون	الختام	المناقشة والحوار - النقاط- الشارات- المرح والدعابة- التغذية الراجعة- التعزيز..	لوحة التعزيز - شارات -هدايا- بالونات- صندوق المفاجآت -عجلة الأبطال -لوحة التعزيز -بطاقات مصورة لمهارات البرنامج -ميداليات وملصقات تحفيزية -كرة صغيرة لنشاط "أنا تعلمت..."- قصص مصورة - نجوم الإنجاز -أغاني أطفال.	ساعة

وتحتوي كل جلسة على العناصر التالية: عنوان الجلسة- زمن الجلسة - مكان

الجلسة- الأهداف الإجرائية- الفنيات المستخدمة - المواد والوسائل المستخدمة- تنفيذ أنشطة الجلسة طبقا لخطوات إستراتيجية الحواس المتعددة (مرحلة التهيئة - مرحلة التمهيد (استثارة الحواس) - مرحلة النمذجة والتخيل- مرحلة التدريب والممارسة (التفاعل الحسي والحركي) - مرحلة المراقبة والتغذية الراجعة- مرحلة التقويم (التحقق من اكتساب المهارة وتقليل التشتت).

ز- تقويم البرنامج:

- **التقويم القبلي:** وذلك قبل البدء في تطبيق البرنامج من خلال التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية المصور، ومقياس تقدير السلوك الفوضوي للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم .
- **التقويم المرحلي:** ويتمثل في تقويم أداء الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم في أثناء تطبيق البرنامج للكشف عن مدى تحقق أهداف الأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة للأطفال بما يساعد في الوصول إلى المستوى المطلوب، إضافة إلى تقويم الأطفال عقب كل نشاط .

- **التقويم النهائي:** وذلك بهدف قياس فاعلية البرنامج من خلال إعادة تطبيق مقياس المهارات الحياتية المصور ومقياس السلوك الفوضوي للطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم تطبيقًا بعديًا، والمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة.

ح- عرض البرنامج على المُحكِّمين :

بعد إعداد البرنامج في صورته الأولى، فقد تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة حيث بلغ عدد المُحكِّمين (١١) مُحَكِّمًا ملحق (١)، وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة جلسات البرنامج بما تتضمنه من أنشطة وفنيات وأدوات وأساليب تقويم لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج ومدى صلاحية البرنامج للتطبيق، وقد أشار المُحكِّمون إلى أن البرنامج يحقق الأهداف التي وضع من أجلها، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها معظم المُحكِّمين والقيام بتعديلها من حذف وإضافة، وإعادة صياغة لبعض موضوعات البرنامج ليصبح في صورته النهائية ملحق (٥) صالحًا للتطبيق.

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو: "ما البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم؟".

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج الدراسة الحالية:

لتحليل نتائج الدراسة الحالية تم استخدام برنامج IBM SPSS v.27 وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** لحساب الاتساق الداخلي، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة - **Wilcoxon signed rank test**، اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة **Mann-Whitney U test**، معادلة

كوهين (Cohen's d) لحساب حجم الأثر، معادلة "r" لحساب حجم الأثر، وتم تقييم حجم الأثر كما يلي (Pallant, 2020):

- $0.10 \leq r < 0.30$ ؛ $0.20 \leq d < 0.50$ (حجم أثر صغير)
- $0.30 \leq r < 0.50$ ؛ $0.50 \leq d < 0.80$ (حجم أثر متوسط)
- $r \geq 0.50$ ؛ $d \geq 0.80$ (حجم أثر كبير)

رابعاً-نتائج الدراسة:

أولاً-نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم بأبعاده، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم

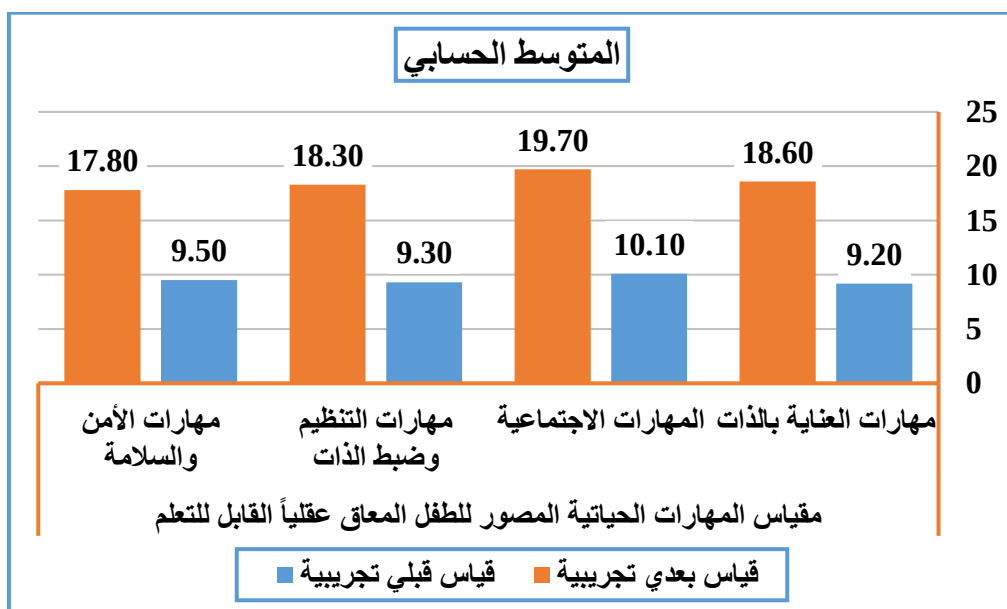
مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
١ مهارات العناية بالذات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتساوية	٠				
٢ المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٣٦	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتساوية	٠				
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٤٠	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتساوية	٠				
٤ مهارات الأمن والسلامة	الرتب السالبة	١	١	١	٢,٧٢٢	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٩	٦	٥٤		
	الرتب المتساوية	٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٧	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتساوية	٠				

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٥)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم

المتغيرات	تجريبية قبلي (ن=١٠)		تجريبية بعدي (ن=١٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ مهارات العناية بالذات	٩,٢	٠,٧٩	١٨,٦	١,٠٥
٢ المهارات الاجتماعية	١٠,١	١,٠٥	١٩,٧	١,٥٣
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	٩,٣	٠,٩٤	١٨,٣	١,٤٩
٤ مهارات الأمن والسلامة	٩,٥	١,٠٧	١٧,٨	١,٣٤
درجة المقياس الكلية	٣٨,١	٣,٢٣	٧٤,٤	٤,١٦



شكل (١)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية المصور

للطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٢.٨٠٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لكل من (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) وذلك لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيم "Z" (٢.٨٢٧، ٢.٨٣٦، ٢.٨٤٠، ٢.٧٢٢) على التوالي.

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم:

جدول (١٦)

قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم

مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم	حجم الأثر (قياس قبلي وبعدي تجريبية)		تقييم حجم الاثر
	معادلة "r"	كوهين) Cohen's d	
١ مهارات العناية بالذات	٠,٦٣٢	١,٨٦	كبير
٢ المهارات الاجتماعية	٠,٦٣٤	٢,٦٢	كبير
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	٠,٦٣٥	٢,٤٩	كبير
٤ مهارات الأمن والسلامة	٠,٦٠٩	٢,٤٣	كبير
درجة المقياس الكلية	٠,٦٢٨	٧,٤٥	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم حيث بلغت قيمة حجم

الأثر (r) (٠.٦٢٨) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٧.٤٥)، كما يلاحظ أن قيم حجم الأثر (r) لكل من (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) بلغت (٠.٦٣٢، ٠.٦٣٤، ٠.٦٣٥، ٠.٦٠٩) على التوالي، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (١.٨٦، ٢.٦٢، ٢.٤٩، ٢.٤٣) على التوالي.

ثانيًا-نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة -Mann-Whitney U test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم بأبعاده، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٧)

نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكريًا القابل للتعليم

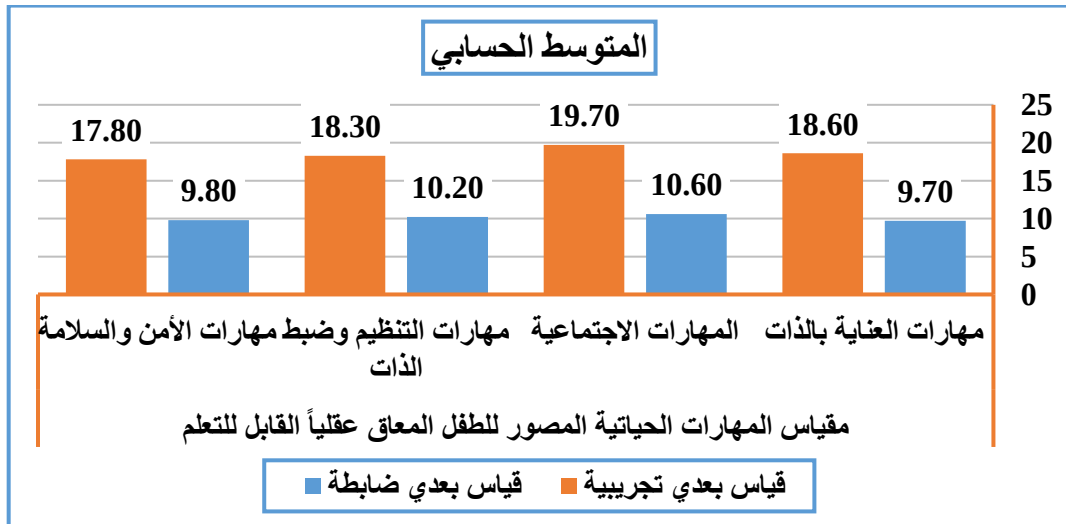
المتغيرات	ضابطة بعدي (ن=١٠)		تجريبية بعدي (ن=١٠)		قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
١ مهارات العناية بالذات	٥,٥٥	٥٥,٥	١٥,٤٥	١٥٤,٥	٣,٨٢٥	٠,٠١
٢ المهارات الاجتماعية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	٣,٨٣٢	٠,٠١
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	٣,٨٢٧	٠,٠١
٤ مهارات الأمن والسلامة	٥,٧	٥٧	١٥,٣	١٥٣	٣,٦٧٣	٠,٠١
درجة المقياس الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	٣,٧٨٧	٠,٠١

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٨)

متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم

المتغيرات	ضابطة بعدي (ن=١٠)		تجريبية بعدي (ن=١٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ مهارات العناية بالذات	٩,٧	١,٤٨	١٨,٦	١,٠٥
٢ المهارات الاجتماعية	١٠,٦	٠,٩٧	١٩,٧	١,٥٣
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	١٠,٢	٠,٨٨	١٨,٣	١,٤٩
٤ مهارات الأمن والسلامة	٩,٨	٠,٩٩	١٧,٨	١,٣٤
درجة المقياس الكلية	٤٠,٣	٣,٥٢	٧٤,٤	٤,١٦



شكل (٢)

متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم



ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٨٧٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لكل من (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم "Z" (٣.٨٢٥، ٣.٨٣٢، ٣.٨٢٧، ٣.٦٧٣) على التوالي.
حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم:

جدول (١٩)

قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم

مقياس المهارات الحياتية المصور للطفل المعاق عقلياً القابل للتعليم	حجم الأثر (قياس بعدي ضابطة وتجريبية)		تقييم حجم الأثر
	معادلة "r"	(كوهين) Cohen's d	
١ مهارات العناية بالذات	٠,٨٥٥	٢,٥٧	كبير
٢ المهارات الاجتماعية	٠,٨٥٧	٢,٥٦	كبير
٣ مهارات التنظيم وضبط الذات	٠,٨٥٦	٢,٤٥	كبير
٤ مهارات الأمن والسلامة	٠,٨٢١	٢,٣٦	كبير
درجة المقياس الكلية	٠,٨٤٧	٧,٧١	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠.٨٤٧) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٧.٧١)، كما يلاحظ أن قيم حجم

الأثر (r) لكل من (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) بلغت (٠.٨٥٥، ٠.٨٥٧، ٠.٨٥٦، ٠.٨٢١) على التوالي، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٢.٥٧، ٢.٥٦، ٢.٤٥، ٢.٣٦) على التوالي.

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

يتضح من خلال نتائج اختبار صحة الفرضين الأول والثاني أن أطفال المجموعة التجريبية قد حققوا تقدماً ملحوظاً مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة وكذلك مقارنة بمستواهم قبل تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة وذلك فيما يتعلق بتنمية المهارات الحياتية لديهم، ويرجع ذلك إلى:

- البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة قد أسهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحياتية التي تم تناولها في هذا البحث، من خلال التركيز على تفعيل جميع الحواس في العملية التعليمية، حيث استند البرنامج إلى فهم الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال، حيث مكنهم من تفاعل أكبر مع البيئة المحيطة باستخدام الوسائط المتعددة، مثل: اللمس والبصر والسمع، والحركة؛ مما أسهم في تسهيل فهمهم وتحسين قدرتهم على تنفيذ الأنشطة اليومية، إضافة إلى أن الحواس المتعددة تساعد الأطفال على تشكيل مفهوم شامل للأشياء من حولهم؛ مما يعزز من استقلاليتهم ويحسن قدرتهم على التعامل مع المواقف الحياتية.
- كما أن أطفال المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم، قد أظهروا تطوراً أكبر في المهارات الحياتية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا نفس البرنامج، ويعزى هذا الفرق إلى أن إستراتيجية الحواس المتعددة تتناسب بشكل أفضل مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم، حيث يساعد استخدام الحواس المتعددة في تحفيز التفكير والذاكرة والقدرة على التعلم لدى هؤلاء الأطفال، بينما لم تتيح الأساليب التقليدية التي تم اتباعها مع المجموعة الضابطة نفس الفرص للتفاعل مع الحواس بشكل كامل؛ مما أفضى إلى تحقيق نتائج أقل في

تنمية المهارات الحياتية، وبالتالي، يعكس هذا التحسن الفعالية الكبيرة للبرنامج في تحسين المهارات الحياتية لهذه الفئة من الأطفال.

- عزز البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة من قدرة الأطفال على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم من خلال تفعيل الحواس المختلفة (البصر، السمع، اللمس، والحركة)، وهذا التفاعل المتعدد يعزز قدرة الدماغ على معالجة المعلومات بشكل أكثر تكاملاً؛ مما ساعد الأطفال على تذكر المهارات الحياتية وتطبيقها في حياتهم اليومية، على سبيل المثال، تفعيل حاسة السمع ساعد الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على تمييز الأصوات التي قد تكون حاسمة في المواقف اليومية، مثل: إشارات التنبيه.

- الأطفال المعاقون فكرياً القابلون للتعلم غالباً ما يعانون من ضعف في الانتباه والتركيز؛ مما يعوق تعلمهم للمهارات الحياتية، لكن من خلال إستراتيجية الحواس المتعددة، يتم تحفيز الانتباه بطرق متنوعة، حيث إن تنوع الأنشطة بين الحواس يحافظ على اهتمام الأطفال ويشجعهم على التفاعل المستمر، وهذه الطريقة تعمل على تحسين قدرتهم على التركيز على المهام الحياتية اليومية؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على تطور مهاراتهم.

- ساعد البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم؛ مما وفر بيئة تعليمية محفزة تعتمد على تنشيط الحواس المختلفة؛ مما عزز من الانتباه والتركيز وسهّل عملية اكتساب السلوكيات المرتبطة بالعناية بالذات، حيث أتاح التكرار العملي باستخدام الحواس (كاللمس والبصر والسمع) للطفل فرصة التفاعل المباشر مع المهارات المطلوبة، مثل: غسل اليدين، وتنظيف الأسنان؛ مما عزز من الإدراك الحسي الحركي وسهّل عليه فهم تسلسل المهارات وتنفيذها بصورة صحيحة، كما أسهم توظيف الحواس المتعددة في تثبيت السلوك من خلال التعزيز الفوري، وتقوية الربط بين المثير

والاستجابة، وهو ما يتناسب مع خصائص الأطفال في هذه الفئة ويُعزز من قدرتهم على تحقيق مستوى أعلى من الاستقلالية.

- ساعد البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات التنظيم وضبط الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، حيث عمل على تفعيل الحواس بشكل متكامل؛ مما عزز من قدرة الأطفال على إدراك المثيرات الحسية من حولهم والاستجابة لها بطريقة مدروسة، من خلال التكرار الحسي والتفاعل مع الأنشطة المتنوعة التي تشمل الحواس، مثل: اللمس، السمع، والبصر، والحركة تمكن الأطفال من تنظيم وقتهم والالتزام بالروتين اليومي؛ مما ساعدهم على تعرّف أوقات الأنشطة المختلفة، مثل: اللعب والدراسة والطعام، كما ساعد البرنامج في تحفيز الأطفال على التحكم في ردود أفعالهم تجاه المواقف المحيطة، فضلاً عن تمكينهم من تحديد احتياجاتهم، مثل: طلب الاستراحة عند الشعور بالإرهاق بدلاً من الانسحاب المفاجئ أو فقدان التركيز، إضافة إلى ذلك، ساعد البرنامج الأطفال في تنظيم مهامهم البسيطة، مثل: ترتيب حقائبهم أو تحضير أدواتهم، علاوة على ذلك، أسهمت الأنشطة الحسية في تدريب الأطفال على الجلوس بهدوء لفترات أطول، وركز البرنامج أيضاً على تعليمهم تقنيات التهدئة الذاتية، مثل: التنفس العميق أو استخدام كرات الضغط عند الشعور بالإحباط؛ مما ساعدهم على التحكم في مشاعرهم وتوجيه سلوكياتهم بشكل إيجابي، وبالتالي تم تعزيز مهاراتهم في التنظيم وضبط الذات.

- ساعد البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من خلال الأنشطة الحسية التي تتيح لهم تعرّف المخاطر المحيطة بهم والتفاعل معها بشكل أكثر وعياً، وذلك باستخدام أنشطة متعددة الحواس، مثل: اللمس والبصر والسمع، حيث تمكن الأطفال من اكتساب الوعي بالمخاطر في بيئتهم وتعلم كيفية تجنب المواد الخطرة، مثل: الأدوية والمنظفات والأدوات الحادة التي قد يتعرضون لها في المنزل، كما ساعد

البرنامج الأطفال على تطوير القدرة على اتخاذ قرارات آمنة، مثل: رفع الأشياء الثقيلة بطريقة صحيحة لتجنب الإصابات، وكذلك تعلم كيفية التصرف بشكل آمن في أثناء اللعب، من خلال محاكاة المواقف الواقعية، مثل: حالات نشوب حريق أو الضياع في الأماكن العامة، حيث أسهم البرنامج في تدريب الأطفال على التصرف السليم في هذه المواقف، كما عزز لديهم فهم قواعد السلامة الأساسية، مثل: عبور الشارع بأمان باستخدام ممر المشاة والنظر في الاتجاهين قبل العبور، وتجنب التحدث مع الغرباء أو مرافقتهم دون إذن، ومن خلال هذه الأنشطة المتنوعة، أصبح الأطفال أكثر قدرة على اتخاذ القرارات السليمة لحماية أنفسهم وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع المواقف اليومية بشكل آمن.

- يساعد تفعيل الحواس المختلفة في أثناء ممارسة المهارات الحياتية على تعزيز تفاعل الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم مع أقرانهم والبيئة المحيطة بهم، حيث تتيح لهم الخبرات الحسية المباشرة فرصًا لفهم المواقف الاجتماعية بشكل أعمق، فاستخدام أنشطة تركز على الحواس، مثل: اللمس والسمع والبصر، يُمكن الطفل من التعبير عن مشاعره، والاستجابة للآخرين، والتواصل معهم بصورة أكثر فاعلية، ويؤدي هذا التفاعل إلى تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، وهو ما يُعد من الركائز الأساسية لتنمية المهارات الحياتية وتحقيق التكيف الاجتماعي.
- أسهم البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في إعطاء الأطفال ومنحهم الثقة بأنفسهم وفي قدراتهم، وذلك بالتشجيع المستمر عن طريق قيامهم بسلسلة من الأعمال البسيطة وانتهاء بالأعمال الصعبة، حيث ساعد الاعتماد على تجزئة المهام، وعدم الانتقال من مهمة إلى أخرى إلا بعد تأكد تعلم الأطفال لها على تحقيق الأهداف المنشودة.
- الحرص على توفير جو هادئ في أثناء جلسات البرنامج، واستخدام مثيرات مناسبة أدى إلى زيادة تركيز الأطفال، واستيعابهم للمهارات المراد تعلمها.

- ساعد استخدام العديد من الوسائط البصرية، مثل: الصور والرسوم، والفيديو على جذب انتباه الأطفال، وإثارة اهتمامهم.
- تشجيع الأطفال على المشاركة والاندماج من خلال إشراكهم في أنشطة شيقة، ومتنوعة بها كثير من الأدوات المختلفة، وبالتالي كانت الأنشطة تضيف إلى التعلم حيوية وحركة وحرية.
- تعزيز الأطفال وتشجيعهم على تكرار المحاولة دون خوف، وبالتالي زيادة الدافعية لديهم.
- ساعد تقويم الأطفال في نهاية كل جلسة، وكذلك تقديم التغذية الراجعة لكل طفل، والاستفادة منها في الجلسات التالية على تحقيق أهداف البرنامج.
- استخدام الواجبات المنزلية والتواصل مع أولياء أمور الأطفال ليؤكدوا على أبنائهم الاستمرار في ممارسة المهارات، (وبالتالي التأكيد على المهارات المستهدفة)؛ فالأطفال المعاقون فكرياً القابلون للتعليم يحتاجون التكرار أكثر من مرة لاستيعاب وتحقيق الأهداف المرغوبة.
- وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بعد تطبيق برامج وإستراتيجيات متنوعة كدراسة (Nazirzadeh et al (2017، ودراسة (Adanır& Gezer (2021، ودراسة مغفوري والزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة الهلالي وآخرين (٢٠٢٣)، ودراسة عبد الله (٢٠٢٣)، دراسة حميدة وآخرين (٢٠٢٤).

ثالثاً-نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة **Wilcoxon signed-rank test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بأبعاده، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم

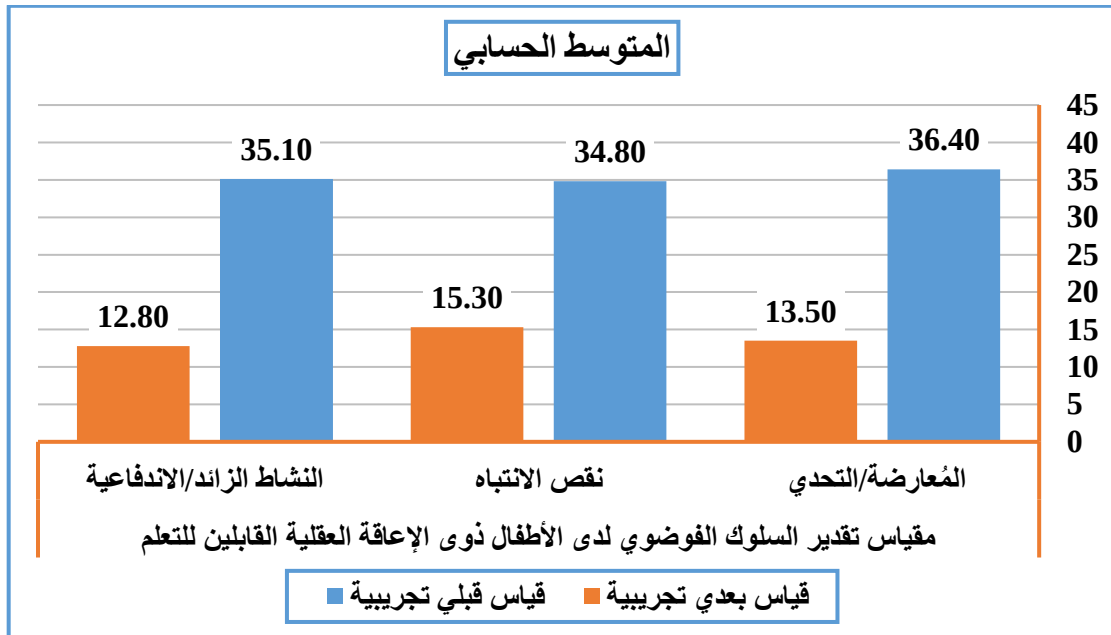
مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
١	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٤٠	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتساوية	٠				
٢	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٢٩	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتساوية	٠				
٣	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢,٦٨٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتساوية	١				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٢٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتساوية	٠				

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢١)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

المتغيرات		تجريبية قبلي (ن=١٠)		تجريبية بعدي (ن=١٠)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المعارضة/التحدي	٣٦,٤	١,٢٢	١٣,٥	٠,٩٧
٢	نقص الانتباه	٣٤,٨	١,١٠	١٥,٣	٠,٨٥
٣	النشاط الزائد/الاندفاعية	٣٥,١	١,٢٩	١٢,٨	١,٠٤
الدرجة الكلية		١٠٦,٣	٤,٥٨	٤١,٦	١,٥٥



شكل (٣)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى

الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٢.٨٢٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد المقياس (المعارضة/التحدي، نقص الانتباه، النشاط الزائد/الاندفاعية)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "Z" مساوية (٢.٨٤٠، ٢.٨٢٩، ٢.٦٨٤) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم:

جدول (٢٢)

قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (قياس قبلي وبعدي تجريبية)		مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم
	معادلة "r"	(كوهين) Cohen's d	
كبير	٠,٦٣٥	٢,٢٠	١ المعارضة/التحدي
كبير	٠,٦٣٣	١,٩٧	٢ نقص الانتباه
كبير	٠,٦٠٠	٢,٣٤	٣ النشاط الزائد/الاندفاعية
كبير	٠,٦٣٢	٦,٨٤	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠.٦٣٢) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٦.٨٤)، كما بلغت قيم حجم الأثر (r) لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم (المعارضة/التحدي، نقص

الانتباه، النشاط الزائد/الاندفاعية) (٠.٦٣٣، ٠.٦٠٠، ٠.٦٣٥) على التوالي، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٢.٢٠، ١.٩٧، ٢.٣٤) على التوالي، ويلاحظ أن جميع قيم حجم الأثر كبيرة.

رابعاً-نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة Mann-Whitney U test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بأبعاده، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٣)

نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم

الدلالة الإحصائية	قيمة "Z"	تجريبية بعدي (ن=١٠)		ضابطة بعدي (ن=١٠)		مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
		مجموع الترتب	متوسط الترتب	مجموع الترتب	متوسط الترتب	
٠,٠١	٣,٨٦٣	٥٥	٥,٥	١٥٥	١٥,٥	١ المعارضة/التحدي
٠,٠١	٣,٧٣٤	٥٦,٥	٥,٦٥	١٥٣,٥	١٥,٣٥	٢ نقص الانتباه
٠,٠١	٣,٨١٧	٥٥	٥,٥	١٥٥	١٥,٥	٣ النشاط الزائد/الاندفاعية
٠,٠١	٣,٨١٤	٥٥	٥,٥	١٥٥	١٥,٥	الدرجة الكلية

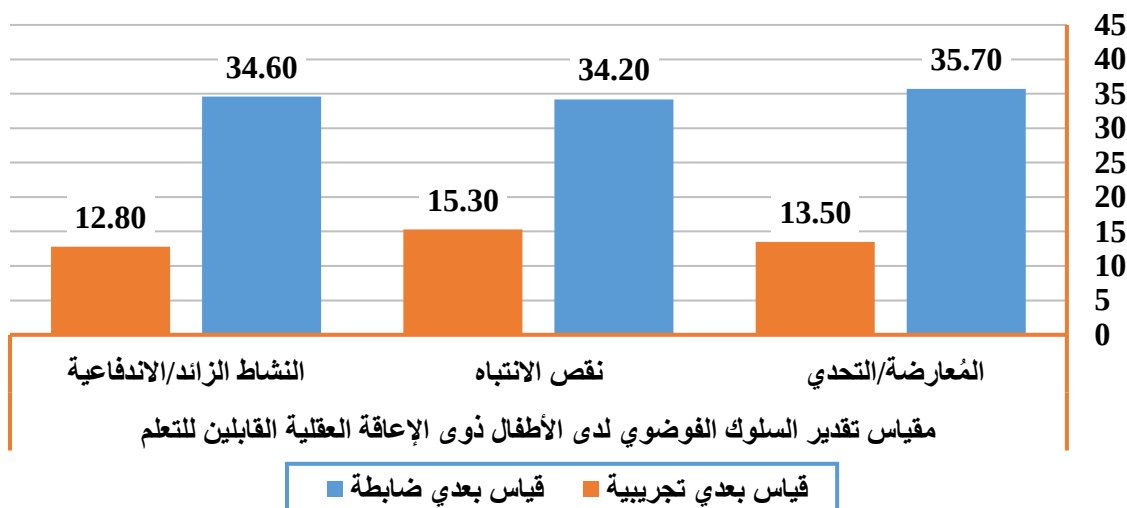
وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢٤)

متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

تجريبية بعدي (ن=١٠)		ضابطة بعدي (ن=١٠)		مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٩٧	١٣,٥	٠,٧٨	٣٥,٧	١ المعارضة/التحدي
٠,٨٥	١٥,٣	٠,٩٦	٣٤,٢	٢ نقص الانتباه
١,٠٤	١٢,٨	١,٣٣	٣٤,٦	٣ النشاط الزائد/الاندفاعية
١,٥٥	٤١,٦	٤,٧٠	١٠٤,٥	الدرجة الكلية

المتوسط الحسابي



شكل (٤)

متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٨١٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبعد (المعارضة/التحدي، نقص الانتباه، النشاط الزائد/الاندفاعية)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم "Z" مساوية (٣.٨٦٣، ٣.٧٣٤، ٣.٨١٧) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم:

جدول (٢٥)

قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (قياس بعدي ضابطة وتجريبية)		مقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم
	معادلة "r"	كوهين) Cohen's d	
كبير	٠,٨٦٤	١,٧٦	١ المعارضة/التحدي
كبير	٠,٨٣٥	١,٨١	٢ نقص الانتباه
كبير	٠,٨٥٤	٢,٣٩	٣ النشاط الزائد/الاندفاعية
كبير	٠,٨٥٣	٦,٩٨	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠.٨٥٣) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٦.٩٨)، كما بلغت قيم حجم الأثر (r) لمقياس تقدير السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم (المُعارضة/التحدي، نقص الانتباه، النشاط الزائد/الاندفاعية) (٠.٨٦٤، ٠.٨٣٥، ٠.٨٥٤) على التوالي، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (١.٧٦، ١.٨١، ٢.٣٩) على التوالي، ويلاحظ أن جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

تفسير نتائج الفرضين الثالث والرابع :

يتضح من خلال نتائج اختبار صحة الفرضين الثالث والرابع أن أطفال المجموعة التجريبية قد حققوا تقدماً ملحوظاً مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة وكذلك مقارنة بمستواهم قبل تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة وذلك فيما يتعلق بخفض السلوك الفوضوي لديهم، ويرجع ذلك إلى:

- يتم تفسير فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في خفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعليم في ضوء نظرية التكامل الحسي (Sensory Integration Theory)، التي تفترض أن تنظيم المدخلات الحسية وتكاملها يُفضي إلى تحسين التنظيم السلوكي والانفعالي لدى الأفراد، لا سيما ممن يعانون من صعوبات إدراكية أو نمائية، ويعتمد هذا البرنامج على دمج الحواس الأربع الأساسية (البصر، السمع، اللمس، والحركة) مما يُمكن الطفل من استقبال المعلومات عن طريق قنوات متعددة بشكل متزامن، الأمر الذي يُعزز من الانتباه والتركيز والانخراط الحسي، ويُساعد على استرجاع المعلومات بشكل أفضل ومعالجتها معرفياً، كما يسهم التكرار متعدد الحواس في تثبيت السلوكيات الإيجابية بطريقة أكثر فاعلية مقارنة بالأساليب التقليدية، وهو ما يؤدي تدريجياً إلى خفض السلوك الفوضوي واستبداله بأنماط أكثر تنظيماً واستقراراً.

- كما يمكن تفسير أثر البرنامج القائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في خفض السلوك الفوضوي لدى الطفل المعاق فكريًا القابل للتعلم في ضوء النظرية البنائية التي ترى أن التعلم يحدث من خلال البناء النشط للمعرفة استنادًا إلى تفاعل المتعلم مع بيئته، وليس من خلال التلقي السلبي للمعلومات، ووفقًا لهذا المنظور، فإن الطفل يبني معارفه وسلوكياته تدريجيًا عن طريق الاستكشاف، والتجريب، والممارسة التفاعلية، وهي أسس جوهرية اعتمد عليها البرنامج من خلال أنشطة حسية حركية تُمكن الطفل من التعلم عن طريق الأداء العملي، فعندما يُتاح للطفل التفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال البصر، السمع، اللمس، والحركة، يصبح أكثر قدرة على استيعاب المفاهيم وتنظيم سلوكياته بطريقة ذاتية وفعالة، وبهذا، فإن البرنامج يُعزز لدى الطفل القدرة على الضبط الذاتي من خلال تكرار الأنشطة وتنفيذها في مواقف تعليمية متنوعة؛ مما يساعده على تقليل السلوكيات الفوضوية ويؤكد ذلك الدور البنائي للتجربة والخبرة في تعديل السلوك.
- النمذجة السلوكية، حيث تمت مساعدة الأطفال على تعلم السلوك الإيجابي من خلال محاكاة نماذج واقعية أمامهم، والتكرار المنظم للمهارات السلوكية من خلال تقسيمها إلى خطوات مبسطة تُمارس بشكل يومي؛ مما أسهم في تعزيز آليات الضبط الذاتي لدى الأطفال، كما كان للتعزيز الإيجابي الفوري دور مهم في تثبيت السلوكيات المرغوبة، من خلال تقديم المكافآت المادية أو اللفظية عقب أداء السلوك المستهدف؛ مما زاد من احتمالية تكراره، كما أسهمت تهيئة البيئة الصفية وتقليل المشتتات الحسية في دعم تركيز الأطفال وتحسين قدرتهم على التفاعل المنظم داخل الفصل، وهو ما انعكس بشكل مباشر على خفض مظاهر الفوضوية والتشتت السلوكي والانفعالي.
- تضمن البرنامج بعض الأنشطة الجماعية التي وفرت فرص الانتماء للجماعة وحققت التفاعل الاجتماعي الإيجابي ونشرت المحبة والمودة والتعاطف والرحمة والتقبل بين الأطفال والقائمين على رعايتهم وتعليمهم مما ساعد ذلك في تعديل سلوكياتهم.

- تهيئة الجو داخل الفصل، واستبعاد أي مثيرات غير مناسبة للأطفال أثر في سلوك الطفل بشكل إيجابي، وأبرز دور البيئة التعليمية وأثرها في تعديل سلوك الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - استخدام الفكاهة والمرح في أثناء أداء الأنشطة، جعل الأطفال يشعرون بالأمن والطمأنينة والألفة، وإشعار الجميع بالتقبل، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم تجاه الأنشطة التي يقومون بها، والسماح لهم بتكرار بعض الأنشطة التي يرغبون في ممارستها مرة أخرى، ومساعدتهم على ضبط انفعالاتهم قدر الإمكان.
 - تنظيم بيئة التعلم من طريقة جلوس الأطفال والعلاقات الإيجابية، والاتفاق على مجموعة من القواعد والضوابط التي تجعل الأطفال أكثر التزاما واتباعا للتعليمات، ساعد الأطفال في التخلي عن السلوكيات الفوضوية.
- وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي توصلت إلى خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم بعد تطبيق برامج وطرق متنوعة كدراسة كمال (٢٠١٦)، ودراسة الشمري والتميمي (٢٠١٨)، ودراسة مغربي (٢٠١٨)، ودراسة (Melanie 2018)، ودراسة (Amori et al (2020)، ودراسة عبد العظيم (٢٠٢١)، ودراسة عبد العاطي (٢٠٢٢)، ودراسة (O'Regan et al (2022)، ودراسة (Bai (2023)، ودراسة أحمد ومحمد (٢٠٢٤).

خامسًا-نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس تقدير السلوك الفوضوي ومقياس المهارات الحياتية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من: تقدير السلوك الفوضوي ومقياس المهارات الحياتية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٦)

معاملات الارتباط بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من: تقدير السلوك الفوضوي ومقياس المهارات الحياتية

مقياس تقدير السلوك الفوضوي				المتغيرات	
الدرجة الكلية	النشاط الزائد/الاندفاعية	نقص الانتباه	المعارضة/التحدي		
*٠,٦٥٦-	*٠,٧١٦-	*٠,٦٩٨-	*٠,٦٣٠-	مهارات العناية بالذات	مقياس المهارات الحياتية
*٠,٦٨٠-	*٠,٦٤٥-	*٠,٦٧١-	*٠,٧٤١-	المهارات الاجتماعية	
*٠,٧٥٢-	*٠,٧٣٤-	*٠,٧٣٣-	*٠,٧٢٠-	مهارات التنظيم وضبط الذات	
*٠,٦٤٩-	*٠,٦٩٩-	*٠,٦٥٠-	*٠,٦٩٧-	مهارات الأمن والسلامة	
*٠,٦٨٨-	*٠,٦٥٠-	*٠,٧٢٣-	*٠,٦٥٤-	الدرجة الكلية	

*دالة عند مستوى (٠,٠٥)، القيمة الجدولية لمعامل الارتباط = ٠,٧٦٥ (٠,٠١)، = ٠,٦٣٢ (٠,٠٥).

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من: تقدير السلوك الفوضوي ومقياس المهارات الحياتية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٦٨٨).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الأطفال عينة الدراسة على أبعاد مقياس المهارات الحياتية (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) ودرجاتهم على بعد (المعارضة/التحدي) لمقياس تقدير السلوك الفوضوي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-٠,٦٣٠، -٠,٧٤١، -٠,٧٢٠، -٠,٦٩٧) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الأطفال عينة الدراسة على أبعاد مقياس المهارات الحياتية (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) ودرجاتهم على بعد (نقص الانتباه) لمقياس تقدير السلوك الفوضوي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-٠,٦٩٨، -٠,٦٧١، -٠,٧٣٣، -٠,٦٥٠) على التوالي.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الأطفال عينة الدراسة على أبعاد مقياس المهارات الحياتية (مهارات العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التنظيم وضبط الذات، مهارات الأمن والسلامة) ودرجاتهم على بعد (النشاط الزائد/الاندفاعية) لمقياس تقدير السلوك الفوضوي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-٠.٧١٦، -٠.٦٤٥، -٠.٧٣٤، -٠.٦٩٩) على التوالي.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس تقدير السلوك الفوضوي ومقياس المهارات الحياتية".

تفسير نتائج الفرض الخامس:

يتضح من خلال نتائج اختبار صحة الفرض الخامس أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي، ويرجع ذلك إلى:

- أن تعلم المهارات الحياتية يُعزز من إحساس الطفل بالاستقلالية والقدرة على التكيف، وهو ما يُقلل من مظاهر الإحباط والانسحاب أو العناد التي تُعد من المظاهر السلوكية الفوضوية الشائعة لدى هذه الفئة، فكلما تمكن الطفل من أداء وظائفه اليومية بنفسه، كغسل اليدين، تنظيم أدواته، أو انتظار دوره، كلما زادت ثقته في ذاته، وانخفضت الحاجة إلى لفت الانتباه من خلال سلوكيات سلبية، مثل: التخريب أو الاندفاعية.

- تسهم المهارات الاجتماعية، مثل: استخدام عبارات مهذبة أو احترام أدوار الآخرين، في تعزيز جودة التفاعل الاجتماعي وتخفيف التوترات النفسية؛ ما يُقلل من احتمالات التصرف بعنوانية أو التشويش داخل الفصل، كذلك فإن مهارات التنظيم الذاتي، كضبط النفس والانتباه للتعليمات، تُعد من المؤشرات المباشرة على قدرة الطفل على مقاومة السلوكيات غير المنظمة، والتي هي لب السلوك الفوضوي.

- يُمكن تفسير العلاقة بين المهارات الحياتية والسلوك الفوضوي من خلال نظرية ماسلو للحاجات، حيث إن الطفل الذي يُتقن المهارات الحياتية الأساسية يُصبح أكثر قدرة على

تحقيق الحاجات الدنيا في هرم ماسلو (مثل الحاجة للأمان والاستقلال)؛ مما يُخفف من التوترات الداخلية الناتجة عن الاعتماد المفرط على الآخرين، ويقلل من دوافع السلوك الفوضوي باعتباره وسيلة تعبير بديلة عن الحاجة غير المُلباة، فبمجرد تحقيق الطفل لتلك الحاجات الأساسية، ينتقل تدريجياً إلى مراحل أعلى من التنظيم السلوكي والانضباط.

- يُمكن تفسير العلاقة بين المهارات الحياتية والسلوك الفوضوي من خلال نظرية التنظيم الذاتي، التي تركز على قدرة الفرد على التحكم في سلوكياته من خلال آليات داخلية كالانتباه، الضبط الانفعالي، والمثابرة، فالمهارات الحياتية التي تم تنميتها عن طريق البرنامج تعزز من هذه القدرة لدى الطفل، وتمنحه أدوات فعلية لإدارة مواقفه اليومية بدون حاجة إلى التعبير الفوضوي، فمثلاً، تعلّم الطفل كيفية الانتظار أو التعبير عن الغضب بطريقة لفظية يعتبر تحولاً إدراكياً-سلوكياً يقلل من احتمالية ظهور سلوكيات اندفاعية أو عدوانية.

وبذلك فإن المهارات الحياتية لا تؤدي فقط إلى تحسين الأداء الوظيفي اليومي للطفل، بل لها دور حاسم في ضبط سلوكياته وتنظيم انفعالاته، وهو ما يبرر العلاقة الارتباطية العكسية بين هذين المتغيرين، ويعزز من جدوى دمج برامج تنمية المهارات الحياتية في خطط التدخل السلوكي والتعليم للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي بما يلي:

- توجيه نظر مصممي مناهج الأطفال المعاقين فكرياً حول أهمية تضمين إستراتيجية الحواس المتعددة كأسلوب تدريسي حديث يتناسب مع خصائص واتجاهات وميول الأطفال المعاقين فكرياً، كونها أفضل من الأساليب التقليدية.
- تعميم استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في مؤسسات التربية الخاصة عند تدريب الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، لما أثبتته من فاعلية في تنمية المهارات الحياتية وخفض السلوك الفوضوي.
- تصميم برامج تدريبية موجهة لمعلمات التربية الخاصة وأولياء الأمور، تُركز على كيفية تطبيق أنشطة الحواس المتعددة في البيئتين المدرسية والمنزلية.
- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً لما لها من أهمية في مختلف جوانب الحياة؛ حيث إنها تساعدهم على التكيف الإيجابي مع البيئة التي يعيشون فيها، وتجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية.
- ضرورة تضمين قائمة المهارات الحياتية المتضمنة بالبحث الحالي في مناهج الأطفال المعاقين فكرياً، حيث إنها تشتمل على مهارات تساعدهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم.
- عقد لقاءات تربوية دورية للآباء والأمهات والقيادات التربوية المتخصصة في مجال الفئات الخاصة لتتفهم وإسهامهم في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لأطفالهم من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

البحوث المقترحة:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقترح دراسة الموضوعات التالية:
- المهارات الحياتية وعلاقتها بتقبل الذات لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لتنمية المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتدريب.
 - برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - دراسة مقارنة بين فاعلية إستراتيجية الحواس المتعددة وبعض إستراتيجيات التعلم الأخرى في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة،
 - فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات ما قبل المهنية لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - فاعلية برنامج قائم على التعلم باللعب في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - أثر استخدام القصص الاجتماعية المصورة على خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات تعديل السلوك لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
 - أثر برنامج قائم على التمثيل الدرامي في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - أثر برنامج إرشادي قائم على الدعم الأسري في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكريًا.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو العاطي، ولاء السيد؛ ومبروك، حنان عبد السميع؛ جليط، وسام على. (٢٠٢٣). برنامج في الاقتصاد المنزلي قائم على التصور العقلي لتحسين الإدراك البصري وخفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية*، (١٧)، ١٠٢٦ - ١١٠٠.
- أبو رمان، أسماء إبراهيم محمود؛ وأمين، أحمد؛ وعبد الغفار، غادة محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الانتباه والإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٢(٣)، ٥٠٨ - ٥٤٦.
- أحمد، أمل عبد الفتاح فؤاد؛ وافي، سميرة مختار؛ والبحيري، عبد الرقيب أحمد إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج للبرمجة اللغوية العصبية في تحسين مهارات الحياة اليومية المنزلية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *المجلة العلمية لكلية التربية*، ٢٧، ٥٧ - ٨٠.
- أحمد، غادة فرغل جابر؛ ومحمد، إيمان صابر حسانين. (٢٠٢٤). برنامج قائم على التعلم الملتف لتنمية بعض الوظائف التنفيذية الانفعالية وأثره على خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٦(١١)، ٩٦ - ١.
- الأخضر، عبير مروان. (٢٠٢٤). فاعلية استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة صعوبات القراءة والكتابة لدى طالبات غرفة المصادر: دراسة حالة. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*، ٤(١١)، ٣١ - ٤٩.
- إسماعيل، هالة خيرى؛ والعتيبي، أمل محمد فهد. (٢٠١٨). السلوك الفوضوي وعلاقته بنوع ومستوى الإعاقة والعمر الزمني والبرنامج التربوي لدى ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦(٢٦)، ١٦٥ - ١٩٤.

البليطي، أسماء مسعود. (٢٠٢١). فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٠)، ١٦٥ - ٢١٠.

بوثلجة، تهناني؛ وبوستة، يمينة. (٢٠٢١). إستراتيجية الحواس المتعددة وفاعليتها في تنمية المهارات القرائية عند ضعاف السمع. *مجلة الكلم*، ٦ (١)، ٢٠٥ - ٢٢٤.

الجهني، سلمان بن عابد. (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم المجلة التربوية الدولية المتخصصة، *مجلة الجمعية الاردنية لعلم النفس*، ٦ (٤)، ٤١ - ٥١.

حسن، منى جمعة عبد الفتاح؛ وعبد الفتاح، إيناس؛ مأمون، نجلاء. (٢٠١٩). فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الحصيله اللغوية لدى عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. *مجلة خطوة*، ٣٦ (٣)، ٣٨ - ٤٠.

حسين، رانيا رجب. (٢٠٢٠). أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *مجلة رابطة التربويين العرب*، ١١٨ (١١٨)، ٢٤٧ - ٢٧٠.

حسين، سالي على؛ وإبراهيم، مها صبري احمد. (٢٠١٥). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ظل نظامي العزل والدمج. *مجلة كلية التربية*، ١٢ (٧٣)، ٢٧٩ - ٣٦٨.

حميدة، السيد فتوح السيد؛ شهاوي، هبة الله علي عبده؛ والصالحي، داليا إبراهيم عبد الحميد. (٢٠٢٤). التعليم الترفيهي وعلاقته بتنمية المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقليا. *مجلة كلية التربية*، ع ١١٤، ٣٢٣ - ٣٤٤.

الخضيرى، مريم نزيه نوري. (٢٠٢١). فعالية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (رسالة دكتوراة)، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

- درويش، ابتسام الحسيني عبد الحميد. (٢٠١٥). الإرشاد السري للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.
- دياب، سلوى سعيد عبد الحكيم؛ بدوي، منى حسن السيد؛ وأحمد، عاصم عبد المجيد كامل. (٢٠٢٤). أثر برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، ٥(٩)، ١ - ٢٨.
- الديب، محمد مصطفى؛ وعبد الوهاب، داليا خيري. (٢٠٢٠). فعالية برنامج للتعليم اللطيف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٨(٣٠)، ١ - ٥٠.
- الديب، هالة فاروق. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات التدريس العلاجي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً "القابلين للتعلم". *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٤، ٧١٢ - ٦٨٧.
- زغلول، عاطف حامد؛ وأمين، منار شحاته محمود. (٢٠١٧). أثر دمج أطفال الروضة في التعلم على خفض السلوك الفوضوي. *المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة الواقع والتحديات*، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٢، ٩٣٩ - ٩٩٣.
- زهران، يحيى على. (٢٠١٢). *مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة*. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الزهيري، محسن صالح حسن. (٢٠١٦). السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد*، (١١٦)، ٥٨٥ - ٦١٤.

السبيعي، منى بنت حميد رميزان. (٢٠١٦). مدى تضمين كتب العلوم للمهارات الحياتية في المرحلة الابتدائية للتلميذات المعاقات عقليا. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٩ (٦)، ١٠١ - ١٣٤.

السرطاوي، عبد العزيز مصطفى؛ الزيودي، محمد حمزة؛ عبدات، روجي مروح؛ المهيري، عوشة أحمد. (٢٠١٢). برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٩ (٣)، ١١٩ - ١٣٤.

السعيد، هناء دهام حرقان فهيد الدليك؛ التازي، نادية محمد؛ والجراح، عبد الناصر ذياب ذيب (٢٠٢٤). أثر برنامج قائم على إستراتيجية تعدد الحواس في الحد من صعوبات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٧ (٦٣)، ١ - ٥٢.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٠٤). *معجم التخلف العقلي*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. الشخص، عبد العزيز. (٢٠٠٧). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، القاهرة: مكتبة الطبري.

الشرقاوي، صابر محمود. (٢٠١٨). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم: دراسة ميدانية محافظة الداخلية سلطنة عمان. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ع ١٢، ١ - ٥٣.

الشرقاوي، محمود عبد الرحمن. (٢٠١٧). *التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الشرقاوي، محمود. (٢٠١٧). *الإعاقة العقلية والتوحد*، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.



الشريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٤). *مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة: مكتبة طيبة للنشر والتوزيع.*

الشمري، عبد العزيز مبارك؛ التيمي، أحمد محمد. (٢٠١٨). *الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٨)، ٤٥-١٢.*

صابر، الاء حشمت سليمان؛ الجباص، نبيل السيد حسن؛ أمين، ابتسام سعد. (٢٠٢١). *برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لخفض صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى أطفال الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٧(١)، ٤٨-٢٣.*

صقر، السيد احمد محمود. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القدرات النفس لغوية لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٦)، ٦٦-١٤٦.*

ضويحي، ضويحي بن محمد بن عبد الله. (٢٠١٦). *السلوك الفوضوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين. مجلة التربية الخاصة، ٥(١٥)، ٧٦-١٣٧.*

طه، هبة حسين إسماعيل. (٢٠١٩). *الإسهام النسبي للاتزان الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الفوضوي والتلكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسيا دراسة تنبؤية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات الطفولة بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٢(٨٥)، ١٥٩-١٧٦.*

عبد الحافظ، ربيع شكري سلامة. (٢٠١٨). *المهارات الحياتية لتفاعل الطفل التوحدي. الإسكندرية: دار الوداد للنشر والطباعة والنشر.*

عبد الحميد، هناء إبراهيم. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلاب المعاقين عقليًا القابلين للتعليم. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٦)، ج (١) ديسمبر، ١٩٩-٢٥٨.

عبد الرحيم، نجوى أحمد؛ وعبد الحميد، هالة رمضان؛ وإسماعيل، سارة يوسف عبد العزيز. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على إستراتيجية تعدد الحواس في تنمية مهارات التهجئة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ٥٢، ٤٥ - ٨٨.

عبد العاطي، منى كمال. (٢٠٢٢). فعالية العلاج باللعب في الحد من بعض مشكلات الانضباط السلوكي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية الخاصة*، ٣(٣)، ١٩-٦٠.

عبد العظيم، محمد. (٢٠٢١). تأثير برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية اللعب التربوي على اضطراب السلوك (العدواني-الاجتماعي) لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. *المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية*، ٢٧(٣٠)، ٥٠٤ - ٥٣٠.

عبد الله، عادل. (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة، القاهرة: دار الرشاد.
عبد الله، كريمة ربيع عبد الباري. (٢٠٢٣). التدخل السلوكي المكثف لتنمية مهارات الحياة العملية وفق مدخل منتسوري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٥ (١٠)، ج (١) ديسمبر، ٤٢٥ - ٥٠٢.

عبد المعطي، أحمد حسين. (٢٠٠٨). *المهارات الحياتية*. القاهرة: دار السحاب.
عبد المعطي، جهاد محمد. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية الإيجابي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة الطفولة*، ٤٨، ٤٢ - ٨٤.

عبد الهادي، مروي محمد محمد على. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي متعدد الحواس لتنمية الذاكرة لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (رسالة دكتوراه). كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عبد الواحد، أسماء إسماعيل احمد؛ طلبة، ابتهاج محمود. (٢٠١٨). برنامج باستخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية لتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة الطفولة، ٢٩، ٧٢٠-٧٦٧.

العتيبي، مزيد سعد؛ وأبو لطيفة، لؤي حسن. (٢٠١٩). علاقة السلوك الفوضوي ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢(٣٥)، ١-٤٣.

العجمي، ناصر بن سعد. (٢٠٢١). دليل الممارسات القائمة على الأبحاث لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

على، فاطمة شحاته؛ وحسن، نبيل السيد؛ وعلى، عيد عبد الواحد. (٢٠٢٢). برنامج متعدد الحواس قائم على الأنشطة باللغة الإنجليزية لتنمية مهارة إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة المكفوفين. مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٠(٢)، ١٤٣-١٧٧.

عمارة، وليد محمد أحمد نجيب؛ البيومي، سعد رياض محمد؛ عبد الوهاب، شرين عبد الوهاب احمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة الإرشاد النفسي، ٤٨، ج ٢، ١-٥٢.

عودة، هبة صالح حسين؛ والروسان، فاروق فارغ قفطان. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى إجراءات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الإمارات المتحدة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية عمان.

عيسى، زينب علي السعيد. (٢٠٢٣). استخدام مدخل تحليل المهمة المدعم بالواقع المعزز في تنمية المهارات الحياتية في مادة العلوم لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم*، ٤ (٤)، ١ - ٦٤.

الغامدي، على ماجد؛ والحويطي، محمد مثرى. (٢٠٢٣). أبرز المشكلات السلوكية التي يظهرها الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية في الفصل الدراسي من وجهة نظر معلمي مدينة مكة المكرمة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، جامعة أم القرى، ١٥ (٥٤)، ٨٨-٢٠.

الغول، أحمد شاكر عبد العزيز عبد اللطيف. (٢٠٢٣). تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، ٩٨، ج ٢، ٢٥٢ - ٢٦٩.

قاسم، ناجي محمد؛ وعبد الرحمن؛ فاطمة فوزي. (٢٠٠٣). فعالية برنامج تروحي في تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم"، *المؤتمر العربي الأول لإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية*، جامعة أسيوط. كمال، نهى محمد كمال يوسف. (٢٠١٦). فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

كمال، نهى محمد كمال يوسف؛ حجازي، عزة عبد الغني؛ منسي، محمود عبد الحليم حامد. (٢٠١٥). المؤشرات السيكو مترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٦)، ج ٤، ٣٦٩-٣٨٠.

متولي، فكري لطيف. (٢٠١٥). *اساليب التدريس للمعاقين فكرياً*. مصر: الشروق للطباعة.



محمد، أسامة عبد الرحمن حامد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على تعدد الحواس في تنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، (٢٥)، ج٤، ١٤-١١٣.

محمد، سليمان شحاتة؛ وغزال، عبد الفتاح. (٢٠١٥). علم نفس الطفل غير العادي كمدخل للتربية الخاصة أطر نظرية وبرامج علاجية، الرياض: دار النشر الدولي.

محمد، عادل عبد الله؛ عمارة، وليد وهذان حميد؛ ومحمد، عبد الصبور منصور. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات القراءة. مجلة كلية التربية، ٣٢، ٦٧٨ - ٧٢١.

مصطفى، مروة عوض السيد محمد؛ جاد المولى، إيمان محمد؛ ومحمد، سحر توفيق نسيم. (٢٠٢٠). استخدام النمذجة الإلكترونية في تنمية المهارات الحياتية وخفض عيوب النطق والكلام لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة التهيئة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، (١٧)، ١٤٧ - ١٨٦.

مصطفى، عزة عبد ربه نجا مصطفى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على تدريب الحواس لتحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم). مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٤ (٣)، ١٥٥-١٨٦.

المغاصبة، مؤيد إبراهيم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة غرف المصادر في لواء الأغوار الجنوبية (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

مغربي، مكي محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس التعليمي في تحسين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمنطقة القصيم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢٢)، ٦٣-١٠٩.

مغفوري، امنه بحيص علي؛ والزهراني، بدرية بنت ضيف الله يحيى. (٢٠٢٢). اتجاهات معلمات التربية الفكرية نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس المهارات الحياتية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، جازان.

مفضل، مصطفى أبو المجد سليمان؛ وإبراهيم، محفوظ عبد الستار أبو الفضل. (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي أسري للوالدين وتدريب الأبناء في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين عقلياً. مجلة العلوم التربوية، ١٢، ٨٧ - ١٤٦.

منيب، تهاني عثمان؛ وسليم، سحر أحمد حسين؛ عبد الحليم، زينب رضا كمال الدين؛ وطبال، ابتهاج عزت عبد العزيز. (٢٠٢٥). برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. مجلة الإرشاد النفسي، ٨١(٣)، ١١٧ - ١٧٦.

المنيف، سارة عبد الله حمد. (٢٠٢١). أثر إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١٨، ١٧٥ - ١٩٧.

نصر، أحمد محمد. (٢٠٢١). برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى دارسات مدارس الفصل الواحد (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة بنها.

النوساني، دينا حامد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التنظيم الذاتي للتعلم في تحسين فعالية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم. مجلة العلوم التربوية، ٢(٤)، ٦١-٧٧.

الهاللي، شيماء أحمد نصر الدين؛ ومعوذ، دينا صلاح الدين إبراهيم؛ درغام، منى سمير. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال



المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ١٢٤، ١٢٧٢-١٣٠١.

يعقوب، أشرف إبراهيم محمد؛ وعلاونة، شفيق فلاح حسان. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكو دراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد (رسالة دكتوراة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

يوسف، الطيب محمد زكي. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الأمان لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، ٦٢، ١٥٠-١٩٨.

يوسف، صديقة على أحمد؛ وزهران، سماح خالد؛ عبد العظيم، هالة سمير. (٢٠٢٠). التعلم بالأقران كمدخل لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بروضات الدمج. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢١(٣)، ٤٠٥-٣٧٤.

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

- Adanır, S., & Gezer Şen, B. (2021). Examining peer factor in the development of social skills of mentally disabled individuals in reference to the teachers' views. *International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)*, 8(4), 2888-2904.
- Akhmetzyanova, A.(2014). The Development of Self-Care Skills of Children with Severe Mental Retardation in the Context of Lekoteka. *World Applied Sciences Journal*, 29 (6): 724-727, DOI: 10.5829/idosi.wasj.2014.29.06.13922
- Al-Mutairi, A.(2020). The effectiveness of a multi-sensory approach in improving reading CVC words among mild intellectual disabled students in the State of Kuwait. *International Journal of Learning Disabilities*, 29(4), 145-160.
- American Psychiatric Association.(2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed.). Arlington ,VA: Author.
- Amori, M.; Julie, O.; Kristen, H; Hannah, K. & Steven, E. (2020). Classroom Strategies Designed to Reduce Child Problem Behavior and Increase Peer Inclusiveness: Does Teacher Use Predict Students' Sociometric Ratings? *School Mental Health*, 12(2), 250–264.
- Andrea, N.& Catia, C. (2022). Using Class Pass Intervention to Decrease Disruptive Behavior in Young Children, *Journal of Behavioral Education*, 31 (3), 524-542.
- Armitage, J., Tseliou, F., Riglin, L., Dennison, C., Eyre, O., Jones, R., Rice, F., Thapar, A., Thapar, A., & Collishaw, S. (2023). Validation of the Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ) emotional subscale in assessing depression and anxiety across development. *PLOS ONE*, 18(7), e0288882.



- Asri, D., & Afifah, D. (2020). Social support to improve the selfcare ability of people with mental disabilities, A qualitative study in the Kampung Tunagrahita, *Journal Konseling dan Pendidikan*, 8(1), 48–54.
- Bai, J. (2023). An intervention study of positive behavior support on classroom problem behaviors of children with moderate intellectual disabilities. *Frontiers in Educational Research*, 6(17), 1–6.
- Bridges, S., Robinson, O., Stewart, E., Kwon, D., & Mutua., K. (2020). Augmented Reality, Teaching Daily Living Skills to Adults with Intellectual Disabilities, *Journal of Special Education Technology*, 35(1), 3–14.
- Cheung, G., Cooper-Thomas, H., Lau, R., & Wang, L. (2024). Reporting reliability, convergent and discriminant validity with structural equation modeling: A review and best-practice recommendations. *Asia Pacific Journal of Management*, 41(2), 745-783.
- Cooper, H. E., Camic, P. M., Long, D. L., Panter, A. T., Rindskopf, D. E., & Sher, K. J. (2012). *APA handbook of research methods in psychology, Vol. 3: Data analysis and research publication*. American Psychological Association.
- Cuajao, M., Omani. E, Cagape, W, Aguillon. L, & Eway, J. (2023). Teaching multisensory approach to child with intellectual disability: A case study. *International Journal of Research Publications*, 126(1), 257-266.
- Eissa, M. & Al Huseini, H. (2013). Effect of Multisensory Approach on Increasing Math Skills Children with Mild Intellectual Disabilities. *Psycho-Educational Research Reviews*, 2(3), 73–82.



- Fosco, W., Babinski, D., & Waschbusch, D. (2023). The Disruptive Behavior Disorders Rating Scale: Updated Factor Structure, Measurement Invariance, and National Caregiver Norms. *Journal of Pediatric Psychology*, 48(5), 468–478.
- Freire, G, Silva, A., Moraes, J, Costa, N., Oliveira, D., & Nascimento Junior, J. (2021). Do age and time of practice predict the development of life skills among youth futsal practitioners? *Cuadernos de Psicología del Deporte*, 21(1), 135–145.
- Fujita, R. (2024). The effectiveness of multisensory approaches in teaching reading to children with dyslexia. *International Journal of Literacy and Education*, 4(2), 22-25.
- Hoisington ,B. (2015). *Multisensory Activities to Teach Reading Skills* ,Minnesota Literacy Council Summer Reads.
- Itagi, G., & D'Mello, L. (2019). Academic excellence through multi-sensory approach: A model for classroom teaching. *International Journal of Management, Technology, and Social Sciences (IJMTS)*, 4(2), 74-86.
- Karimy, M., Fakhri, A., Vali, E., Vali, F., Veiga, F., Stein, L., & Araban, M.(2018). Disruptive behavior scale for adolescents (DISBA): Development and psychometric properties. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 12(1), 17.
- Kaya, M; Yildiz, K.(2019). The Effect of Montessori Programme on The Motion and Visual Perception Skills of Trainable Mentally Retarded Individuals. *Journal of Education and Training Studies* , vol.7, no.2 , 120-128.
- Kovel ,J.(2016). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders ,Edition III. *Einstein Quarterly Journal of Biology and Medicine*, 1(2), 103- 104.



- Lisa,C.& Bruce, B.(2020). Risk-Taking and Delinquent Behaviors among Youth with and without Intellectual Disabilities, *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, 3 (1) , 1-24.
- Luckasson, R., Borthwick-Duffy, S., Buntinx, W., Coulter, D., Craig, E., Reeve, A., & Schalock, R.(2002). *Mental retardation: Definition, classification, and systems of supports* (10th ed.). Washington, DC: American Association on Mental Retardation.
- Mangal ،S. and Mangal ،U.(2014). *Essentials of Educational Technology*. Delhi: Phi Learning Private Limited.
- Maqbool, S., Ismail, S., Maqbool, S., & Hassan, S.(2018). Effects of traditional lecture method and multi-sensory approach on ELT learners at graduate level. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 7(4), 488-505.
- Melanie, N.; Paul, C.; Blake, H.; Mark, G.; Leslie, W. &Howard, W. (2018). Improving Student Behavior in Art Classrooms: An Exploratory Study of CW-FIT Tier 1, *Journal of Positive Behavior Interventions*, 20 (4), 227-238 Oct.
- Moustafa, A., & Ghani, M. Z.(2016). The effectiveness of a multi-sensory approach in improving letter-sound correspondence among mild intellectual disabled students in the State of Kuwait. *Journal of Education and Practice*, 7(32), 151-156.
- Murphy, J., Zlomke, K., VanOrmer, J., & Swingle, H.(2020). Impact of disruptive behavior in childhood feeding difficulties. *Journal of Clinical Psychology in Medical Settings*, 27, 406-415.
- Myung, k. (2022). An Exploration of Precursors for At-Risk American Public Schools: The Comparative Behavioral Profiles



- between Children with and without Disabilities. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, 66(3), 247–255.
- Nazirzadeh, M., Çağıltay, K., & Karasu, N. (2017). Developing a gesture-based game for mentally disabled people to teach basic life skills. *Proceedings of the 5th International Conference on Educational Technologies*, 121-128.
- Nordin, M., Ismail, S., Yusuf, R., Abu Bakar, Z., & Abbas, M. (2024). A review of multisensory theory on the learning of students with special education needs with visual impairment. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 14(3), 103-109.
- O'Regan, O., Doyle, Y., Murray, M., McCarthy, V., & Saab, M. (2022). Reducing challenging behaviours among children and adolescents with intellectual disabilities in community settings: A systematic review of interventions. *International Journal of Developmental Disabilities*, 70(1), 20–39.
- Pallant, J. (2020). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS*. Routledge.
- Pesau, H., Widyorini, E., & Sumijati, S. (2020). Self-Care Skills of Children with Moderate Intellectual Disability, *Journal of Health Promotion and Behavior*, 5(1), 43–49.
- Quigley, M. (2007). *The effects of life skills instruction on the personal-social skills scores of rural high school students with mental retardation* (Doctoral dissertation). Liberty University.
- Renske, D. & Aaltje, D. (2016). Strategies of Teachers in the Regular Classroom. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 16(11), 1004-1009.



- Rompas, N., & Recard, M. (2021). Applying multisensory approach to promote engagement in primary English home-based learning. *ELTR Journal*, 5(2), 105-119.
- Ruth, C.; Amy, B.; Robert, V.; Austin, J. & Laura, D. (2020). Effects of a Class-Wide Positive Peer Reporting Intervention on Middle School Student Behavior. *Behavioral Disorders*, 45(4), 224-237.
- Schoop-Kasteler, N., Hofmann, V., Cillessen, A & Müller, C. (2023). Social status of students with intellectual disabilities in special needs schools: The role of students' problem behavior and descriptive classroom norms. *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, 16 (2), 67-91.
- Shree, A., & Shukla, P. (2016). Intellectual disability: Definition, classification, causes and characteristics. *Learning Community: An International Journal of Educational and Social Development*, 7(1), 9–20.
- Skarphedinsson, G., & Njardvik, U. (2024). Psychometric properties of the Strengths and Difficulties Questionnaire in an Icelandic community sample. *Nordic Journal of Psychiatry*, 78(8), 705–712.
- Smith, J. (2021). The effectiveness of a multisensory approach in improving attention and perception among students with learning disabilities. *Journal of Special Education Research*, 45(3), 201-220.
- Wahsheh, N. (2019). The level of the aggressive behavior of mentally disabled students at Ajloun Governorate from the teachers' point of view. *International Journal of Special Education*, 34(1), 152-164.



- Wangdi,T.& Namgyel,S. (2022). Classroom to Reduce student Disruptive Behavior an Acyion Research.*MEXTESOL Journal* , 46 (1) , 1-11.
- Zairin, S. & Nordin, M. (2023). The effectiveness of a multisensory approach in improving open syllabic reading skills of special education needs students (SENS). *Special Education*, 1(1), e0008. <https://doi.org/10.59055/se.v1i1.8>